قسم المناهج وطرق التدريس

مقرر

التربية الفنية للطفل

للفرقة الاولي

اعداد

ا.د / حسن حمدي احمد

استاذ تربية الطفل

٢٠٢٣-٢٠٢٤م

محتوي مقرر المهارات الفنية

الموضوع	رقم الصفحة
– مقدمة هامة :	٢–٥
الفصل الأول: التربية الفنية للطفل	٦
– تعريف التربية الفنية واهميها واهدافها	٧
– أهداف رياض الأطفال	٧–١٢
– الأهداف العامة للتربية الفنية	١٣–١٤
– مجالات التربية الفنية	١٥–٣٠
– أهمية فن الطفل	٣٠
– خصائص رسوم الأطفال في مراحل نموهم المختلفة	٣٧
– الطفل والتربية الجمالي	٣٨
الفصل الثاني :	٣٩
– المدارس الفنية للطفل	٣٩– ٥٨
الفصل الثالث:	٥٩
– علاقة المهارات الفنية بالأطفال	٧٣
– التكامل الحسي للأطفال	١٠٨
– المراجع	١٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

تتبنى وزارة التربية والتعليم تضمين مبادئ في إطار تطوير مرحلة رياض الأطفال، من خلال إتاحة فرص تربوية جيدة للأطفال تسمح لهم بالتعلم وتنمي لديهم الطاقات الابداعية والمعرفية والجسمية، الخاص ببرنامج رياض الأطفال، أكدت الوزارة على أن اهتمامها سينصب على توفير الرعاية الصحية والنفسية والتربوية للطفل باعتبارها من الحقوق الأساسية الإنسانية لكل طفل، كما ورد في منطلقات وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال ضرورة اتساق المعايير القومية لرياض الأطفال ضرورة اتساق برامج التربية في مرحلة رياض الأطفال مع المواثيق الدولية والقومية الخاصة بحقوق الإنسان عامة والطفل خاصة.

وتشتق مناهج رياض الأطفال أهميتها من أهمية المرحلة العمرية من ٤-٦ سنوات في ذاتها وما يمكن أن تحققه من فوائد أو يترتب عليها من أثار في تشكيل الشخصية الإنسانية، ومنهج رياض الأطفال الجيد هو الذي يستند على حاجات نمو الأطفال، وهذا المنهج يتكون من مجموعة كبيرة من المفاهيم والخبرات والمواد التعليمية المصممة لتحقيق متطلبات نمو الطفل.وقبل التخطيط للمنهج ينبغي تحديد أهدافه وفلسفته بدقه، وتحديد محتوياته، والطرق الخاصة لتطبيقه. ويُعد التقويم جزء أساسياً في المنهج، فهو الذي يمدنا بالمعلومات عما تعلمه واكتسبه الأطفال بالفعل، وما يستطيعون القيام به من أعمال.

ذلك أن المنهج هو الترجمة الواقعية لأهداف وفلسفة التربية ورسالتها في خدمة الفرد والمجتمع وتمتعه بحقوقه في التربية والتعليم والتعلم النشط الفعال . ومهما يكن لرياض الأطفال من وظائف تستهدف تمتع الأطفال بحقوقهم في الحياة الآمنة الداعمة القائمة على أسس سليمة للتربية، فإن هذه الوظائف لا تتحقق إلا بمقدار ما تسمح به مناهجها ، وبمقدار ما أودع في هذه المناهج من طاقات وإمكانيات تعين على بلوغ المرامي والغايات ، أن التربية عملية أخذ وعطاء ، والمناهج هي العطاء الذي تقدمه للطفل في هذه المرحلة ، ومردودها هو الثمرة التي يجتنبها الفرد والمجتمع . وتشتق مناهج الرياض أهميتها من مصادر متعددة ، يرتبط بعضها بالظروف التاريخية والاجتماعية التي أدت إلى قيام الرياض كمؤسسة تربوية ، ويرتبط البعض الآخر بنظرتنا إلى مراحل الطفولة من حيث أهميتها وأثارها في حياة الطفل والمجتمع ، كما يرتبط بعضها كذلك بما يقدمه البحث العلمي حول وظائف الرياض ونظم العمل بها وآثارها .

وترجع أهمية الرياض وما تقدمه من مناهج إلى أنها تتعامل مع الأطفال في مرحلة غضه من مراحل حياتهم ، فهي مرحلة النمو الشامل السريع ، ففي هذه المرحلة ينمو جسم الطفل نمواً سريعاً ويتأثر بالعوامل البيئية من تغذية ورياضه ونوم وإرهاق إلى حد كبير ، يفوق ما يحدث في أية مرحلة من مراحل حياته القادمة ، كما تعد هذه المرحلة من مرحلة النمو العقلي السريع ، ففيها تتفتح القوى العقلية للأطفال ، ويتخلى دافع حب الاستطلاع لديهم بصورة ملحوظة فهم يحاولون الاقتراب من كل شيء ، ومعالجة كل شيء ، وتعتبر حواسهم النوافذ التي يطلقون منها على البيئة لكي يتعرفوا ويحسنوا التعامل معها والتكيف معها ومن هنا كانت أهمية العناية بتربية الإدراك الحسي للأطفال في هذه المرحلة .

وهذا الإدراك الحسي هو وسيلة الطفل في اكتساب مفاهيمه حول بيئته وتكوين صورة واضحة عنها تكون أساساً لنشاطه وتفاعله الدائم معها . وما أن تتكون لدى الأطفال بوادر هذه الصورة عن بيئتهم حتى يزداد شغفهم بها وتجاربهم فيها وأسئلتهم حولها ، ويطلق رجال التربية على هذه المرحلة مرحلة التوقد الذهني ، ويعتقدون أن هذا التوقد يبلغ مداه في هذا السن المبكر ، كما يرون أن رعاية هذا التوقد الفكري يتوقف على ما نعده للأطفال من بيئة تتصف بالثراء وتعمل على توجيه القوة العقلية للطفل في بداية سنوات حياته .

ولا يقف الأمر عند مجرد تكوين المفاهيم المناسبة عن البيئة ، ولا عند مجرد اكتساب بعض مهارات النشاط فيها والتعامل معها ، بل يتعدى ذلك إلى تكوين بعض الميول والاتجاهات التي يمتصها الطفل من بيئته . ويلعب مجتمع الطفل دوراً أساسيا في تكوين اهتماماته واتجاهاته ، وترجع أهمية هذه الميول والاتجاهات إلى أنها تشكل جانباً كبيراً من دوافع الطفل ، وتحدد صورة سلوكه وعلاقاته الحاضرة والمستقبلة مع الأشياء ، ويرى كثيراً من رجال التربية أن الاتجاهات التي يكتسبها الطفل في سنوات حياته الأولى تكون عميقة الآثار، كأنما تضرب جذورها في أعماق نفسه ، ذلك أنه يمتصها من مصادر بالغة العلم والقوة في تصورها ، وهو في الوقت ذاته غير قادر على مناقشتها ، فهو يتقبلها تقبلاً أعمى ويتمسك بها تمسكاً شديداً ، مما يجعل تعديلها بعد ذلك عسيراً .

وهكذا تتضح لنا أهمية الرعاية والعناية بالأطفال في هذا السن المبكر ، فإذا أدركنا أن هذه العناية والرعاية لم تعد من الأمور التي يجوز فيها الارتجال والتخبط والاكتفاء بتقليد الآخرين أو محاكاة ما فعله الآباء والسابقون ، وان الرعاية التربوية للأطفال وبخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة

الابتدائية ، أصبحت علماً يعتمد علي الفلسفة التربوية الرصينة والملاحظة الوافية الدقيقة والتجربة الحاسمة ، تبين لنا أهمية أعداد المناهج المناسبة لرياض الأطفال ، كي تكون عوناً لنا على تحقيق ما نبتغيه .

وتتضمن وثيقة الأساس النظري للمهارات "حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" مجموعة من أوراق العمل مقدمة من أعضاء فريق بناء المهارة ، والتي توضح رؤيتهم والأساس الفكري الذى تم إتباعه لإعداد وتجريب وتعديل السلوك المهارى، ليطلع عليها المتخصصون والباحثون والمهتمون ببناء انشطة رياض الأطفال.

رؤية التربية الفنية لرياض الأطفال القائم على المعايير القومية لرياض الأطفال:

"طفل ينمو نموا شاملا متكاملا متوازنا قادرا على معرفة حقوقه وواجباته، وممارستها، بما يمكنه من الشعور بالانتماء والمواطنة، وقبول واحترام التنوع والمساواة، وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار، والمشاركة المجتمعية، والتعليم والتعلم النشط الإيجابي عال الجودة، من خلال اللعب والبحث والاستكشاف."

ويعتبر التربية الفنية القائمة على الخبرة المتكاملة والنشاط . أو كما حددته وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال بأنه "نشاطات يقوم على مجموعة من الخبرات التربوية المتكاملة المترابطة التي توفرها الروضة داخل مؤسسات رياض الأطفال وخارجها وفق أهداف تربوية منشودة، والتي تحقق في مجملها هدف النمو المتكامل الشامل المتوازن لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية.

الانشطة الفنية تعمل علي تشجيع المعلمة على تسجيل كل ما يكتسبه الطفل داخل الروضة من خلال المواقف المنظمة والأنشطة المخططة الحرة والموجهة نظام الأركان الحرة أو مراكز الاهتمام ،وركن التعلم الموجه المقصود، والتي تتيح للطفل أن يشبع حاجاته وينمي مهاراته في تلقائية وإيجابية مع مراعاة المرونة والتنوع والتكامل والترابط وتحقيق التوازن بين جوانب النمو المختلفة، وهي تخطط لهذه الخبرة المقصودة مسبقاً وتحدد لها الأهداف في مجالات النمو المختلفة والمنبثقة من مجالات ومعايير نواتج التعلم ومحتوى المنهج، بحيث يكتسب الأطفال من خلال التفاعل والمشاركة ما يناسب مستوى نموهم وتقدمهم فرديا وجماعيا من خلال خبرات استاذ المقرر وصور هامة للخامات تحولت

اعمال مفيدة للاطفال وتشجع علي الاستخدام الامثل للمجالات الفن للمعلمة من خلال انشطة فنية متنوعة .

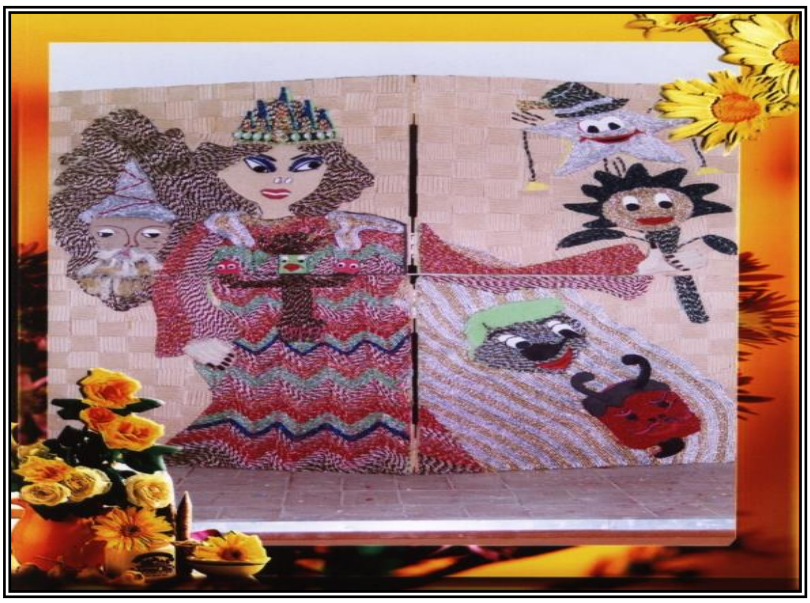

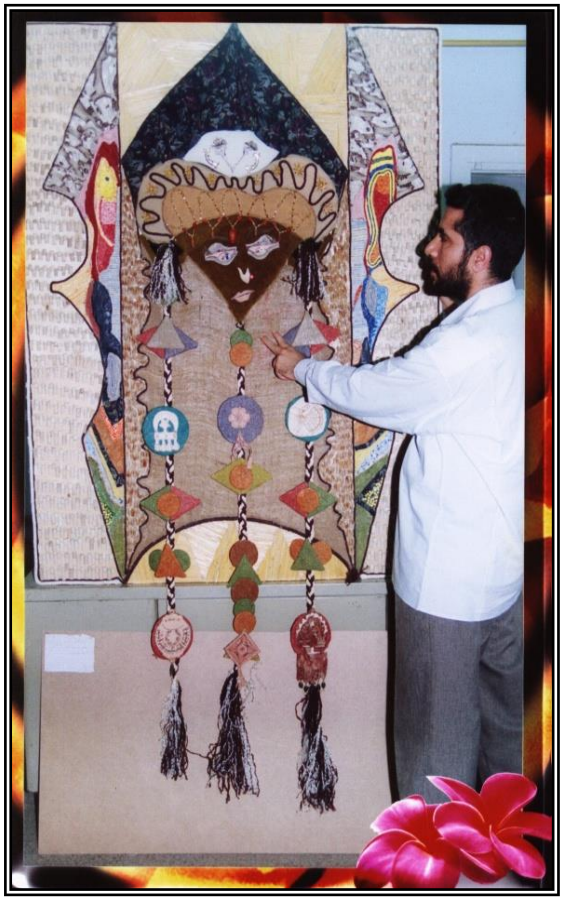

على الطفل أن يلاحظ الأشكال والألوان والخامات المستخدمة فى عمل تلك

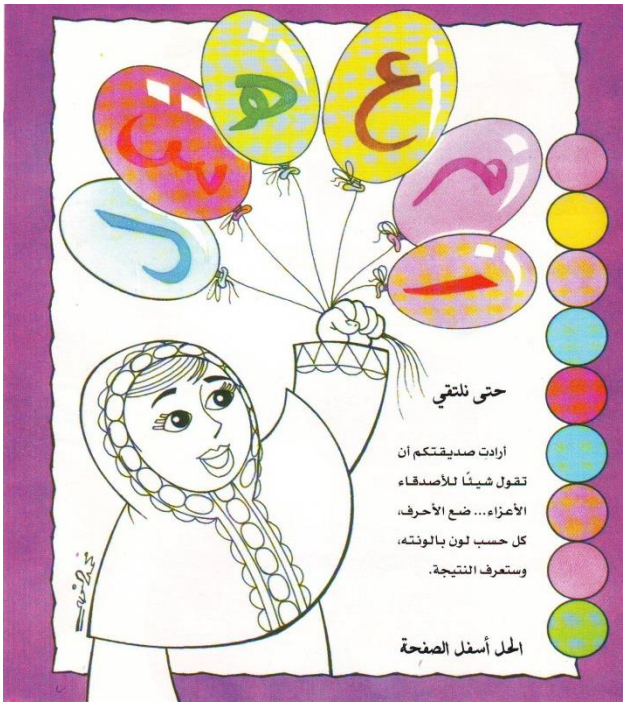

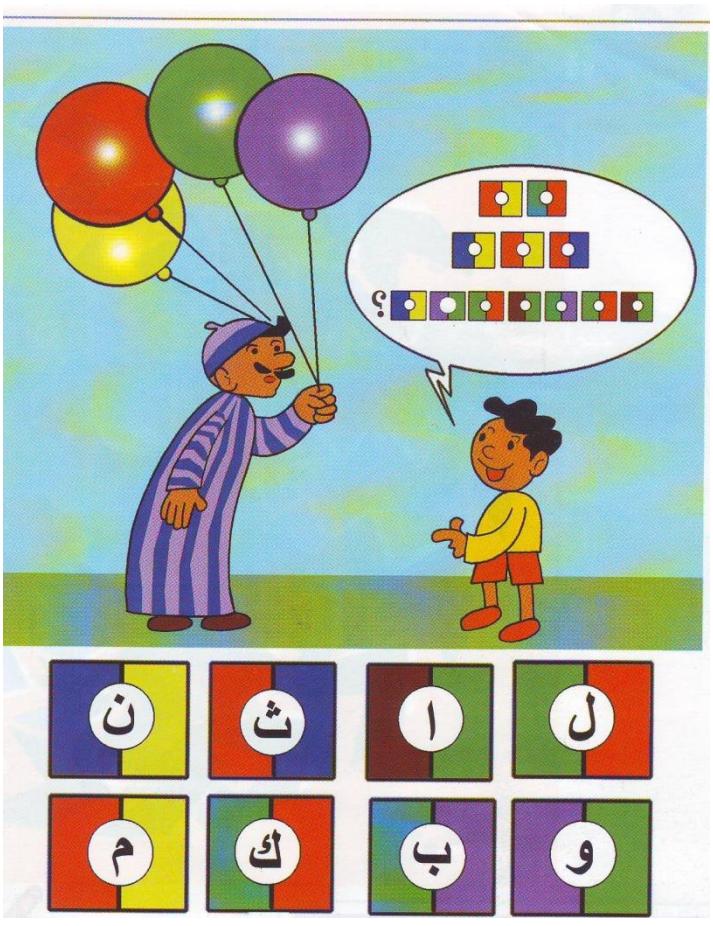

على الطفل أن يلاحظ الألوان ويتعرف على الحروف الموجودة داخل الصور
ويتعرف على الشكل الموجود داخل البرواز وأن يتعرف على أهمية العمل اليدوي

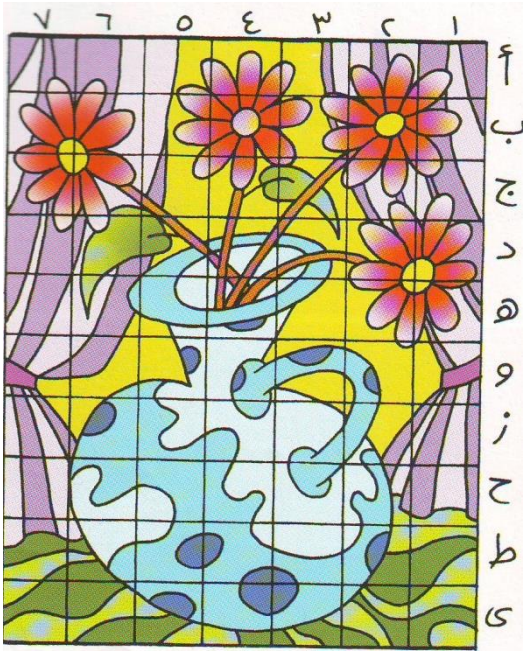

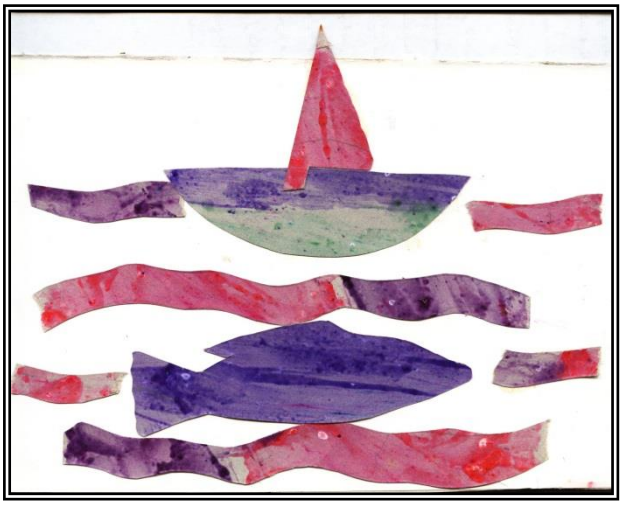

على الطفل أن يلاحظ ويتعرف على المكونات الموجودة داخل البيئة الساحلية

و غيرها من البيئات المصرية المختلفة

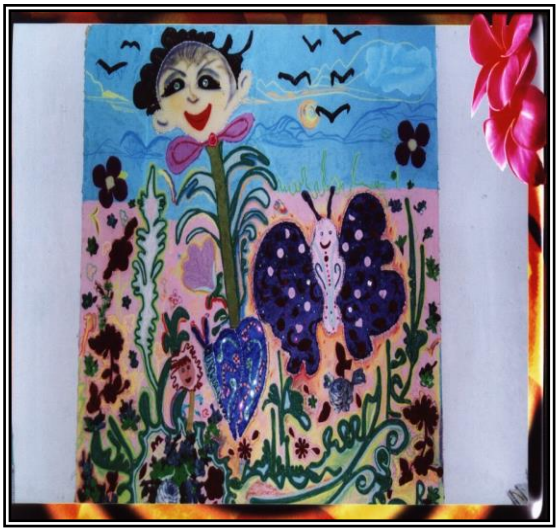

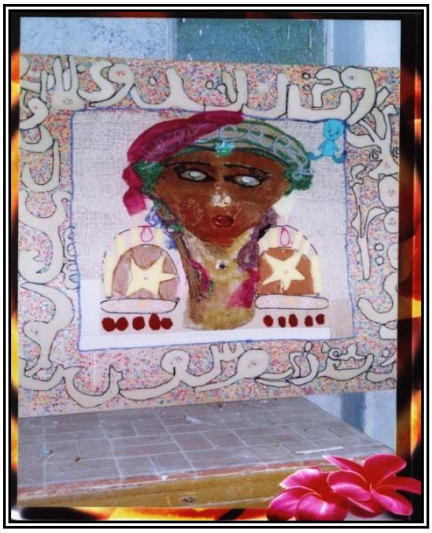

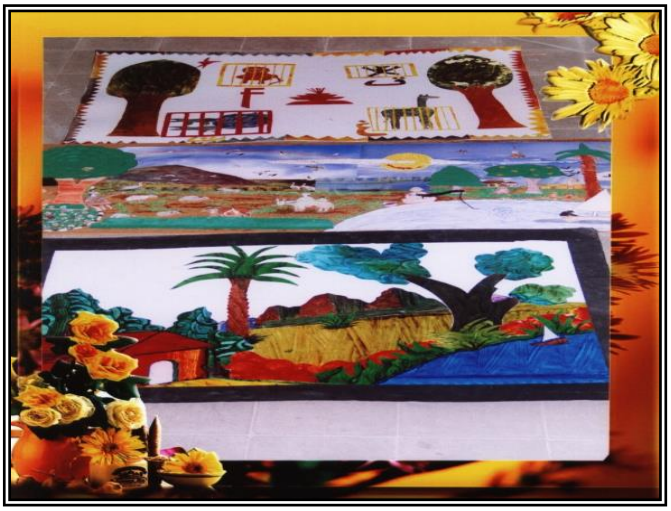

على الطفل أن يشاهد ويعبر عن كل ما هو موجود داخل اللوحات ثم يربط بينهما

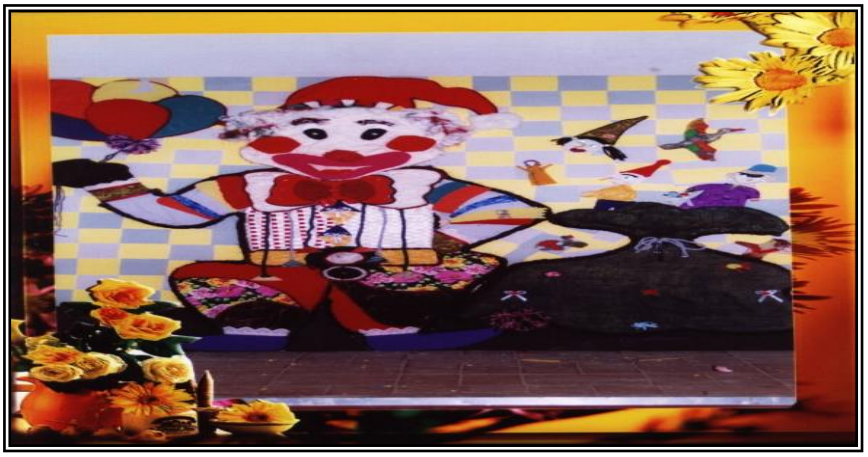

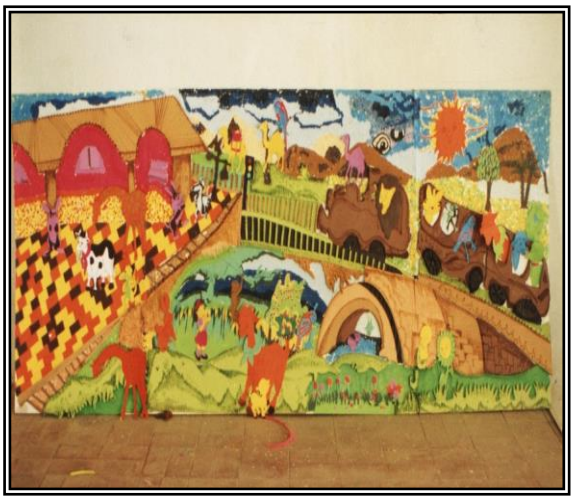

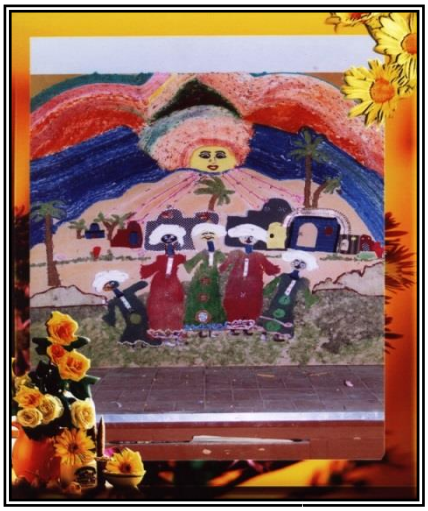

على الطفل أن يصف ما يراه ويعبر عنه من خلال مهارته اليدوية (بالرسم .

فك وتركيب ، الصلصال ، .....)

فواكه...فواكه

اكتشف أسماء ثلاثة أنواع من الفاكهة شكّلها من الحروف الموجودة على هذه المكعبات، ستجد اسم كل منها على صفحة من الصفحات الظاهرة من المكعبات...هيا...حاول تشكيلها.

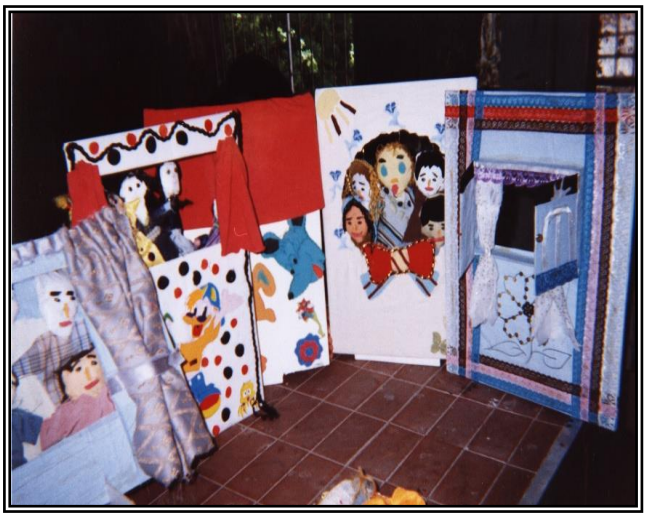

على الطفل أن يتعرف على الألوان ومدى التقارب بين هذه الألوان

■ بين الرسمين الأول والثاني عشرة أخطاء طفيفة
.. حاول اكتشافها.

على المعلمة أن توضح مراحل عمل العرائس للطفل وأنواع هذه العرائس
وكيفية قيام الطفل باستخدام الخامات الموجودة في البيئة لعمل هذه العرائس

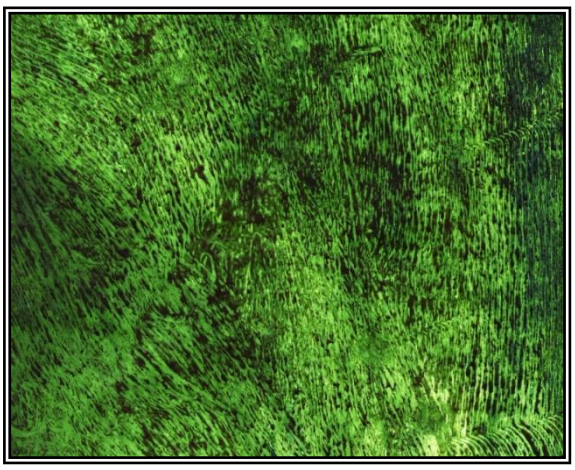

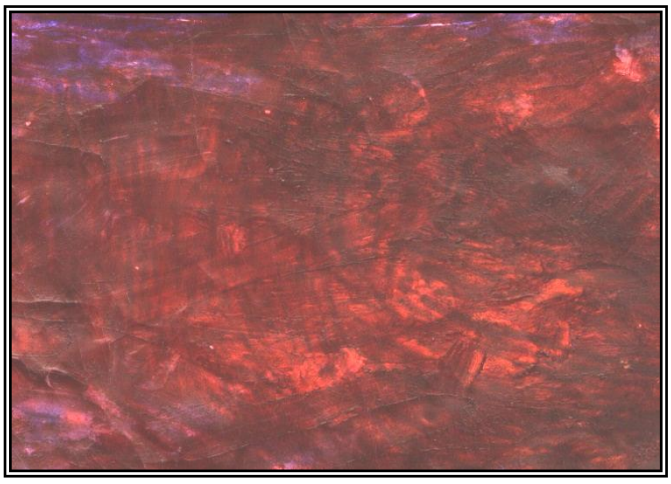

على الطفل أن يلاحظ الفرق بين الألوان ودرجاتها وعلى المعلمة أن توفر
للطفل الألوان التي تتيح له التعبير عن شخصيته من خلال انفعالاته مع هذه

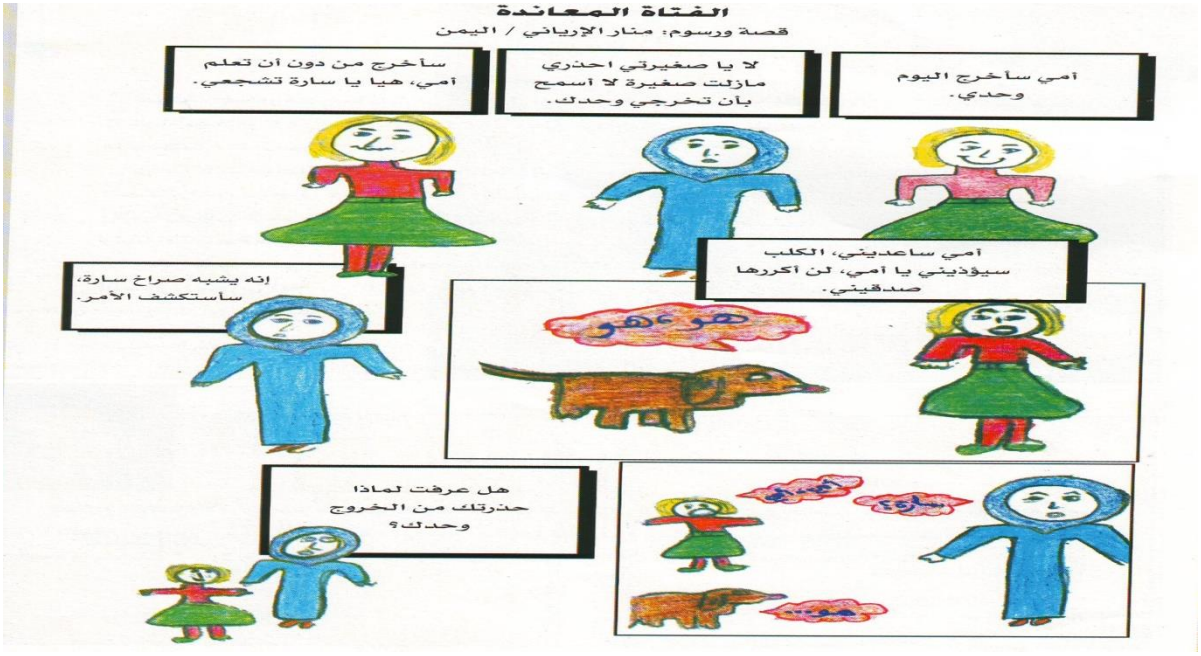

سرعة
حروفنا الجميلة
هل تستطيع بهذه الحروف الأربعة أن تكتب عشرة كلمات جديدة على الأقل نستخدمها في حياتنا اليومية

الحل ص ٤٧

ا ل خ و د ن
ي ن ج د س و ق
ح م ا ه د ن س
الأرنب عارف مش عارف
ساعد الأرنب عارف وصديقتنا أميرة في البحث
عن «٦» مدن عربية
الحل ص ٤٧

على المعلمة أن تنمي المهارة اللغوية من خلال هذه الحروف ومن خلال إشارتها على حرف من الحروف وإعطاء الطفل للمعلمة أكبر كم من الكلمات التي تبدأ بهذا الحرف وفي الصورة الثانية عليه أن يتعرف على الدوائر وكيفية عمل أكبر قدر من الأشكال من خلال هذه الدوائر

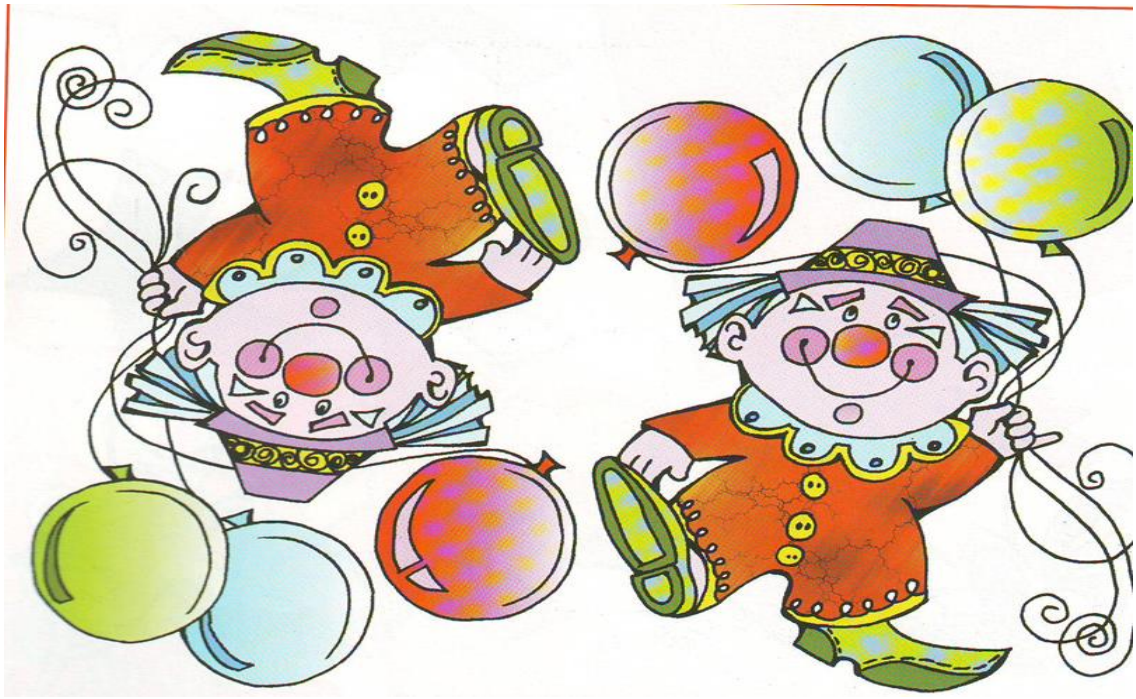

الفصل الأول

التربية الفنية اهدافها واهميتها ومفهومها وعناصرها ومجالاتها:

رياض الأطفال مرحلة متميزة لنمو الطفل حينما يكون أكثر قابلية للتغير والتأقلم النفسي والبيئي. لذلك أجمع علماء النفس والتربية على وصف الطفولة المبكرة بـ "المرحلة الحرجة" لما لها من تأثير بالغ في تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته واستعداده للتعلم. فهي مرحلة تكوين الضمير والخروج من المركزية الذاتية وبداية نمو الشعور بالمسئولية وحقوق الآخرين. وهي مرحلة تشكيل القيم الأخلاقية والاجتماعية مثل الاستقلال الذاتي وحب العمل والإنجاز والتعاون واحترام النظام. وهي أيضاً مرحلة التأسيس الأولى للغة، وذلك لما توفره هذه البيئة التعليمية من ممارسات وأنشطة لغوية تزيد من حصيلة الطفل من المفردات والتراكيب والاستخدامات اللغوية. كما أن هذه المرحلة هي أسرع فترة لنمو العقل، حيث إن خلايا عقل الإنسان البالغ تستكمل نموها التكويني أثناء هذه الفترة وأن الأساس المنطقي لأكثر المفاهيم الرياضية والعلمية يبدأ تشكيله أثناء هذه الفترة أيضاً.

"هي مؤسسات تربوية تعليمية ترعى الأطفال في المرحلة السنية من ثلاث أو أربع سنوات حتى سن السادسة، وتسبق المرحلة التعليمية أو التعليم الأساسي. وتقدم رياض الأطفال رعاية منظمة هادفة محددة المعالم، لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها التي تسند إلى مبادئ ونظريات علمية ينبغي السير على هديها " وتعد رياض الأطفال بذلك الحلقة الأولى في التسلسل التعليمي كمؤسسة تعليمية أو جزء من نظام تربوي مخصص لتعليم الأطفال الصغار من ٤ – ٦ سنوات وهذه تتميز كما أشار إلى ذلك " جود **Good** " بأنشطة اللعب المنظم ذي القيم التعليمية والاجتماعية، وبإتاحة الفرص للتعبير الذاتي للطفل والتدريب على كيفية العمل والحياة مع ما يتناسق، في بيئة وبرامج وأدوات مختارة بعناية لتشجيع نمو الطفل .

وتعرف لائحة العمل الداخلي برياض الأطفال الصادر من الرئاسة العامة لتعليم البنات بالمصر روضة الأطفال على أنها " مؤسسة تربوية اجتماعية تقوم على رعاية الأطفال في السنوات الثلاث التي تسبق دخولهم المرحلة الابتدائية، ويشمل اهتمامها نواحي نموهم المختلفة من لغوية وبدنية واجتماعية ونفسية وإدراكية وانفعالية وغيرها، هادفة إلى توفير أفضل الظروف التي تمكن النمو السليم المتوازن في هذه النواحي، وذلك بتقديم برنامج يشمل اللعب والتسلية والتعليم " .

التربية الفنية

منهج تنمية التعبير والإبداع بالمواد يعتبر جزء لا يتجزأ من كافة فعاليات لتنمية التربية الفنية في الطفولة المبكرة تشمل التربية الفنية التي تتناول الفنون البصرية التشكيلية في الطفولة المبكرة مجالين-:

اولا- .مجال التأمل والتمييز ويتجلى ذلك عبر الفعالية التأملية

ثانيا - المجال الإبداعي ويتجلى ذلك عبر فعاليات إبداعية بالمواد.

وهذان المجالان مشتقان من الأهداف الرئيسية في التعليم الفني في الطفولة المبكرة وهي أهداف تتمركز حول تطوير وتنمية الاهتمام الجمالي والعاطفي بالمناظر الحقيقية أو الخيالية.

- القدرة على التعبير بوسائل بصرية وتشكيلية باعتبارها وسيلة للتعبير الشخصي والتواصل ،لكل طفل حاجة أساسية للتعبير عن الذات فجميع الأطفال يملكون القدرة على هذا التعبير بواسطة الإبداع بالمواد.
- إن التطور بواسطة فعاليات فنية يعتبر عملية ذاتية بحتة وهي عملية تنشط القوى الداخلية عند كل طفل. وهي ضرورية للتطور والنمو الشخصي عند كل طفل ذلك أنها تدعو إلى التجارب التي تدمج بطبيعتها الجانبين الذهني والعاطفي .

الفن في حياة الطفل والتطورات منه :-

١. الفن فعالية متعددة الحواس .

تعتبر الحواس هي الوسيلة التي يلتقط الأطفال الصغار بواسطتها العالم من حولهم فالتجربة الفنية بطبيعتها ترتبط بالتجريب وذلك بواسطة الحواس، فالتعبير

بواسطة الإبداع هو مصدر للتجارب الحية العاطفية والذهنية الضرورية للتطور الكلي عند الطفل فعملية التجريب تبدأ من جيل الروضة.

الفن هي طريقة مميزة لاستقبال المعلومات ومعالجتها فالفعالية الإبداعية والمواد الفنية والفعاليات التأملية من شأنها أن وتطور وتنظر إلى درجة إتقان عمليات الإدراك والتفكير البصري .

الفن هي وسيلة لتطوير مؤهلات ذهنية وذات العلاقة بالشخصي فالأطفال بواسطة الفعالية الفنية:

- ❖ يعبرون عن مشاعرهم وأفكارهم في اطر مبدعة.
- ❖ يشعرون بالرضا الذي يزيد من تقييمهم لذواتهم .
- ❖ يطورون القدرة على التمثيل الغرافي والتشكيلي .
- ❖ يطورون حساسية بصرية واهتماما جمالياً.
- ❖ -الجرأة على القيام بأمور بطرق جديدة.
- ❖ يجربون الاختبار واتخاذ القرار .
- ❖ -ينمون الاستقلالية والاعتماد على النفس .

الفن هو تعبير ذاتي ، أن التعبير الإبداعي في سياق الفعالية بالمواد تعني إعطاء شكل للمجريات الداخلية مثل العواطف ، الأفكار ، الرغبات ، إلى التشجيع المبكر على محاولة القيام بما يبدو وكأنه مستحيل التحقيق فيحفز قدرة الاختراع الكامنة لدى كل طفل .

الفن لكونه لغة غير كلامية تتيح للفرد تمثيل وتمرير الدلالات للآخرين تلك التي لا يمكن دائماً وصفها كلامياً ،يتمكن الأطفال من التعبير عن الأفكار والعواطف بوسائل فنية فرسمات الأطفال أشبه ما تكون بلغة إشارات فالانشغال التلقائي والموجه بالمواد مع الاهتمام بالمشاعر والأفكار من شأنهم أن يسهما في بلورة هذه اللغة.

فالإشارات التي يستعملها الأطفال تساعد الأطفال على اكتساب دلالة للظواهر التي تحيط بهم.

تعريف التربية الفنية :-

التربية تعني تغيير السلوك لدى المتعلم. و التربية الفنية هي التربية بمفهومها الواسع وهو تغيير السلوك لدى المتعلم من خلال تدريب التلاميذ على ما ينفعهم من المهارات والعادات وتزويدهم بالمعلومات والمفاهيم وإكسابهم الميول والاتجاهات عن طريق ممارسة الفن ومجالاته من خلال الانشطة المتنوعة .

الأهداف التربية الفنية للطفل هي :

أ) رعاية القدرة على التعبير والإبداع بالمواد .

لتحقيق هذا الهدف يجب أن نبني توجه تربوي يشمل طرق تدريس مفتوحة وإعطاء فرص للفعاليات الحرة وخلق جو خال من ضغوطات التحصيل أو جو من العمل السليم ، أما ظروف تطوير التعبير الشخصي فهي :-

-١ جو حر وخال من القيود يحول عملية الإبداع إلى انشغال ممتع .

-٢ تهيئة الفرصة لفعاليات تثير التحفيز والاهتمام ، وهي تعريف الطفل على مواد مختلفة والتي قد يكون بعضها جديدا بالنسبة له .

-٣ رعاية تأمل المناظر وتتبع الظواهر يوجب تشجيعه على البحث والاكتشاف بقواه الذاتية.

-٤ التوجيه والإرشاد لظروف الإبداع الحر وفي الجو الخالي من القيود. تتطلب أيضا حضور المربية وتعاونها.

التوجيه يتجلى عبر تشجيع التعبير عن المشاعر والخيال والاستجابة لما يجري في العمل .

-من المهم تنمية المبادرة وإبداء التقدير الايجابي لكل عمل بما في ذلك الارتجال وحل المشكلات التي تنشأ في سياق الإبداع حتى وان لم يحصل الطفل على نتائج.

ب) تطوير مهارات وإتقانها :

يجب إكساب الطفل مهارات تناسب سنه ومحصلته التطورية فهذه المهارات تكون أدوات للتعبير وتشمل :

- عادات عمل مرتبطة بالترتيب وتنظيم الفعالية.

-تقنيات عمل في الفن تكتسب بواسطة التعامل المتكرر مع المواد على اختلاف أنواعها ومع عمليات معالجة المواد كالعمليات المرتبطة بمزج الألوان والتدرجات اللونية.

-استخدام المواد والأشياء بشكل أصيل ومبدع وكشف هيئات المواد التعبيرية.

يجب الانتباه انه في عملية تطوير المهارات هنالك فوارق شخصية بين الأطفال وهذه الفوارق تظهر عبر طريقة إمساك أداة العمل ، وتيرة العمل ، مقاييس العمل، الالتفاف للتفاصيل .

ج) رعاية الاهتمام الجمالي :

المقصود هو تطوير حساسية عبر عدة حواس تجاه المحيط والاهتمام الجمالي بالمحيط بالطبيعة بالأشياء من صنع الإنسان عامة وبالإعمال الفنية بوجه خاص وعند تنمية الاهتمام الجمالي من المحبذ:

- إتاحة الفرصة لكل طفل للتعبير عن انطباعاته الشخصية.
- تشجيع الإرادة والدافع على التأمل ، اللمس ، التحسس ، الاكتشاف الإحساس والاستجابة بطرق متنوعة.
- يجب عدم وضع قوانين إنما إثارة انتباه الطفل الإنصات لردود فعله . فالأطفال يختلفون بانطباعاتهم عن الأشياء ذاتها.
- الإكثار من الخروج إلى الطبيعة والمتاحف من اجل إتاحة الفرصة للطفل لخوض تجارب بصرية وتشكيلية حقيقية.

د)توسيع عالم المفاهيم :

تعتبر الفعالية الإبداعية والفعالية التأملية على حد سواء عمل عيني لتطوير المفاهيم وتعميقها فالفعاليات الفنية تتناول التمثيل البصري والتشكيلي لمضامين ومفاهيم فإنها جيدة لتعلم المفاهيم التي تدرس في الروضة ولا تقل أهمية عن أساليب تمثيل أخرى كلامية فردية تلك التي يتم بواسطتها اكتساب المفاهيم .

ه)رعاية الشعور بالانتماء والتماثل مع قيم الحضارة:

الفنون هي تعبير عن حضارة المجتمع البشري بأكمله وشدد الفيلسوف هربت ريد انه لا وجود للفن بدون المجتمع ولا وجود للمجتمع بدون الفن .

تعتبر الفعاليات في مجال الفن البصري ، التشكيلي الموسيقي الحركة الدراما والأدب عند أطفال الروضة أساسا لفهم دلالات قيم ووسائل حضارية تتطور مع نمو الطفل الروحاني.

أهداف رياض الأطفال

هناك أهدافاً تربوية منشودة لمؤسسات رياض الأطفال تتلخص في :

١ - أن تنمي شعور الطفل بالثقة في نفسه وفي الآخرين وتشبع حاجاته إلى الاستقلال.

٢ – أن توفر للطفل المواد المناسبة التي يتمكن بواسطتها من استكشاف محيط بيئته.

٣ – أن تنمي في الطفل رغبته للعيش مع الآخرين وتقديره لذاته.

٤ – أن تساعد الطفل على التكيف الاجتماعي وتهيئ لديه القدرة على التعبير عن أحاسيسه وشعوره.

٥ – أن تملأ نفس الأطفال بحب كل ما هو جميل في الحياة.

٦ – أن تنمي في الطفل حب العطاء.

٧ – أن توفر الرعاية الصحية للطفل.

٨ – أن تعنى بتنمية قوى الطفل العقلية.

٩ – أن تنمي الاتجاه العاطفي عند الطفل.

١٠ – أن تعده لحياته الدراسية المقبلة.

ويشير تقرير منظمة اليونسكو إلى أن رياض الأطفال تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:-

أ – تكامل نمو شخصية الطفل وتوطيد علاقاته الاجتماعية مع الأفراد والجماعات.

ب – تهيئة الطفل للمدرسة الابتدائية.

جـ – تعهد الطفل ورعايته وإشباع حاجاته للمعرفة والإبداع والاستقلال.

د – نمو الطفل في المجالات العاطفية والأخلاقية والدينية واللغوية والحسية والجسمية.

هناك أهدافاً رئيسية لرياض الأطفال تستجيب بفاعلية لحاجات طفل الروضة في مثل هذه السن (٣ – ٦ سنوات). وتتمثل هذه الأهداف في المحاور التي صنفتها الباحثة فيما يأتي:-

١ – أهداف تتصل بالطفل ذاته وما يتعلق بنمو قدراته العقلية والادراكية، ونموه الاجتماعي وعلاقاته بالآخرين، ونموه الجسمي والحركي، ونموه الروحي والديني، ونمو إبداعه العقلي وتطويره، والفني وتذوقه الجمالي.

٢ – أهداف اجتماعية وقومية وعالمية تتصل بنمو الشعور الوطني والقومي وحب السلام.

٣ – أهداف ترتبط بالتهيئة والإعداد للتكيف مع المرحلة الدراسية التالية للروضة.

٤ – أهداف تتعلق بأمن الطفل وسلامته، وسلامة بيئته.

٥ – أهداف ترتبط بتنمية المفاهيم نحو حب العمل احترامه.

وبذلك تنطلق أهداف رياض الأطفال المعاصرة من ثلاثة مصادر رئيسة هي:-

أ – طبيعة الطفل والمرحلة العمرية التي يمر بها.

ب – فلسفة المجتمع وعقيدته الدينية وثقافته.

جـ – المجالات والمعارف العلمية وطبيعة الخبرات البيئية المحيطة.

وتقسم الأهداف إلى أهداف عامة (تربوية) وأهداف خاصة (تعليمية). أما الأهداف العامة فتستند إلى نظريات في النمو والمعرفة والتعلم، تتبناها وتصوغها في صور وغايات وأهداف كبرى. والأهداف العامة أو التربوية في هذا المستوى هي أهداف واسعة النظام، عامة الصياغة، تتحقق عن طريق أهداف خاصة أو تعليمية تشتق منها. وتتلخص الأهداف العامة (التربوية) لرياض الأطفال فيما يلي (: –

١ – تحقيق التنمية الشاملة للأطفال حسياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وروحياً.

٢ – اكتشاف ميول الأطفال واستعداداتهم الخاصة والسماح لهم بالنمو والظهور في جو يسوده الحرية والانطلاق بعيداً عن الكتب والإرهاق مع مراعاة الفروق الفردية.

٣ – إكساب الأطفال المعارف كهدف غير مقصود لذاته، وإنما تأتي نتيجة لمختلف النشاطات التي يمارسها الأطفال.

٤ – توثيق الصلة بين ما يتعلمه الأطفال وبين حياتهم وبيئتهم.

٥ – تطوير النمو العقلي لدى الأطفال، بتشجيعهم على البحث والاكتشاف.

٦ – إثراء حصيلة الأطفال اللغوية من خلال إكسابهم التعابير الصحيحة والتراكيب الميسرة المناسبة لأعمارهم والمتصلة بحياتهم ومحيطهم الاجتماعي.

٧ – إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات الأساسية في مجال الرياضيات والعلوم.

٨ – اكتساب الأطفال للعادات السليمة والقيم الأخلاقية والروحية والجمالية والصحية.

٩ – تهيئة الأطفال لمرحلة التعليم النظامي، وتعويدهم على الجو المدرسي ونقلهم تدريجياً إلى الحياة الاجتماعية في المدرسة.

١٠ – تعويد الأطفال على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس والاستقلال الذاتي.

١١ – تشجيع الأطفال على اتخاذ القرار وإبداء الرأي وتنمية روح المبادأة والتساؤل لديهم.

١٢ – إطلاق قدرة الأطفال الإبداعية وتعزيزها.

١٣ – العناية بالأطفال الموهوبين وذوي الحاجات الخاصة.

أما الأهداف الخاصة فقد عرفتها الباحثة على أنها الأهداف السلوكية أو التعليمية أو الإجرائية، والتي تتسم بالتعدد والتنوع والترابط بعضها ببعض على شكل وحدة متكاملة لتحقيق الأهداف العامة لرياض الأطفال. وهذه الأهداف تعنى بجوانب نمو الطفل المعرفية واللغوية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية والجمالية والإبداعية، وتتلخص في المجالات الثلاثة التالية:-

أ – أهداف المجال المعرفي (العقلي واللغوي):

وتشمل بوجه عام الأهداف التي ترمي إلى تطوير ذكاء الطفل الذي يتطلب تنمية حواسه وانتباهه، وإدراك وتنمية قدراته على الاستكشاف والتجريب وحل المشكلات. كما تتضمن العمل على تنمية تفكيره وإكسابه المفاهيم واللغة والتعبير بها والإدراك، والذي يتطلب نتيجة حب الاستطلاع لديه، وتعويده على أساليب التفكير وإعمال العقل. ومن أبرز الأهداف المرتبطة بالمجال المعرفي واللغوي:

١ – تنمية قدرات الطفل العقلية من حيث التذكر، والفهم، والإدراك، والتخيل.

٢ – تنمية قدرة الطفل على التصنيف والعد والتسلسل وإدراك العلاقة بين السبب والنتيجة.

٣ – تنمية جوانب الملاحظة والاستكشاف والبحث والتجريب.

٤ – تنمية قدرة الطفل في التعرف على خواص الأشياء.

٥ – تنمية قدرة الطفل على إيجاد العلاقة بين الأشياء (الصفات المشتركة وغير المشتركة

٦ – إثراء حصيلة الطفل اللغوية.

٧ – تنمية قدرة الطفل على المحادثة والتعبير عن أفكاره ومشاعره.

٨ – إكساب الطفل المفاهيم التي تساعده على تنمية مشاعر الانتماء لأسرته.

٩ – تنمية بعض المفاهيم الأساسية في مجالات الفن والمجال الاجتماعي.

١٠ – تنمية قدرة الطفل على التخيل والإبداع.

ب – أهداف المجال الوجداني (العاطفي والانفعالي والاجتماعي):

هي الأهداف التي تعنى بالأحاسيس والمشاعر والانفعالات، وتركز على ما يراد تنميته في الطفل من أحاسيس وميول واتجاهات نحو نفسه ومن حوله. فهي ترتبط بالتشكيل النفسي والاجتماعي للطفل ذاته (ثقته بنفسه واعتماده عليها وعلاقاته بمن حوله من أفراد وأشياء). ومن خلال تنميته اجتماعياً (بالتمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ في سلوكياته) فيتعلم أن هناك حدوداً مرعية لا يستطيع تخطيها في تعاملاته، وأن هناك آداباً عامة يجب أن يلتزم بها – يلزمه بها الكبار في إطار من الحب والعطف والطمأنينة – وأن يتقبل التوجيه ويتعود المشاركة والعيش مع الآخرين.

ومن أبرز الأهداف المرتبطة بالمجال الوجداني:

١ – تنمية الشعور بالثقة في النفس وتقدير الذات، والاعتماد عليها والشعور بالمسئولية.

٢ – تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو حرية التعبير والمناقشة.

٣ – تكوين اتجاهات سلبية نحو الأنانية، وحب الذات، والعدوان والسيطرة.

٤ – تنمية قدرة الطفل على الضبط الذاتي لسلوكه والسيطرة على انفعالاته.

٥ – تنمية السلوكيات السليمة نحو النظافة والتغذية والمحافظة على الصحة.

٦ – تنمية قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره وأحاسيسه.

٧ – تنمية الشعور بالمشاركة والرغبة في العيش مع الآخرين، والقدرة على تبادل وظائف القيادة والتبعية.

٨ – تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العمل وتثبيت العادات السليمة المرتبطة به.

٩ – تنمية مشاعر الحب والانتماء للوطن وإحساسه بمعنى العطاء والتضحية.

١٠ – تنمية الشعور بالجمال، وملء نفوس الأطفال بكل ما هو جميل.

جـ – أهداف المجال المهارى (الحسي والحركي):

وهي الأهداف الخاصة التي ترتبط بما يراد تنميته لدى الطفل من مهارات حركية جسمية ورياضية، وأخرى حركية تعبيرية فنية. أما الأولى فتعنى بالجانب الحركي الذي يقوم به الطفل من أجل تنمية عضلاته ومفاصله وحركاته المختلفة بغرض بناء الجسم وتنسيق وتآزر حركاته. فتنمية قدرات الطفل الحركية تتطلب إحساسه بالحرية في الحركة والإحساس بالعلاقة

بين الحركة التي يؤديها والفراغ المتاح له (الإدراك المكاني) وكذلك العلاقة بين حركته وحركات الآخرين – وللنمو الحركي صلته الوثيقة بالنمو العقلي، فالنمو الحركي وما يصاحبه من نمو عضلي وعصبي، يساعد في تنظيم تحصيل الطفل للجانب اللغوي وأنماط التفكير التي يكتسبها من خلال أنشطته الحركية المتنوعة.

وكذلك فالنمو الحركي له صلة وثيقة بالنمو الحسي، إذ يعتمد إدراك الطفل الحسي لما حوله على لمسه وتناوله والتعامل معه، وهذا ما يؤكده " بياجيه " من ضرورة التركيز على تعامل الطفل مع الأشياء مباشرة كأمر جوهري في عملية تجريد الطفل لأشكالها ولتجريده العلاقات الفراغية التي انبعثت عن هذا التفاعل. وهذا يؤكد أهمية الفرص التي تتيحها الألعاب والمناشط الحرة والأنشطة التعبيرية في تكوين الصور الذهنية المختلفة لدى الطفل واكتشافه وإدراكه لنفسه وللبيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به.

أما الثانية المرتبطة بالمهارات الحركية التعبيرية الفنية، فهي تعنى بتنمية قدرات الطفل من خلال الفنون (الرسم والتلوين والقص والتركيب والنحت والتشكيل والتمثيل والتعبير بعرائس الأيدي والأصابع والرقص التعبيري والحركات الإيقاعية وأعمال النجارة والاستنباتات ... الخ).

ومن أبرز الأهداف المرتبطة بالمجال المهاري:

١ – تنمية التوافق العضلي / العصبي للعضلات الصغرى والكبرى للطفل.

٢ – تنمية التوافق الحركي / البصري، الحركي / السمعي للطفل.

٣ – تنمية التآزر بين اليد والعين بصفة خاصة للتهيئة لتعلم الكتابة (عن طريق رسم الخطوط والأشكال).

٤ – تنمية استخدام حواسه بما يساعده على التفاعل مع البيئة الطبيعية المحيطة به.

٥ – تنمية قدرته على الاستخدام السليم والآمن للأدوات والأجهزة.

٦ – اكتساب المهارة الحركية التي تساعده على استخدام أعضاء جسمه بطريقة فعالة.

٧ – تنمية قدرته على تقليد الحركات.

٨ – استثارة طاقات الطفل الإبداعية الكامنة وتوجيهها دون فرض أو إكراه.

٩ – تنمية خيال الطفل، وإتاحة الفرص لتفتح طاقاته الإبداعية الكامنة.

الأهداف العامة للتربية الفنية (مقسمه)

- **الهوية الدينية والانتماء الوطني:**

١) تحقيق النمو الفني للمتعلم في إطار اخلاقي الذي يساهم في ترسيخ القيم الايجابية نحو العمل والحياة.

٢) توحيد روح الانتماء الوطني والاجتماعي لدى المتعلم وتوجيهه نحو اكتساب اتجاهات سلوكية ايجابية .

- **الإنتاج الفني:**

٣) اكتساب المتعلم الخبرات والمعلومات والحقائق التقنية وفقا لاستعداده وقدراته العمرية.

٤) تنمية الجوانب الابتكارية التعبيرية لدى المتعلم عن طريق التفكير الإبداعي واستخدام والخيال.

- **التذوق الفني:**

٥) إثراء الوعي الفني للمتعلم على إدراك وتذوق القيم الجمالية لكي يؤثر في تعامله وسلوكه.

- **تاريخ الفن:**

٦) التعرف على تاريخ فن الحضارات والشعوب المختلفة ومعرفة خصائصها وخاصة التراث المصري والبيئة المحيطة والتراث الفني .

- **النقد الفني:**

٧) فتح آفاق المتعلم بمقومات العمل الفني وتدريبه على التفكير النقدي عن طريق الوصف ، المناقشة، وإبداء الآراء في تحليل الأعمال الفنية.

- **التواصل الفني:**

٨) تحقيق الكيان الفني لدى المتعلم عن طريق إمكانية المساهمة والمشاركة في المعارض والمسابقات الفنية الداخلية والخارجية.

الأهداف العامة للتربية الفنية(منوعه)

تسعى مادة التربية الفنية إلى تحقيق الأهداف العامة التالية :

١- تربية الوجدان وتهذيبه وصقل الحساسية الفنية والتذوق السليم والعمل على إيقاظ المواهب الفنية الكامنة لدى الطلاب .

٢- تنمية الوعي الفني للطالب بتأمل وتذوق القيم الجمالية فيما خلق الله لينمو وعيه وإدراكه في إطار من الفكر الاخلاقي.

٣- تأمل وتذوق الطبيعة ورؤيتها والاستمتاع بما فيها من جمال وإبداع ونظام لمعرفة ما تتظمنه من قيم ومفاهيم تكون لدى الطالب دقة الملاحظة والميل نحو حب وتقدير الجمال وتذوقه .

٤- تأكيد ذاتية الطلاب من خلال إفساح المجال أمامهم للتعبير عن أنفسهم بخامات التربية الفنية وأدواتها مما يكشف عن قدراتهم الإبداعية .

٥- تنمية قدرات الطلاب على إدراك وتذوق القيم الجمالية في الأعمال الفنية في حدود قدراتهم ونضجهم الفكري

٦- إكساب الطلاب المعلومات اللازمة عن مختلف الأدوات والخامات التي تساعدهم على التعبير الفني وتعريفهم بمصادر وطرق تسويقها وكيفية استخدامها وتعويدهم المحافظة عليها وصيانتها .

٧- تدريب الطلاب على البحث والتجريب لاكتشاف المزيد من خصائص الخامات وإمكاناتها التشكيلية .

٨- اكتشاف ذوي القدرات والمواهب الفنية الخاصة ورعايتهم وتشجيعهم على الاستمرار في أعمالهم التشكيلية .

٩- تنمية روح التعاون والمشاركة الإيجابية لدى الطلاب في تنفيذ الأعمال الجماعية التي يتطلبها الموقف التعليمي

١٠- شغل أوقات الفراغ بممارسة الأعمال الفنية المثمرة التي تؤدي إلى تكوين هوايات ذات اتصال بحياة الطلاب الحاضرة والمستقبلية .

١١- تنمية الجوانب الإبتكارية لدى الطلاب عند ممارسة العمليات الفنية وتمكينهم من عمل التطبيقات المتنوعة التي تثري العمل الفني وتزيد من قيمته الفنية .

١٢-إكساب الطلاب قدراً مناسباً من الخبرات في النقد والتحليل والتقويم للأعمال الفنية وتبصيرهم بمقومات العمل الفني الجيد .

١٣-إكساب الطلاب قدراً مناسباً من المعلومات والمعارف والمهارات والخبرات التي تتناسب مع أعمارهم وقدراتهم واستعداداتهم لإثراء وعيهم الفني .

١٤- ربط مادة التربية الفنية بمجالاتها المتعددة بكافة المواد التي تقدم للطالب في المرحلة التي يدرس فيها بما يكفل إعداده في إطار تربوي متكامل .

١٥- ربط الطلاب بوطنهم وبيئتهم من خلال تعريفهم بما فيها من مظاهر وتقاليد وعادات مما يثري فكرهم وتعبيرهم الفني ويزيد من انتمائهم لوطنهم .

١٦- إشعار الطالب بقيمة العمل اليدوي وأهمية كسب الخبرة والمهارة فيه ، مما يؤدي إلى تقديره واحترامه لهذا النوع من العمل .

أهمية التربية الفنية الطفل

اتفق كثير من علماء النفس والتربية على بعض الأسس التي تبني عليها أهمية دراسة " فن الطفل " وهي:

١- إن رسوم الأطفال تعتبر الوسيلة التي تساعد الطفل على التواصل والتخاطب مع الآخرين .

٢- إن التعبير الفني للطفل يعتبر نوعاً من تركيز الانتباه الذي يساعد الطفل على الكشف والتدقيق في البحث والملاحظة .

٣-إن الرسوم لغة يتحاور بها الأطفال مع الكبار ، تختلف أبجديتها عن أبجدية اللغة اللفظية ، وتتمثل في الخطوط والألوان والمساحات والحركة ، فهي لغة مشتركة يتحدث بها كل أطفال العالم.

٤- توضح لنا الرسوم كيف ينمو ويرتقي الطفل عقلياً وفكرياً وجمالياً ووجدانياً واجتماعياً ، فهي تعكس لنا إدراك الطفل للعالم من حوله .

٥- إن ممارسة الطفل للتعبير الفني تساعده على الاختيار المهني من خلال عمليات التجريب والاستكشاف فيكون الطفل فناناً تشكيلياً أو نحاتاً أو معمارياً أو موسيقياً أو مصوراً فوتوغرافياً أو مصمماً للأزياء.

٦-التعبير الفني يساعد الطفل على الاستغراق في الخيال للوصول إلى رؤى جديدة تحمل قيماً واستبصارات لها دلالات ومعاني متنوعة ومختلفة وجديدة ، يتحقق من خلالها إدراك الطفل لذاته المبدعة .

٧-إن الرسوم تكشف لنا عن الشخصية السوية (وغير السوية) التي تعاني من بعض الاضطرابات النفسية ،فهي وسيلة مهمة للتشخيص يستعملها الآباء والمعلمون والأطباء النفسيين .

٨-يعد التعبير الفني مصدراً للمتعة والإثارة العقلية ، ويقدم فرصاً كثيرة لتحقيق الذات وتجديدها باستمرار وتكاملها.

٩- التعبير الفني عند الطفل له فوائد ارتقائية وفنية وتربوية وعلاجية تشخيصية ، يمكن من خلاله معرفة الطبيعة الإنسانية الفردية والجماعية.

وقد قسم فيكتور لونفيلد مراحل رسوم الأطفال إلى ست مراحل تبعا لأعمارهم الزمنية، حيث أكد أن الأطفال يتغيرون لذلك يتغير فنهم ، وكان تقسيمه لارتقاء نشاط الرسم عن الاطفال كما يلي :

١- مرحلة ما قبل التخطيط : من سن الولادة إلى سن الثانية .

٢-مرحلة التخطيط : من سن ٢ إلى سن ٤ سنوات .

٣- مرحلة تحضير المدرك الشكلي : من سن ٤ إلى سن ٧ سنوات .

٤-مرحلة المدرك الشكلي : من سن ٧ إلى سن ٩ سنوات .

٥-مرحلة محاولة التعبير الواقعي : من سن ٩ إلى سن ١١ سنة .

٦-مرحلة التعبير الواقعي : من سن ١١ إلى سن ١٣ سنة.

<u>المميزات المشتركة في رسوم الأطفال</u>

عند البحث في رسوم الأطفال والدراسة المستفيضة لها وجد علماء التربية الفنية المميزات المشتركة التالية منها :

١- إن التخطيطات الأولى التي تصدر عن الأطفال في بداية سنهم لا علاقة لها بالأشياء المرئية ، بل مجرد خطوط متنوعة يتسلى بها الطفل كواحدة من لعبه المختلفة .

٢- يرسم الطفل الأشياء التي يعرفها لا الأشياء التي يراها وذلك بعد المرحلة الرمزية

٣- توجد علاقة مرتبطة بين أطفال العالم من حيث نمو الإدراك الكلي ونمو الذكاء العام في التعبير الفني .

٤- هناك اتفاق بين جميع الأطفال في الطريقة المتبعة في رسم الإنسان وإيضاح التفاصيل وإظهارها بصورة تدريجية.

٥- أن فن الطفل لغة ووسيلة من وسائل التعبير وليس غاية للجمال .

٦- يعبر الطفل عن النسب في المرحلة الرمزية بمبالغة بعض أحجام الأجسام المهمة بالنسبة له : ويحذف التفاصيل التي ليس لها أهمية بالنسبة له .

٧- الأطفال المتأخرون في الرسم يكون مستواهم كمستوى الأطفال العاديين الذين هم اقل منهم سناً .

٨- الأطفال المتأخرون يجيدون النقل ويكونون اقل ذكاء من الأطفال المبتكرين .

٩- الأطفال الصغار لا يظهرون ميلاً نحو النماذج بقدر ما يظهرون من ميل ورغبة للأشياء التي تنبعث من الذاكرة .

١٠- هناك اختلاف كبير بين رسوم الأطفال ورسوم الإنسان البدائي إلا أنها تتفق وتلتقي ببعض المظاهر .

١١- الأولاد يظهرون أكثر تفوقاً من البنات في الرسم ، إلا أن البنات يتفوقن على الأولاد في الأعمال الزخرفية ورسم الزهور .

١٢- الأطفال الصغار في البداية لا يهتمون بالتفاصيل وتمثيل الفراغ والإبعاد ونسب الأجسام بل تأتي هذه في فترة متأخرة .

١٣- هناك ظواهر طبيعية تلازم رسوم الأطفال كالشفافية والحذف والمبالغة والإطالة والميل والتسطيح ، وتختفي هذه في فترة متأخرة .

١٤- توجد أنماط واتجاهات كثيرة في رسوم الأطفال ولكل طفل فرديته الخاصة في التعبير .

١٥- أن رسم الأشخاص هو المفضل والمحبب لدى الأطفال وتأتي رسوم المنازل والأشجار بالمرتبة الثانية .

خصائص رسوم الأطفال في مراحل نموهم المختلفة:

١) مرحلة ما قبل التخطيط من الولادة إلى السنتين.

٢) مرحلة التخطيط ، وتبدأ من ٢ إلى ٤ سنوات.

٣) مرحلة تحضير المدرك الشكلي من ٤ إلى ٧ سنوات تقريبا.

٤) مرحلة المدرك الشكلي وتبدأ من ٧ إلى ٩ سنوات تقريبا.

٥) مرحلة محاولة التعبير الواقعي من ٩ إلى ١٢ سنة تقريبا.

٦) مرحلة التعبير الواقعي من ١٢ إلى ١٤ سنة تقريبا.

٧) مرحلة المراهقة وتبدأ من ١٤ إلى ١٧ سنة تقريبا.

شرح مبسط عن كل مرحلة

- **أولا : مرحلة ما قبل التخطيط من الولادة إلى سنتين تقريبا :-**

بالنسبة لصفات التعبير الفني لطفل هذه المرحلة فلم يعرف عنها شيئا-أي أن الباحثين في رسوم لم يهتدوا إلى صفات صريحة وواضحة إلا بعد سن الثانية أي في مرحلة التخطيط.

- **ثانيا : مرحلة التخطيط وتبدأ من ٢ إلى ٤ سنوات :-**

أهم الصفات التي نلاحظها على رسوم الأطفال من سن ٢ إلى ٤ سنوات هي:

أ -التخطيط الغير منظم . لوحظ أن طفل الثانية يبدأ عن طريق الصدفة تعبيره الفني

ببعض تخطيطات غير منظمة – كما أن إدراك الطفل عما يسمى (برسم الأشخاص) إدراكا ناقصا – أما عن (اللون) فلا يخرج عنه إدراكا ذاتيا استمتاعيا.

ب – التخطيط المنظم . بعد فتره من الزمن نلاحظ أن التخطيط الغير منظم يتطور فيأخذ مظهرا نظاميا خاصا – إما تخطيطا أفقيا أو رأسيا أو مائلا – كما نجد أن الطفل في هذه الفترة ليس لديه أدراك نحو رسم الأشخاص ، وأن إدراكه للون أدراك ذاتي استمتاعي.

ج- التخطيط الدائري .حوالي من سن الثالثة يتجه التعبير الفني للطفل نحو التخطيط الدائري أي خطوط شبه دائرية – ولكن إدراك الطفل بالنسبة (لرسم الأشخاص) والإحساس بالبعد أو القريب ، لا يزال إدراكا ناقصا.

د- التسمية .حوالي سن الرابعة يتحول تعبير الطفل إلى خيال فكري– ومظهر هذا الخيال الفكري عبارة عن رموز يطلق عليها الطفل أسماء – كأن يرسم الطفل خطا ويقول هذا (بابا) أو (ماما) أو يبدأ بذكر التسمية أولا فيقول أنني سأرسم (ماما)أو (بابا) ثم يعبر عنه بخط رمزي أما عن إدراكه للقريب والبعيد فلا يخرج عن كونه إدراكا خياليا أما عن اللون فيستعمله من أجل التفرقة بين الرموز كأن يرسم رمز (بابا) بلون أحمر ورمز (ماما) بلون أخضر مثلا .

- **ثالثا : مرحلة تحضير المدرك الشكلي من ٤ إلى ٧ سنوات تقريبا :-**

تتميز رموز الطفل في هذه المرحلة بالتنوع الكثير فأصبحت تعتمد نوعا ما على التفكير المستمد من الواقع ، فمثلا عندما يعبر هذا الطفل عن الأشخاص فرسومه تتميز بالخطوط الشبه هندسية كأن يرسم الرأس عبارة عن دائرة والأرجل والأذرع عبارة عن خطوط شبه مستقيمة وأما عن إحساسه بالبعيد والقريب فهو إحساس انفعالي – أي أن علاقة الأشياء التي يعبر عنها علاقة ذاتية لا واقعية ، أما عن إدراكه للون فلا يزال إدراكا ذاتيا مصحوبا بالناحية النفسية.

- **رابعا : مرحلة المدرك الشكلي وتبدأ من ٧ إلى ٩ سنوات تقريبا :-**

رسوم الطفل في هذه المرحلة أصبحت رسوما حرة طليقة تنم عن شخصيته وجرأته في التعبير وإذا درسنا هذه الرسوم نلاحظ أنها غنية ببعض الصفات نذكر منها ما يلي -:

التكرار المستمر في الرسوم ، الملاحظ على طفل هذه المرحلة أنه قد استقر على رموز أو مدركات شكلية خاصة به تعبر عن عالمة الخارجي يكررها بشكل مستمر ، فمثلا إذا طلب منه التعبير عن شجرة فإنه يعبر عنها برمز معين خاص به ، ثم إذا طلب منه مرة ثانية أو ثالثة أو رابعة أن يعبر عن شجرة فإنه يعبر عنها بنفس الرمز المعين السابق ، وكما يقال من تعبيره عن الشجرة يقال عن الأشخاص والحيوانات والزهور وما إلى ذلك من العناصر المحيطة ببيئته الخارجية.

المبالغة والحذف في الرسوم .طفل هذه المرحلة يبالغ في رسومه رغبه منه في تأكيد وإظهار العناصر أو الأشياء التي يريد أن يعبر عنها لأنها لها قيمة بالنسبة إليه في إثناء عملية التعبير ، ويحذف في رسومه العناصر التي ليس لها قيمة بالنسبة إليه في أثناء عملية التعبير ومظاهر هذه الصفة كثيرة نلمسها عندما يرسم الطفل المدرس مثلا بحجم كبير بالنسبة للتلاميذ ، أو القائد بشكل مبالغ فيه بالنسبة للجنود ، وإذا ما طلب منه التعبير عن شخص يجري أو يقفز فإنه يلجأ إلى المبالغة في الأرجل فيرسمها بشكل أكبر وأطول عن باقي الأجزاء ، وإذا ما طلب منه التعبير عن رجل يأكل فإنه يلجأ إلى المبالغة في الوجه والأيدي ويحذف باقي أعضاء الجسم لأن استعمالها وقيمتها في هذا الموقف محدودة .

لتسطيح .المقصود بالتسطيح هو أن يرسم الطفل مثلا منضدة موضحا أرجلها الأربع ، أو منزلا موضحا جوانبه الأربعة أو سيارة موضحا عجلاتها الأربع ، أو كأنه يرسم انفرادا لهذه الأشياء.

الشفوف أو الشفافية من مظاهرها أن يعبر الطفل مثلا عن النهر موضحا ما يحتويه من أسماك أو المنزل مبينا ما بداخله من أثاث أو الأشجار موضحا جذورها . وهذا دليل ملموس على أن الطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه من الأشياء.

الجمع بين مسطحات مختلفة في آن واحد (الأوضاع المثالية) .يلجأ الطفل إلى الجمع بين مسطحات مختلفة في حيز واحد كأن يرسم في فراغ واحد مجموعة من العناصر كل منها مرسوم في وضع يختلف عن الأخر.

الجمع بين أمكنه وأزمنة مختلفة في حيز واحد ، فمثلا إذا طلب منه التعبير عن حجره بها عدد من الأشخاص ، فيرسم الحجرة كأنه ينظر إلى جدرانها من أعلى أو الأشخاص كأنه ينظر إليهم من الأمام وإذا كان هناك منضدة فيرسمها من الجانب ، ولكن إذا نظرنا إلى كل عنصر في هذه الصورة نلاحظ انه يمثل الشيء المراد التعبير عنه بشكل كامل أو في وضعه المثالي.

الجمع بين الأمكنة والأزمنة المختلفة للقصص في حيز واحد كما لو كان يعرض علينا شريطا مصورا للحوادث والمشاهدات في فراغ واحد ويظهر هذا جليا عندما يعبر الطفل عن معركة حربية مثلا ، فيرسم خطوات المعركة بأزمنتها وأمكنتها المختلفة في صفحة واحدة.

خط الأرض .أما عن خط الأرض فهو من أبرز صفات هذه المرحلة وينحصر مظهرة في أن الطفل عندما يعبر عن عناصر البيئة يرسم خطوطا أفقية في نهاية كل عنصر معبرا عن الأرض التي ترتكز عليه ويرجع ذلك إلى أن الطفل في تعبيره الفني يعتمد على خبرته البصرية وقد يرجع ذلك أيضا إلى أن سبب هذا راجع إلى الخبرات الحسية التي أكتسبها الطفل من وضعة الأفقي وهو مستلق على سريرة ومن وضعة الرأسي وهو مستيقظ.

- **خامسا : مرحلة محاولة التعبير الواقعي من ٩ إلى ١٢ سنة تقريبا :-**

نلاحظ على أن طفل هذه المرحلة تحول عن المدركات الشكلية واستخدام العلاقات أو المظاهر التي تعبر عن فردية الأشخاص أو الأشياء محاولا في ذلك على الخبرة البصرية في التعبير .فمثلا إذا طلب منه التعبير عن شخص فإنه يلجا إلى إظهار الميزات الخاصة به من ملابس أو غطاء الرأس أو الشارب أو اللحية كما يبدأ في التحول عن بعض الصفات السابقة كخط الأرض ويبدأ في التعبير عن القريب والبعيد من الأشياء محولا تغطية بعضها لبعض ، كما يبدأ في التحول من المدرك اللوني ويستخدم اللون في بعض الأحيان معتمدا على الخبرة البصرية .

- **سادسا : مرحلة التعبير الواقعي من ١٣ إلى ١٤ سنة تقريبا .**

تلميذ هذه المرحلة قد بدأ يعتمد على الخبرة البصرية في التعبير – حتى إذا ما طلب منه رسم شخص فإنه يهتم بالتفاصيل والنسب المختلفة مبينا إذا ما كان الشخص قريبا فيرسمه بحجم كبير ، وإذا ما كان بعيدا فيرسمه بحجم صغير ، وإذا ما أراد أن يستخدم اللون فيعتمد أيضا على الخبرة البصرية أي أنه يتخذ الناحية البصرية مقياسا في تعبيره الفني .ويمكننا أن نفرق بوضوح بين أساليب هذا السن في التعبير الفني فمن التلاميذ من يطلق عليه بالنوع البصري ، ومنهم من يطلق عليه بالنوع الذاتي ، ومنهم من يطلق عليه بالنوع الذي يجمع بين البصري والذاتي معا والفرق بين هذه الأساليب الثلاثة ينحصر في-:

- ☒ **أن النوع البصري يعتمد على خبراته البصرية في التعبير.**
- ☒ **أن النوع الذاتي يعتمد على خبراته ككل في التعبير.**
- ☒ **أن النوع الذي يجمع بين البصري والذاتي يعتمد على خبرته البصرية والذاتية في التعبير فلا هو بالبصري ولا هو بالذاتي بل هو الاثنين معا في التعبير الفني.**

- **سابعا : مرحلة المراهقة وتبدأ من ١٤ إلى ١٧ سنة تقريبا :-**

الصفات الفنية هي نفس الصفات التي نلاحظها على تلميذ المرحلة السابقة إلى جانب أننا نلاحظ ظاهرة جديدة وهي رسم أنصاف أو أجزاء من الأشياء التي يود التلميذ التعبير عنها فمثلا نشاهد أنه يرسم نصف رجل أو جزءاً من شجرة والسبب في ذلك يرج في اعتماده على الخبرات البصرية في التعبير الفني .

مجالات التربية الفنية

مجموعة من الخبرات الفنية المتنوعة تعمل على تعديل سلوك التلاميذ وتحسين علاقاتهم وأساليب حياتهم وأخلاقهم عن طريق ممارسة الأعمال الفنية وتذوقها .

١) خبرات الرسم .
٢) خبرات التصوير التشكيلي .
٣) خبرات في الطبع .
٤) خبرات في النسيج .
٥) خبرات شكلية .
٦) خبرات تركيبية .

سوف نناقش اهم المجالات الهامة للازمة لخدمة الانشطة الفنية للطفل :

١) الرسم والتصوير
٢) التصميم الزخرفي
٣) تشكيل المعادن
٤) تشكيل الخشب
٥) تشكيل الخزف
٦) الصباغة والطباعة

١) الرسم والتصوير

الرسم هو التعبير عن الأشياء بالخط ، وقد يكون الرسم اعداد لعمل أخر ، أو قد يكون غاية في حد ذاته ويمكن الحصول على الرسم بأي أداة خطية ، أما التصوير (PAINTING) فيعتبر من ناحية الأداء فن توزيع الألوان والأصباغ على أسطح مستوية متنوعة من أجل أيجاد الإحساس بالمسافة وبالحركة والملمس والشكل إلى جانب جمال الإحساس بالقيم الناتجة عن تكوينات العناصر المختلفة .

كما إن فن الرسم والتصوير هو ترجمة الإحساس والإدراك البصري بالخط واللون ، أو التعبير عن موضوع ، أو فكرة ، بواسطة وسائل التنفيذ اللونية بأنواعها وتركيباتها المختلفة على مسطحات الرسم المتنوعة والمناسبة لهذا احد أعمال الابتداع التي توقظ العاطفة وترتقي بالإحساس وتنمي التذوق الجمالي .

عناصر العمل الفني

هو عنصر أساسي في العمل الفني خاصة ، والتنفيذ عنصر أخر يبرز الموضوع ، وهناك عناصر أخرى هي :(الخط – الظل – اللون – المساحة – الكتلة – الفراغ – التنغيم – السطح) .

تنوع العمل الفن

١. عمل فني في مجال البعدين مثل (التصوير – الزخرفة – الحفر) .
٢. عمل فني في مجال الأبعاد الثلاثة مثل (النحت – العمارة) .

التنغيم هو العلاقة بين الأشياء بالنسبة لبعضها البعض في تضادها وانسجامها والنغم في اللون هو العلاقة بين الغامق والفاتح أو بين تفاوت الدرجات اللونية ، ولابد للنغم من أن يكون متوازنا .

الخط تعتمد شخصية الخط وقوته على الأداء التي ينفذ بها سواء كانت فرشاة أو طباشير والخط ربما كون رفيعا او غليظا ، حادا أو لينا ، رصينا او مسترخيا متوترا او متموجا والخطوط أنواعا مختلفة ، لها تأثيرها النفسي على المشاهد

، فالخط الراسي يعطينا الإحساس بالقوة والشموخ ، أما الخطوط الأفقية فتعطي إحساسا بالسكون والراحة والنوم أو الموت ، وهناك أيضا خطوط حلزونية ولولبية ومنكسرة ومتعرجة ، كل هذا يعطينا نغما وتنوعا خطيا رائعا .

الملمس المسطح :

كل خامة لها سطح ، وخاصية السطح تدرك باللمس ، فقد يكون هذا السطح جامدا او رخوا ، صلبا او لينا خشنا او ناعما ، دافئا او باردا ، محببا او محصبا ، ويلاحظ ، ان العين تساهم أيضا في فهم الصفات ، والاجسام منوعة تبدو للنظر غالبا حسب حقيقية ملمسها لان السطح الخشن يحدث ظلالا ونورا والسطح الناعم معناه غياب الظل و النور ، كما أن انعكاس الضوء علي بعض انواع الاقمشة يعطي حقيقة ملمسها ويمكن للمصور والحفار استخدام الخطوط والزخرفة ، وكذلك النحات والخزاف والمعلمون يستفيدون من السطح فيلعبون بالتضاد بين السطوح الناعمة والخشنة ليعطوا تأثيرا جماليا عظيما فضلا عن تأديتها لوظيفتها .

الظل والنور :- مصادر الضوء :

١) مصادر طبيعية مثل (الشمس – القمر – النجوم)

٢) صادر صناعية مثل (المصابيح-الشموع)

عندما نضع الكرة غير شفافة أمام شمعة فأننا نشاهد الجانب الذي يسقط عليه النور يضيء ويسمى (الضوء الساطع) أما الجانب الآخر المظلم الذي لم يصله النور

فيدعى (الظل الحقيقي) ويظهر خيال الكرة على السطح الموضوعة عليه، ويسمى هذا الخيال (الظل الساقط) وهذا الظل يطول ويقصر حسب قوانين ونظريات خاصة في علم الفيزياء .

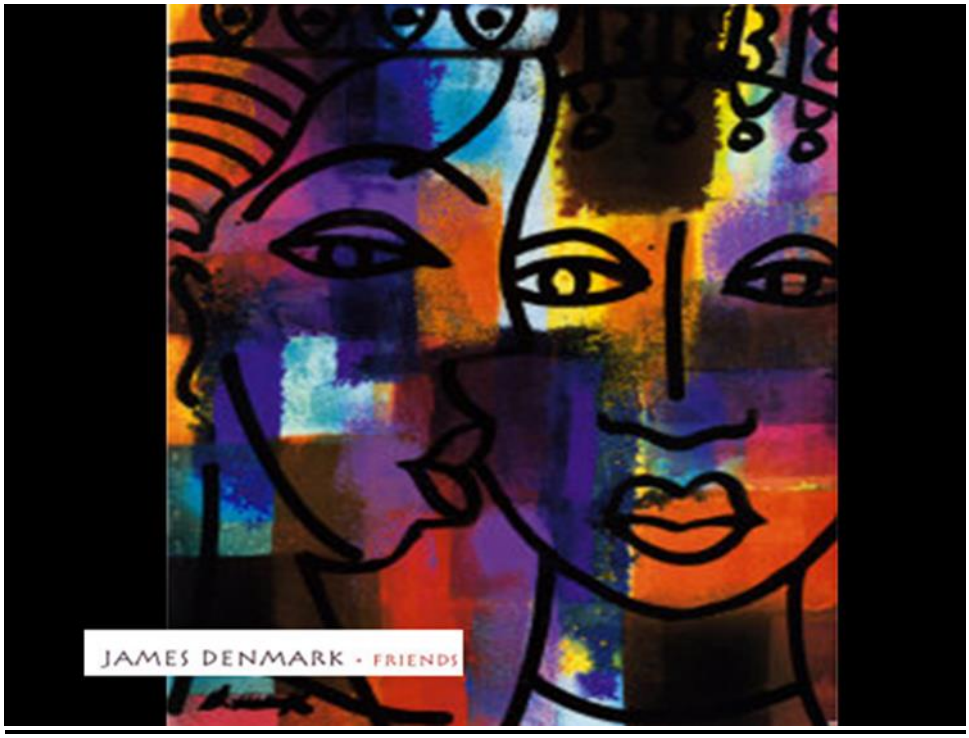

ويمكن تصنيف الأجسام الموجودة في الطبيعة إلى ثلاث أقسام :

١) أجسام معتمة : مثل الخشب- المعادن- الورق، حيث تمتص معظم النور الذي يقع عليها وتعكس جزءا يسيرا منه.

٢) أجسام نصف شفافة: كالزجاج غير المصقول، والورق المدهون بالزيت ، فهي تنفذ قليلا من النور الذي يقع عليها وتعكس كمية كبيرة منه وتمتص الباقي .

٣) أجسام شفافة: كالماء الصافي والزجاج العادي، تمتص جزءا من النور الذي يقع عليها، وتعكس جزءا ضئيلا منه، ولكنها تدع معظمه ينفذ من خلاله :

تعريف الظل : اذا وقع أي جسم في مسار أشعة ضوئية نشأ ما نسميه بالظل .

تعريف الضوء : هو المؤثر الخارجي الذي يحدث الإحساس الضوئي .

للظل والنور دور مهم في تحديد وإظهار حجم الأشكال والنماذج المرسومة، فإذا أردنا أن نرسم كرة مثلا فإننا لا نعرف أن لها حجما إلا إذا أخضعناها لقانون الظل والنور، وإلا بقيت خطا منحنيا مقفلا وهكذا أيضا رأس الإنسان وجسمه، وعناصر الطبيعة الحقلية، والصامتة، وهذه العناصر المجسمة والمحببة بظواهر دائرية وهندسية مستطيلة ومربعة، تخضع دائما لقانون الظل والنور من أجل إظهار ثقلها وحجمها ووجودها، إذ أننا لا نستطيع أن نضع نورا على رسم. دون أن يكون له ظل ، فإذا أردنا أن تبدو لوحتنا واضحة وصحيحة، علينا أن نحدد من أين يأتينا النور بحيث نستطيع أن نضع الظلال في مكانها المناسب .

الظل إذا هو الجهة الغامقة من لون الحجم تضاء بيضاء تدريجيا وباتجاه معاكس حتى يصبح لونا غامقا في الجهة المعاكسة للضوء ، هذا الظل والنور وهذا الضوء يخلق إيقاعا مهما وانعكاسات جميلة بين عناصر الموضوع الواحد .

<u>المساحة والكتلة</u>

<u>الكتلة :</u> يقصد بها ناحية الحجم التي يدرك فيها البعد الثلاث ، والتي يمكن أن يلمسها الإنسان كجسم يمكن إدراكه من زوايا مختلفة، والكتلة في النحت ترتبط بالصفات المعمارية وتتصف بالصلابة والثقل، يحس فيها الإنسان أنها ممتلئة، والكتلة تظهر أيضا في التصوير رغم اختلاف الخامة، فالكتلة في التصوير تظهر وفيها العمق وتتميز بالبعد الثالث والاستدارة وتحسسها الرائي كما يتحسس النحت في الفراغ .

المساحة: فهي ذات بعدين ويغلب عليها الأشكال الهندسية كالمربع والدائرة والمثلث وهي تختلف في المكعبات والمنشور والأسطوانة لأنها كتل لها حجم ذو أبعاد ثلاثية

اللون تختلف حساسية الناس للألوان اختلافا كبيرا، فهي تؤثر مباشرة على الذات والنفس البشرية، فهي تحدث في أعماق الإنسان إحساسا مختلفا بين الارتياح والطمأنينة ، والحزن والاضطراب .

ومن الأمور التي تفيد الفنان في دراسته ألوان الطيف، فقد أجرى العالم (نيوتن) تجربة في القرن السابع عشر، وضع فيها منشورا زجاجيا شفافا في غرفة مظلمة يخترقها ضوء الشمس ليمر هذا الضوء من أحد جوانب المنشور، وفي الجانب المقابل وضع لوحة بيضاء، فوجد أن الضوء الأبيض قد اخترق المنشور وخرج من الجانب الآخر على اللوحة البيضاء بألوان متجاورة متدرجة (أحمر – برتقالي- أصفر-أخضر- أزرق-نيلي-بنفسجي) وهي ألوان الطيف السبعة .

أما كيف ندرك ألوان الأجسام ، فذلك إن كل جسم له لون معين يعكس لونه، ويمتص باقي الأشعة الطيفية، فمثلا جسم أحمر يعكس فقط الأشعة الحمراء

ويمتص باقي الأشعة، أما الأبيض فيظهر كذلك لأنه يعكس جميع الأشعة الضوئية الساقطة عليه ، والأسود يمتصها كلها فيظهر أسودا .

خصائص الألوان : لكل لون ثلاثة خصائص :

١- مدلول اللون :هو الصفة التي تميز اللون عن غيره، كأن نقول أن اللون أحمر أو أزرق. أي مسميات الألوان كما يعني مدلولها أن اللون ...الخ .

٢- درجة اللون : كأن نقول أن اللون فاتح أو غامق ، أي مقدار قربه من الأبيض . فيصبح فاتحا، أو قربه من الأسود فيصبح غامقا، فاللون نفسه في كامل قوته يطلق عليه لونا نقيا أو طبيعيا، ويصبح فاتحا بإضافة الأبيض وغامقا بإضافة الأسود .

٣- وضوح اللون : وهي الصفة التي تبين شدة نقائه، فالألوان بعضها نقي واضح، وبعضها ضعيف ممزوج بمركبات أخرى .

(أ) الألوان الأساسية : وهي ألوان رئيسية أساسية تسمى بهذا الاسم لأنه لا يدخل في تركيبها أي لون آخر ومنها تتركب جميع الألوان . (الأحمر - الأزرق - الأصفر

(ب) الألوان الثانوية : وهي ألوان ثانوية أو ثنائية أو مركبة تتركب من مزج لونين أساسيين من مثل :(البنفسجي - الأخضر - البرتقالي) .

الأحمر + الأصفر = برتقالي

الأحمر + الأزرق = البنفسجي

الأزرق + الأصفر = الأخضر

(ج) الألوان الثلاثية : زهده الألوان تتركب من مزج لونين ثانويين فينتج عنهما لون آخر من مثل :

(الليموني – الزيتوني – البني)

البرتقالي + الأخضر + الليموني

البنفسجي + الأخضر + الزيتوني

البنفسجي + البرتقالي + البني

تكامل الألوان : كل لون يكمل الأخر عندها تكون أشعة اللونين مع اللون الأبيض ، تقوم بالنظر لمدة نصف دقيقة في قطعة قماش حمراء بدون أن تحرك العين ثم نحولها فجأة إلى سطح أبيض فأننا سوف نبصر لونا ازرق مخضرا وهو لون المتمم او المكمل ، وهذا سببه أن مجموعة أعصاب العين التي تستقبل اللون الأحمر بقيت وبقيت المجموعتان الأخريات قويتين هكذا نجد أن اللون الأحمر متمم للون الأخضر الذي يتركب الذي يتركب منه فهو مكمل له .

أنواع التصوير

١) التصوير الزيتي

٢) التصوير المائي

٣) الباستيل

٤) الأقلام

١) الألوان الزيتية :

مميزاتها أنها تجف ببطء ، وهكذا يسمح للفنان باستعمال أسلوب الفرشاة الذي يسترح اليه أكثر من غيره ، ويمكنه التدرج تدريجا مناسبا من الغامق إلى الفاتح ، ويمكن أن تستخدم هذه الألوان خفيفة أو سميكة ، للحصول على السطح أو الملمس المطلوبين .

٢) <u>الألوان المائية :</u>

هي مجموعات الألوان التي تستخدم بوسيط مائي للإذابة وهي متنوعة منها :

- **الألوان الشفافية**
- **ألوان الجواش**

· الألوان المائية تصلح للتعبير الذاتي والتلقائي السريع ، ومميزاتها الجفاف بسرعة ، أما ألوان الجواش فهي نوع من الألوان لمائية الغير الشفافية ، وهي تصلح لعمل التفاصيل الدقيقة والمنمنمات ، كما في الزخارف الإسلامية والفارسية .

. الحبر الصيني :

يستخدم بريشة خاصة للدراسات من الطبيعة أو الخيال ، وإعماله تحتاج إلى حكمة وتحكم وحساسية لتعطي نتائج رائعة تتميز بقوة خطوطها ووضوحها وعمقها .

٣) <u>ألوان الباستيل :</u>

وهي على شكل أصابع كالطباشير ، وبدرجات لونية متعددة ، والباستل يعطي في التصوير درجات فنية من الظلال ، وخطوطا جميلة ، وهو في حاجة لمثبت لأنه يتطاير كالطباشير، ويستخدم عادة على ورق ملون وطريقة العمل شبيهة بالألوان الزيتية .

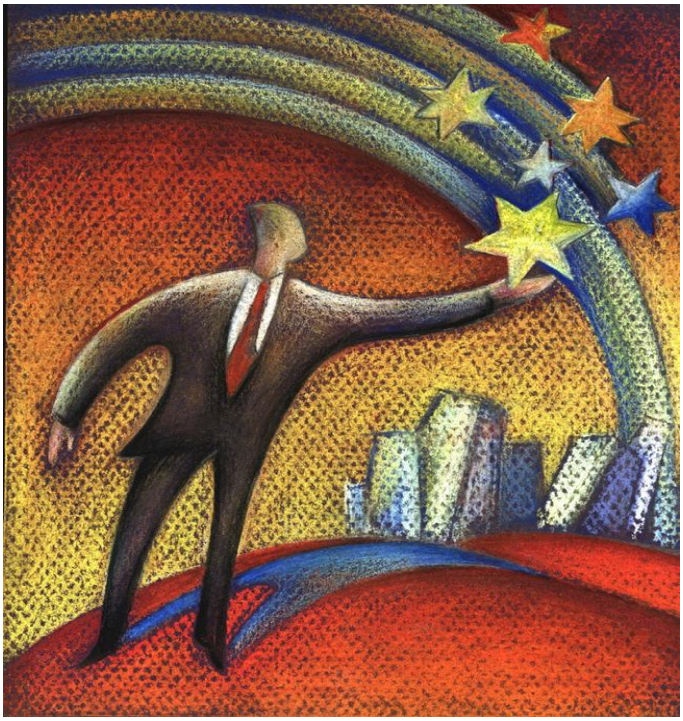

كما يمكن إعطاء ظلال ودرجات مختلفة من الألوان والأضواء بواسطة تغطية طبقة من الألوان فوق طبقة أخرى .

٤) الفرسكو :

كلمة ايطالية معناها طازج ، وهي ألوان يلون بها على الجص الرطب قبل أن يجف حتى نمتص هذه الطبقة من الألوان .

٣) التصميم الزخرفي

التصميم هو ترتيب الفنان لدوافعه في شكل من الأشكال وتنظيم لعناصر الخط والشكل واللون والملمس والفراغ والكتلة بحيث نحصل على الوحدة والانسجام والتوازن لأي عمل فني ويستطيع الفنان أن يتحكم في التصميم بطريقه واعية إذا عرف طبيعة الخامة المستعملة في التصميم وأسسه والتصميم الزخرفي هو ترجمة لموضوع معين بفكرة هادفة لها علاقة بوسيلة التنفيذ وتحمل في جوانبها قيما فنيه ويتوقف نجاح التصميم على الأمور التالية:

١) توزيع الخطوط الرئيسة .

٢) توزيع الوحدات والعناصر الزخرفة المتنوعة المكونة للشكل العام وتنسيقها واتزانها.

٣) ترابط وتنسيق هذه العناصر يبعضها البعض في وحدة متكاملة تحقق الغرض المطلوب.

٤) حسن إختيار الألوان وتنسيقها وانسجامها.

٣) تشكيل المعادن

فن تشكيل المعادن هو فن تطويع الخامات المعدنية في تشكيلات تجمع بين الجانبين الجمالي والوظيفي ، ومنذ أن توصل الإنسان إلى اكتشاف المعادن ، وهو يحاول استغلالها في استخدامات متنوعة في حياته اليومية ، وقد تطورت هذه الاستخدامات مع نطور الإنسان حتى أصبحت عنصرا أساسيا يلبي العديد من احتياجاته.

إن صناعة الحديد وفنون المعادن المختلفة من أهم فنون الحضارة ، فالإنسان قديما كانت له خبرات وتقاليد فنية . وفي سعينا للمعرفة من خلال دراستنا للحضارات القديمة نجد في حضارة مصر وأثارها ما يدلنا الفنان أو الصنائع المصري في كل العصور قد استعمل الخامات المعدنية الموجودة بكثرة هائلة في صحاري مصر وجبالها ، وذلك في تشكيل رائع وصياغة بديعة .

٤) تشكيل الخشب

إن فن تشكيل الخشب يعد من احد الفروع الفنية ينمو المتعلم من خلالها ، وهو مرحلة متطورة من مراحل العمل يتميز بأسلوب خاص ، وحس متميز ، وصناعة تناسب العمل التنفيذي بعيدا عن روح التقليد .

ويعتمد في المقام الأول على صفاء الطالب الذهني وقدرته على الأساس بالخامة والتعامل معها لتوظيفها وتطويعها ليصل التنفيذ إلى مادة تشكيلية متزنة ومركزة تثير في الرائي عنصرا جديدا من الاهتمام الذي يرقي بذوقه وبإحساسه الجمالي وبعاداته واتجاهاته ، فينجذب نحو أنماط تلك الصناعة الراقية وأساليبها ويندفع شعوره نحو تذوق ما فيها من قيم جمالية رائعة ، ونحو العمل الفني المبتكر الذي هو سبيل النمو والارتقاء بتذوق الجمال في تلك الصناعة .

ومن ابرز الأهداف التربوية لهذا الفن ذلك المجال وتلك الصناعة هو ربط المتعلم بالخامة ، وبالأسلوب وبالطريقة التي تمكن من فهم كل ما يتعلق بهذا الفن من

وسائل معينة تؤكد مضامين العمل الجمالية مع مراعاة الربط بين عنصري الجمال والوظيفة .

٥) تشكيل الخزف

من العوامل الهامة في خبرات التربية الفنية الاستمرارية لتأكيدها وتنميتها وتعميقها بحيث تكون الخبرات الأولى بمثابة أرضية تتعامل مع بعض المعلومات والآراء والتجارب والتقنيات المبسطة التي تتزايد أبعادها في السنوات والمراحل اللاحقة بمنظار أوسع وأشمل خصوصا في مجال (تشكيل الخزف) الذي يربط بخامات متعددة وتركيبات وتجارب كيميائية مختلفة وتطبيقات وإبداعات تشكيلية ، وتعامل مع درجات حرارة مختلفة في أفران خاصة – فضلا عما في هذه الخبرات الخزفية من اثارات تعليمية ونمو تربوي وبحث وتجارب متنوعة ومتعددة ، مع الاهتمام بالتراث الخزفي في العصور المتعددة القديمة والحديثة منها والاطلاع على ما في هذا التراث من كنوز فنية تعد مدرسة كاملة للاستفادة منها والسير على هداها .

٦) الصباغة و الطباعة Dyeing and printing

إن صناعة المنسوجات فن جميل وصناعة قديمة ، انتشارها واسع في كثير من بلدان العالم

وقد تطورت هذه الصناعة تبعا للتقدم العلمي والصناعي وتزايد الاهتمام بها مع

النمو الحضاري وعلى الرغم من اكتشاف صباغة المنسوجات منذ زمن بعيد إلا أن التقدم في هذا الميدان يرجع إلى المائة عام الأخيرة فقط ولقد تعلم الإنسان في الأزمنة القديمة أن يستخلص الصبغات من المصادر الطبيعية ، وقد أعطت هذه الصبغات نتائج مدهشة ظلت كما هي سنوات ليست بالقليلة دون أن يطرأ عليها أي تغيير وتعد تكنولوجية الطباعة على الأقمشة سرا من الأسرار لا يمكن الوصول إليها ، إنما يورثه الآباء للأبناء ،فهو ثروة علمية واقتصادية لتأمين حياة الأبناء ، لهذا كانت هذه الصناعة تتعرض في فترات للاندثار ، كما كانت تزدهر في أوقات أخرى ، وفي ظل النهضة الحديثة أزيح الستار عن كثير من هذه الأسرار أو بعض منها بدراسة الحضارات القديمة وتحليل الأقمشة من المخلفات الأثرية للوقوف على خاماتها وصبغاتها.

وهكذا ربطت حلقات التاريخ وتم التدرج في هذه الصناعات .

الصباغة: (Dyeing) ليس هناك وقتا محددا اهتدى فيه الإنسان إلى عملية الصباغة غير أنه افتتن منذ نشأته بجمال الطبيعة فعمل على تقليدها وقام بتلوين جلود الحيوان والخامات التي كان يتخذ منها ملبسا وذلك بدلكها بالثمار الملونة ثم اكتشف المواد الصبغية الموجودة في بعض النباتات مثل الجهرة والكركم وقشر البصل وهذه تعطي اللون الأصفر ومشتقاته، والنيلة تعطي اللون الأزرق وقشر الرمان وخشب البرازيل تعطي اللون الأحمر ومشتقاته.

ثم اكتشفت الصبغات التركيبية عام ١٧٧١ من تحضير حامض البكريك الذي صبغ الحرير بلون أصفر.

ويعتبر بركين بتحضيره مادة لها القدرة على صباغة الحرير بلون قرمزي عام ١٨٥٦ من دواء الكينية هو مولد صناعة الصبغات الكيميائية ، وفي منتصف القرن التاسع عشر اكتشفت أول الصبغات التركيبية المأخوذة من قطران الفحم ثم تلى ذلك اكتشافات كثيرة في عالم الأصباغ إلى يومنا هذا.

<u>تعريف الصبغة:</u> تعتبر الصبغة هي المادة الملونة التي يمكنها أن تضفي لونها على مادة أخرى على أن تتوافر فيها عدة شروط هي أن تكون لها قابلية معينة للجسم الذي يجري صباغته ،وأن تكون ذات لون كثيف ، وأن تكون ذات صفات ثابتة ضد تأثير العوامل الكيمائية والطبيعية مثل الثبات للضوء والغسيل وتستخدم الأصباغ في وجوه متعددة منها صباغة المنسوجات والجلود والفرو والشعر والأغذية والمشروبات والأخشاب واللدائن (البلاستيك) والزيوت ومواد الطلاء وفي الطباعة والتصوير الضوئي المواد المستخدمة في صباغة المنسوجات:

الأصباغ الطبيعية :

تعتبر الأصباغ الطبيعية أول ما استعمل الإنسان من صبغات وكانت مصادرها النباتية جذور النباتات أو بذورها. كما استعملت بعض الحشرات كمصادر حيوانية ، أما المصادر المعدنية فكانت مياه الآبار الطبيعية ولكن هذه الصبغات الأخيرة كانت تسبب ضعفا للألياف.

<u>الطباعة(Printing)</u>

تعتبر الطباعة نوع من أنواع الصباغة ولكن تختلف عنها في أن المنسوجات لا تتخذ لونا واحدا بل تتخذ عدة ألوان أما بنقل العجائن على سطح القماش في مواضع مختلفة أو بوضع الشمع على أجزاء معينة من القماش وغمره في محلول الصبغة ويمكننا الحصول على نماذج ورسومات وأشكال زخرفية عديدة من فن الطباعة. وقد ظهرت الطباعة من العصر الفرعوني إلى الآن واتخذ العرب عند اتساع نطاق الدولة الإسلامية اهتماما كبيرا بطباعة المنسوجات وكانت الزخارف

تطبع بماء الذهب والألوان والصبغات المختلفة وقد استخدمت أشكال الأربسك والخطوط العربية التي احتلت المكانة الأولى في زخرفة المنسوجات الإسلامية . وقد انتشرت المنسوجات الإسلامية المطبوعة في أوروبا وكانت أفخر ملابس الملوك محلاة بالخط العربي.

تعريف الطباعة: يمكن تعريف الطباعة بأنها الطريقة التي يمكن بها الحصول على نماذج أو رسومات ملونة بطرق مختلفة على شتى أنواع النسيج المعروفة من قطن ، صوف ، حرير طبيعي ، كتان ، أو مخاليط من هذه الألياف.

تاريخ تكنولوجيا

الطباعة على الأقمشة:

كانت تكنولوجيا الطباعة على الأقمشة سرا من الأسرار لا يمكن الوصول إليه إنما يورثه الآباء للأبناء . فهو ثروة علمية واقتصادية لتأمين حياة الأبناء لهذا كانت هذه الصناعة تتعرض في فترات للاندثار وتزدهر في أوقات أخرى . وقد فطرت الشعوب فيما قبل التاريخ على استخدام دماء الذبائح وخصوصا الحيوانات المفترسة تزركش بها أجسامها وملابسها وجدران منازلها . وقد بهرها لون الدماء

وقوته ، وكانت تستخدم راحة اليد كحامل لهذا اللون فطبعت بها كما يطبع بالقوالب الخشبية فيما بعد.

ثم اكتشفت بعد ذلك الصبغات التي كان اكتشافها مصادفة وقد سبق الحديث عن تاريخ الصبغات بالجزء الخاص بالصباغة . وفيما يتعلق بطريقة الصباغة فقد استعمل قدماء المصريين في أول الأمر وسائل بسيطة في نقل مثل الفرشاة ،كما استعملت القوالب الحجرية كما أن وسائل الطباعة التي استخدمت في الهند هي القوالب والباتيك بالربط والشمع وكذلك الرسم بالفرشاة مباشرة.

كذلك فإن وسيلة الطباعة في أوروبا كانت باستخدام القوالب التي استخدمتها فلورنسا على القطن والحرير ،أما في ألمانيا فكانت تطبع الأتيال إما بواسطة القوالب أو الرسم باليد بواسطة الفرشاة.

وقد استخدمت الآلة للطباعة منذ عام ١٨٣٤ وانتشرت في أوروبا تدريجيا وحلت محل الطباعة اليدوية

طرق الطباعة اليدوى :

الطباعة بالقوالب الخشبية:

وهي من أقدم الطباعة اليدوية ، وليست لهذه الطريقة أهمية تجارية كبيرة وذلك لأنها عملية بطيئة نوعا ما، وعليه فإن المنتج منها يكون غالبا مرتفع السعر . وتستعمل هذه الطريقة عادة في البلاد التي فيها تكاليف العمالة منخفضة . والاستمرار في استعمالها إنما يتجه لبعض المميزات وهي رغبة المستهلكين في اقتناء أعمال فنية أصلية بعيدة الشعور عن الآلية . كذلك فإن هذه الطريقة واسعة الإمكانيات فيمكن استعمال عدد كبير من القوالب في التصميم الواحد علاوة على أنه لا يحدث أي اختلاط بين الألوان مما يسمح بالحصول على ألوان نظيفة.

ولعمل هذا النوع من الطباعة يجب أولا حفر الشكل المطلوب على القوالب الخشبية أو المعدنية ، ثم تنقل عجينة الطباعة على هذا الرسم الموجود على القالب وذلك بغمس القالب في معجون الصبغة ، وعند الطبع يثبت القالب في المكان المخصص له على القماش ويستعان بالضغط عليه بآلات خاصة ليتم نقل اللون من القالب للقماش ويرفع القالب في كل مرة ويغمس في معجون اللون ، وهكذا حتى تتم طباعة القالب المخصص لأول الألوان . وللحصول على ألوان عديدة بالتكرار الواحد يجب عمل عدة قوالب بنفس عدد الألوان المختارة ، وكلما زاد عدد الألوان الموجودة بالتصميم كانت القطعة المطبوعة قيمة وغالية الثمن (وقد بلغ عدد القوالب التي استعملت في تصميم 80 قالبا وحمل كل قالب لونا معينا) وذلك لارتفاع تكاليف العمالة. ويمكن التعرف على الأقمشة المطبوعة باستعمال القوالب حيث إن دقائق التصميم غير منتظمة ، ويكون عدم الانتظام في الطرق الآلية للطباعة حتى تعطي القماش المطبوع نفس التأثير الموجود بطرق الطبع اليدوية.

الطباعة بالباتيك

وتنقسم هذه الطريقة إلى قسمين هما:

أ - الباتيك بالشمع(Wax batik)

ب - الباتيك بالربط (Tie and dye) والطريقتان هما طباعة بالمناعة أي عزل جزء من النسيج عن امتصاص الصبغات إما بالشمع أو بربط جزء من القماش بالخيط.

أ - الطباعة بباتيك الشمع:

ظهرت طريقة الطباعة المعروفة بالباتيك في جزيرة جاوة وبلاد الهند وإندونيسيا والصين ،كذلك لاقت إعجابا في الولايات المتحدة ، ويوجد تشابه بين طريقة الطباعة اليدوية (الباتيك (والطباعة الآلية المعروفة بطريقة الطباعة بالمناعة . ويجب أولا عمل تصميم على القماش وتحديد أماكن توزيع الألوان ثم يعمل خليط من شمع العسل والبرافين وتملأ به أجزاء التصميم والأرضية التي لن تتعرض للطباعة ثم يترك القماش ليجف . كما يجب أن تكون الصبغات المستعملة باردة حتى لا تؤثر على الشمع ، ويشترط أن يكون القماش خاليا من مواد البوش .

يغمر القماش في حمام الطباعة ، ويلاحظ أن الشمع يقاوم تأثير اختراق الصبغة ،بعد جفاف القماش يزال الشمع وذلك بتعريضه للتسخين أو البنزين ،ويمكن تكرار هذه العملية إذا كان المطلوب أكثر من لون واحد . وفي بعض الأحيان قد يتعرض الشمع في الخطوات الأخيرة للتشقق مما يسمح لاختراق جزئي للصبغة على الأجزاء المصبوغة معطيا بذلك تصميما متعدد الألوان معطيا الشكل المميز للطباعة بالباتيك. وتختلف الطريقة الأمريكية عن طريقة الشرق في أنهم يبدؤون أولا باستعمال الألوان الفاتحة ثم يستعمل الشمع ثم الألوان الغامقة . أما طريقة الشرق فتبدأ باستعمال الألوان الداكنة وتغطى الأجزاء المراد بقاؤها فاتحة .

ب - الباتيك بالربط:

تشبه نتائج الطباعة بهذه الطريقة اليدوية إلى حد ما طريقة الطباعة بباتيك الشمع ، إلاأن التصميم يكون على شكل دوائر فقط ، حيث إن الصبغة يمكن عزلها عن التأثير على القماش في مناطق محدودة ، وذلك بلف خيوط رفيعة مشمعة حولها قبل غمرها في حوض الصباغة ، وبذلك تتعرض الأجزاء الخارجية من العقد (Knots) الملفوفة اللون للصبغة ، بينما يبقى الجزء الداخلي خاليا من اللون إلا ما قد يتسرب من خلال الخيوط إذا كانت غير محكمة معطيا نماذج جذابة.

يمكن تكرار العملية بعمل عقد أخرى وغمر المنسوج في أحواض الصباغة

ولطباعة القماش بطريقة الباتيك بالربط لابد أن يكون القماش خاليا من المواد النشوية بنقعه وغسله في الماء والصابون ، ثم الطباعة عليه وهو مندى غير مجفف تماما.

بعد إتمام عملية الطباعة يترك القماش ليجف ثم تحل الأربطة فتظهر تأثيرات جميلة لم تكن في الحسبان ،إذ تظهر أماكن مختلفة التعاريج بيضاء تحدد أماكن الأحزمة والأربطة ، كما تظهر ألوان مشتقة جميلة نشأت من تسرب ألوان الصبغات لامتزاجها مع بعضها البعض .

الطباعة بالاستنسل: (Stencil printing)

اشتهرت اليابان منذ القدم بمطبوعاتها الجميلة التي استعملت فيها طريقة الطباعة بالاستنسل – وتتلخص الطريقة في تفريغ الزخارف على ورق مقوى لا ينفذ منه اللون ولا يتشرب به حيث يستعمل هذا الورق لعزل الصبغة عن القماش ولهذا تغطى الأماكن التي لا يراد تلوينها ، أما الأماكن المفرغة فهي التصميمات التي تطبع بالألوان المختلفة. وقد يجوز عمل الزخارف على الخشب أو المعدن ، وقد تتخذ الطباعة شكلا دقيقا أو قد تظهر مسافات كبيرة تتطلب كمية كبيرة من الألوان .والتصميمات التي تستعمل في الطباعة بالاستنسل محددة باستعمال لون واحد فقط كما أنها تستعمل في الأقمشة ذات العرض الضيق. وقد أدى البحث في تعديل طريقة الطباعة بالاستنسل وإصلاح إمكانياتها إلى ابتكار طريقة الطباعة بالشبلونات التي أصبح لها شأن عظيم في الطباعة على القماش.

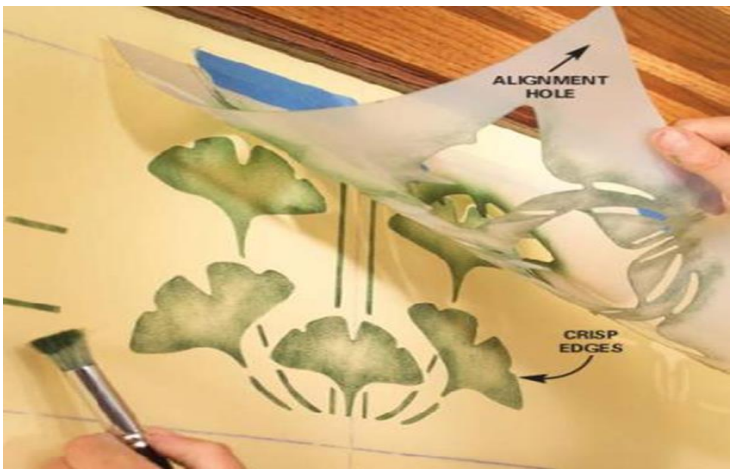

طباعة الشبلونات: (Screen printing)

تعد هذه الطريقة من طرق الطباعة اليدوية والآلية في نفس الوقت ،وتعتبر هذه الطريقة تطورا لطريقة الطباعة بالاستنسل المأخوذة من اليابان. وتعتبر الطرق الآلية للطباعة تطورا حتميا في عصر العلم .

**الطفل والتربية الجمالية

التربيـة الجماليـة ضـرورية لطفـل، لأنهـا تشـجعه علـى الابتكـار والإبـداع والخلق والفن .وتجعل الحياة في عينيه جميلة، وحلوة وراقية. كما أنها تدفعه إلى قضاء وقت فراغه، وتزجيته واستغلاله في ملاحظة الفن، وإنتاج الجمال وتقديره. وبالتالي تكون بطريقة غير مباشرة ملكة الحكم لديه، والنقد الفني. وتنمي فيه التذوق الفني والجمالي. وهذا كله يخدم إنتاجيته للفن والجمال، والتعبير عن نفسه وذاته فنيا وتشكيليا. كما أنها تعلمه بعض المثل الخلقية، وتساهم في إدماجه في المجتمع. وهذا ما جعل كثيرا من المربين يدمجون التربية الفنية والجمالية ضمن البرامج الدراسية الأخرى .والطفل لا بد أن يدفع في جميع المواد إلى الابتكار، أي خلق علاقات جديدة مع المواد والمناهج الدراسية، لان هذه العلاقات تمكنه من الوقوف على مواهبه وقدراته، وحدوده الفنية والجمالية، وحتى المعرفية. وهذا كله يعوده العصامية، والاعتماد على النفس، والمثابرة وبذل الجهد. والمدرس عليه أن يعمل في دروس التربية الفنية على تحليل بعض الأعمال الفنية.

إن كانت له القدرة على ذلك، أي ألا يقتصر التحليل على إدراك العلاقات والخطوط والألوان، وإنما يتعدى ذلك إلى المضمون الذي يحتويه العمل الفني. وهذا

سيكون عاملا مساعدا على التعلم والفهم والإدراك، والاستيعاب لكل المواد. من هنا يشير جل المربين إلى أن التربية الفنية يمكنها أن تخدم جميع الدروس إذا تداخلت معها، وفيما بينها. وتكاملت معها. كما عليه أن يوفر أسباب الجمال في قسمه، وفي كل ركن من أركان المدرسة حتى ينمي ذوق المتعلمين للجمال. وان يطلعهم على نماذج من بعض الأعمال الجديدة لكبار الفنانين العالميين، وحتى المغاربة. وان تكون هذه النماذج من بساطة الفكر، بحيث يدركها الطفل وتدخل في دائرة خبرته.

دور التربية الفنية في بناء شخصية الطفل:

تنمية السلوك الابتكاري : أن إتاحة الفرصة للأطفال لممارسة الأنشطة الفنية تفتح أمامهم المجال لكي يندمجوا في الممارسة الابتكارية التي يقوم بها الفنان . إن الاندماج الفعال في تركيب العناصر الفنية أساس النمو الذاتي للأطفال ، وذلك نوع من الممارسة الابتكارية ينعكس على السلوك العام للطفل طوال حياته. ومن هنا يحب على المربين الاهتمام بالتربية الخلاقة هذا النوع الذي يتجه إلى إثارة وتنمية التفكير الابتكاري لدى أطفالنا بشتى الطرق ، كأن يسمح لهم باكتشاف حلول مختلفة

للمشكلات وروح التشكك العلمي وعدم تقبل الأمور على علتها ، إضافة إلى تنمية قدراتهم من خلال الملاحظة.

تنمية الحساسية والتذوق الفني : لا يعد هذا الهدف ضربا من الترف إنما هو من متطلبات الحياة العصرية ، فالخبرات الفنية تنمي لديهم القدرة على تذوق القيم الجمالية المنتشرة في الطبيعة ، وكل هذا يؤدي إلى تحسين مستوى معيشة الإنسان فينعكس على ملبسه ومسكنه وكافة أمور حياته . وبقدر ما ندرب الطفل على التذوق ، استطعنا الحصول على مواطن مثقف محافظ على الجمال في كل مكان.

نمو القدرات العقلية : يتطلب ممارسة الفنون قوة ملاحظة وتخيل وتذكر وفهم وإدراك وتصور . فالإنتاج الفني لا يخلو من هذه العوامل أو من أكثرها ، والطفل حين يمارس الفن يستدعي خبراته السابقة ويتعرف على خبرات جديدة وهذا بالتالي يقوي ذاكرته . وقد تتفوق التربية الفنية على بعض المواد التربوية الأخرى في كونها تنمي القدرة الخيالية ، هذه القدرة التي لها دور كبير في بناء الأفكار وابتكار كل جديد.

تكامل شخصية الطفل وتأكيد ذاته: فنشاطه الابتكاري يساعده على التعامل مع من حوله ويوفق بين الاتجاهات الجماعية والفردية ، فهو يجد لذة شخصية أثناء ممارسة العمل ولذة جماعية أثناء رضا المجتمع عما أنتجه من أعمال فنية . فالفن

يوفر نوع من التوازن بين اتجاهات الفرد العقلية والانفعالية والفكرية والحسية وبين الوعي واللاوعي ، ويمكن أن نحول بعض الدوافع الهامة لدى الطفل إلى دوافع بناءة عن طريق تحرير الأنشطة الفنية التي تؤكد ذاته عن طريق المشاركة الوجدانية له وفهمنا لاتجاهه وميوله.

التنفيس عن الانفعالات : يمر الطفل بالعديد من الضغوط ، ولذلك يشعر بضرورة التخفيف من حدة هذه الأعباء ، وذلك من خلال مشاركته الايجابية في المناشط الفنية وقدرته على التوفيق بين الخيال والمنطق . لذا يجب على الآباء والمعلمين أن يشاركوا الطفل انفعالاته اثناء التعبير الفني حتى يخلصوهم من الخوف من عالمهم الداخلي المليء بالخيالات ، والخوف من سخرية الكبار ، فعن طريق اقتلاعنا لهذا الخوف ننطلق بإمكانياته نحو النمو العقلي والنضج الانفعالي ، والتخفيف من الضغوط النفسية التي يتعرض لها.

الفروق الفردية : العالم يحتاج إلى افراد متنوعين في طرق تفكيرهم واساليبهم والتربية الفنية قادرة على تحقيق ذلك لأنها تؤكد شخصية الطفل بأسلوب مميز قل أن يتشابه مع غيره . ويمكن أن نساعد أطفالنا على احترام شخصيات الغير عن طريق ادراكهم لتميز كل فرد بشخصيته التعبيرية الخاصة وعن طريق حقد الحوارات حول الأعمال الفنية لمعرفة مدى التشابه والاختلاف ، ونوضح مدى أهمية وجود اختلافات بين شخصية كل فرد بما يثري الحياة.

تدريب الحواس وتنميتها : الفنون بمختلف مجالاتها تنمي الادراك البصري عن طريق الاحساس باللون والخط والمساحة والحجم والبعد والإدراك اللمسي عن طريق ملامس السطوح.

** من التعبيرات الشائعة في الفن أنه كائن في كل ما نصنعه لإمتاع حواسنا ، أي أنه لا يوجد عمل فني لا يؤثر في الحواس أساساً . واستخدام الطفل للأدوات يساعده على نمو التوافق العضلي والتحكم بها ويكسبه خبرات متعددة وقدرات متنوعة.

اللعب بالخامات المختلفة " التجريب " : من خلال التجريب نصل إلى أفضل الحلول وعن طريقها نتوصل إلى حل المشكلة . والتجريب في الفن يكسب الطفل الكثير من الخبرات المعرفية والحركية والوجدانية ، و يساعده على اكتشاف النظم والحقائق والقواعد ، وقيم الاتزان والبناء ، ويبدأ في التعرف على العلاقات بين الأجزاء ، وفهم المبادي الأولية للبناء الهندسي ، ولتكرار محاولاته دورها الفعال في بناء شخصيته.

الكشف عن الموهوبين ورعايتهم : على معلم الفن أن يكتشف ذوي المواهب ويرعاهم ، كما يجب عليه أن يفرق بين الموهوبين وغيرهم ممن تنقصهم قدرات خاصة . فيشير لونفيلد أن القدرة على اجادة النقل والتقليد لأعمال الكبار ليس معناه أنه موهوب بأي حال من الأحوال . بل أن هناك معايير تساعد على اكتشاف الموهوبين منها المقدرة البصرية ومعيار المهارة في العمل.

لغة تساعد على الاتصال : فالرسم بمثابة اللغة التي يتواصل بها الطفل مع الآخرين حينما لا يستطيع التحدث باللغة اللفظية ، لينقل لنا أفكاره ، وأحاسيسه وانفعالاته. شغل اوقات الفراغ.

تنمية الاتجاه النقدي عند الأطفال : من خلال المحاورة حول الأعمال الفنية ، وإيضاح جوانب القصور والقوة فيها ، وتعويدهم على النقد البناء .وعن طريق طرح التساؤلات من المعلم أو المربي له حول أعماله ورسوماته وتوجيهه بما يتناسب مع خصائصه وميوله.

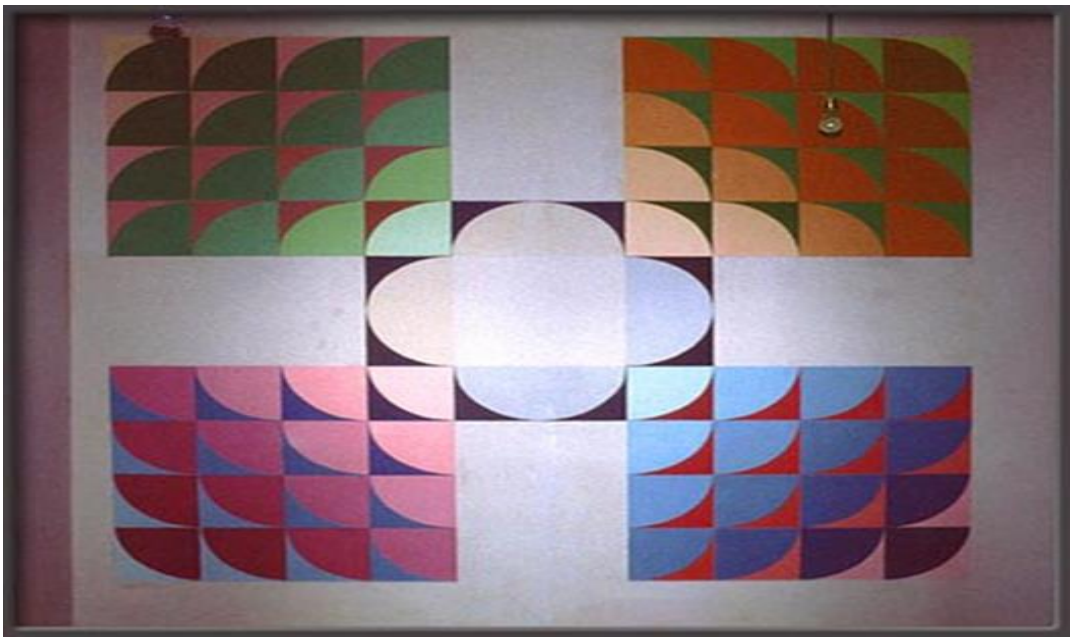

الكمبيوتر لاكتشاف مهارات وخبرات جديدة للأطفال في الفن

إن التربية الحديثة تؤكد أن هناك نقط تحول عالمية تفرض تغيير المفهوم جذريًا لعمليات التعليم والتعلم ، من تعليم قائم على التلقين إلى تعليم يطلق خيال الفكر، ويتم ذلك عن طريق الاهتمام بمتطلبات كثيرة منها الاهتمام بتعليم الفنون وممارسة بعض التكنولوجيات البسيطة التي تدخل الاطفال في العصر الذى نعيشه لذلك فإنه لا يجب الاعتماد على التعليم التقليدي في المجال التربوي، بل التوجه إلى تعليم يفجر الطاقات، ويهدف تنشيط القدرات العقلية للأطفال وحفزهم على مواصلة الدراسة والحياة من خلال أشكال من التعليم المناسب لمتطلبات الحياة العملية، والاحتياجات المجتمعية وتتعداها إلى فكر الشراكة العالمية، وهو ما تتيحه بالفعل التربية الفنية - وهى إحدى المواد الدراسية الهامة- في العمليات التربوية وذلك بالتربية عن طريق الفن. من خلال تنمية أشكال النشاط العقلي حيث تمكن الاطفال من:

١- جمع وتحليل المعلومات والبيانات.

٢- إيجاد علاقات مع عناصر البيئة ،والخامات والأدوات والوسائل والأجهزة والبرامج.

٣- التأقلم الإيجابي مع البيئة العالمية- لكون الفن لغة عالمية- وبناء علاقة شراكة مع الدول.

٥- استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعبير الفني، وحل المشكلات البيئية الأخرى في المجتمع، باستخدام البرامج الفنية التشكيلية.

ومن الملاحظ في المجال التربوي الفني، أن أهم الإنجازات في مجال تطوير إنتاج الرسومات التعليمية هو ظهور (الرسم بالكمبيوتر) والذي يساهم في تحسين الرسم والكلمة والتلوين في الكتب والمطبوعات بشكل عام.

**أهمية استخدام الكمبيوتر في التربية الفنية:-

ترجع أهمية استخدام الكمبيوتر في التربية الفنية إلى مايلى:-

لعرض الموضوعات المختلفة بيئية كانت أم اقتصادية أو اجتماعية وعلمية، وعرض محتواها .

- أتاح التقدم الهائل لتكنولوجيا الكمبيوتر الفرص لحمل المعرفة والمعلومات إلى أقاصي الأرض ،لأنه أحد مصادر المعلومات الإلكترونية، وكمورد للإنترنت والبريد الإلكتروني.
- استخدامه كطرفية تتصل عبر الخط التليفوني المحمول بكل شبكات معلومات العالم ،بما يؤدى إلى توفير الطاقة والزمن والورق.
- يمكن أن يرسم ما ترسمه اليد بالفرشاة.
- تخزين معلومات وصور ورسوم بالكمبيوتر واستعادتها وقت الحاجة .. وبما يخدم الموقف التعليم أو الفني.
- توافر أدوات الرسم / أدوات القياس / أدوات للأشغال ومطابقة الخامات من خشب / معادن / ورق .. وغيرها.
- توافر أنشطة البناء (التجميع بالإضافة والدمج والضم والتركيب / الحل والفك)
- مساعدة الكمبيوتر في التدريس لعدم توافر المدرس المدرب أو ذو الكفاءة العلمية العالية.

وهناك الكثير من المفاهيم التربوية المرتبطة باستخدامات الكمبيوتر في التربية الفنية، ولها أهميتها في العملية التعليمية فيرى " جريباس " Gribas أن هناك

% .6من البشر يفكرون بالشكل البصري بينما يفكر ٣.% بشكل سمعي ، بينما ١ %.يفكر بشكل حسي أو تخيلي.

ويتيح الكمبيوتر للتربية الفنية من خلال "البرامج الفنية"Software Graphic أشكالاً من طرق التفكير ، تحقق التعليم البصري والحسي والتخيلي ، كما تساعد الأطفال على أداء عمليات عديدة منها التركيب Composition ، ويهتم بتنمية قدرة الأطفال على تقديم تركيبات جديدة أو صيغ غير مسبوقة في مجال الفن من خلال ما تم دراسته وما يدرسه ، وتظهر نواتجه من خلال التعليم كأن يبنوا موضوعات فنية جديدة أو يعيدوا ترتيب عناصر شئ ما كإعادة تكوين عمل فني ، أو يعيدوا بناءه أو كتابة نص ،وهذا ما يتيحه الكمبيوتر ، من خلال البرامج الفنية وأدواتها المتاحة

و هناك نوعان من البرامج التى تستخدم في التربية الفنية:

•الأول : برامج للرسوم وإنتاج الأعمال الفنية.

•والثاني : برامج تعليمية يعرض من خلالها محتويات تعليمية معينة ، وتحتوى على أساليب تعليمية وعروض شيقة للمحتوى باستخدام الوسائط المتعددة Multi Mediaمن صورة وصوت وحركة .. وتتابع للأنشطة والتقويم المرحلي والنهائي.

حيث يمكن للكمبيوتر إتاحة الحصول على المحتوى التعليمي لمجالات الفن والتربية الفنية المختلفة ،من خلال (البرامج التعليمية) لمحتوى المقررات الفنية أو لبرامج إثرائية معدة من قبل باستخدام (CD)، أو من خلال شبكات الإنترنت.

ومن هذه البرامج ما يلى :

برنامج الpaint

برنامج الAuto cad

برنامج ال Flash

برنامج الPhoto shop

برنامج ال Corel draw

الرسم بالحاسوب
paint
undo
replay painting
select a frame
hang in gallery
save & send
view other paintings
start over

الفصل الثاني

المدارس الفنية للمعلمة الطفل

المدارس الفنية

تعددت المذاهب الفنية في أروبا بعد انقضاء فترة الفن المسيحي الذي انتشر في القرون الوسطى فظهر فن النهضة العظيم في أوائل القرن الخامس عشر وصاحب ذلك اعتزاز الفنان بفرديته بدلا من إن يكون ذائبا في مجتمع كبير ،، إلا أن التغيرات الدينية والسياسية والفكرية التي ظهرت في المجتمع خدمة الطبقة عام ١٦٠٠ كان لها دور في ظهور فن الباروك الذي كان في خدمة الطبقة البروجوازية وطراز الروكوكو الذي ارتبط بالعائلات الحاكمة ، على إن طراز الروكوكو اختفي من فرنسا بعد قيام الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م وظهر بها طراز فني استمد من مقوماته الفنون الإغريقية الرومانية باسم الكلاسيكية العائدة . وتوالت الحركات الفنية في

الغرب منذ مطلع القرن التاسع عشر فظهرت الرومانتية والطبيعية والواقعية .. ولأول مرة في تاريخ الفنون نجد إن الهجوم التشكيلي للفن يخضع لتأثير العلم والاكتشافات الحديثة حيث بدأ العلماء يبحثون في علاقة الضوء بالألوان كما اخترعت آلة التصوير الشمسي وساهمت هذه الأحداث في ازدهار المذهب التأثيري .. وما إن نصل إلى القرن العشرين حتى نقابل مذاهب جديدة من أهمها التكعيبية والوحشية والمستقبلية ..وعندما قامت الحرب العالمية الأولى أثرت الفوضى التي عمت البلاد في المجتمعات الإنسانية وانفعلت طائفة من الفنانين تبحث عن الشهرة بالأهوال والمآسي فضربوا بالقيم الجمالية التي ورثوها الفنان عن أجدادهم عرض الحائط وأخرجوا أعمالا شاذة تحارب الفن عرفت باسم ـ الدادا ـ واختتمت هذه الحركات المتعددة بحركتي السريالية والتجريدية وتهدف الأولى إلى الغوص في أعمال اللاشعور على حين تسعى الثانية إلى البحث في جمال الأشكال اللاموضوعية والهندسية .

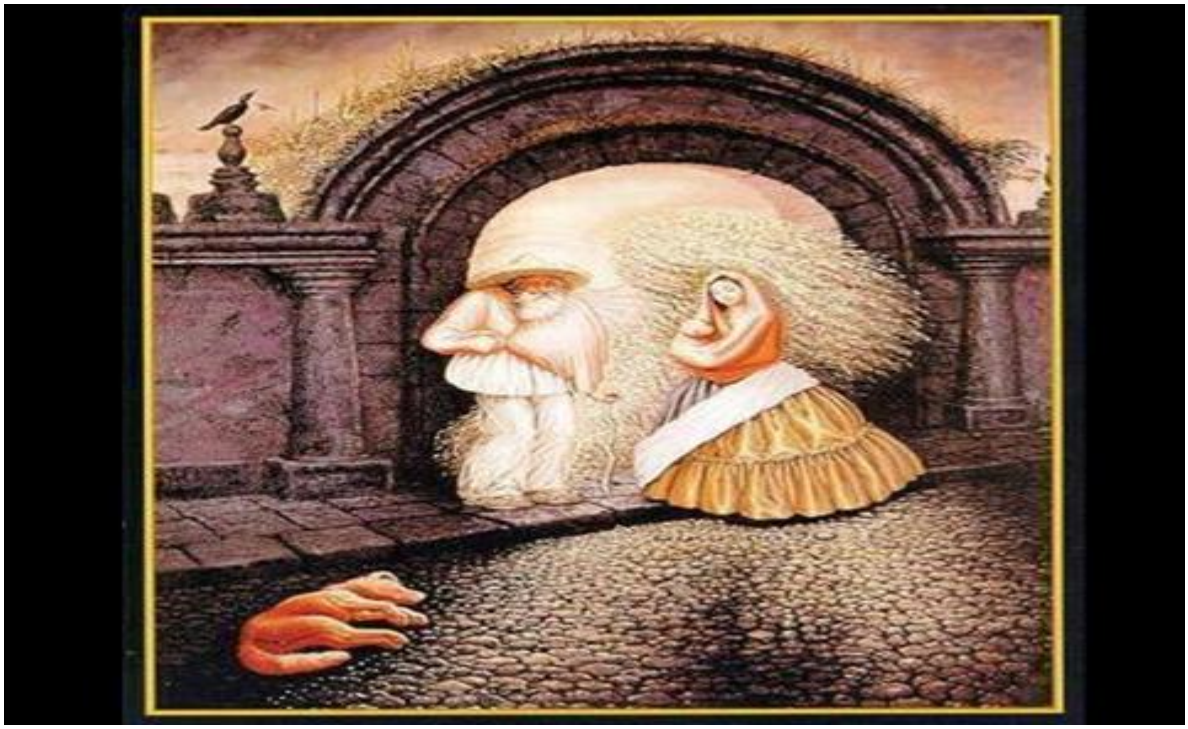

١. المدرسة الكلاسيكية

قبل أن نتحدث عن المدرسة الكلاسيكية في الفن يجدر بنا أن نتعرف على المعنى الذي يكمن خلف هذا المسمى (كلاسيكي) ، لقد جرت العادة أن نطلق لفظ كلاسيكي على الشئ التقليدي أو القديم ، بل نطلق هذا اللفظ على الشخص الذي يتمسك بالنظم السابقة التقليدية دون تغيير أو إضافة . والحقيقة أن لفظ كلاسيكية هو مفردة يونانية وتعني (الطراز الأول) أو الممتاز أو المثل النموذجي ، حيث أعتمد اليونان في فنهم الأصول الجمالية المثالية ، فنرى في منحوتاتهم أشكالا للرجال أو النساء وقد اختاروا الكمال الجسماني للرجال والجمالي المثالي في النساء ، فقد كانوا ينحتون أو يرسمون الأنسان في وضع مثالي ونسب مثالية ، لقد ظهر الرجل في أعمالهم الفنية

وكانـه عمـلاق أو بطـل كمـال جسـماني ، وظهـرت النسـاء وكـأنهن ملكـات جمـال ، فالمفهوم الكلاسيكي كان عندهم هو الأفضل ، بل المثال والجودة ..

وقبل أن تستخدم هذه الكلمة في القرن الثامن عشر كانت الكلاسيكية قد أنبعثت من جديد في إيطاليا ، في بداية القرن الخامس عشر ، إذا كانت إنذاك نهضة شاملة في كافة ميادين العلم شملت فن الرسم والنحت ، وقد تركز في تلك الفترة الأهتمام بالأصوال الإغريقية في الفنون الجميلة ، ثم نادت مجموعة من الفنانين بإحياء التقاليد الإغريقية والرومانية ، والتي كانت أثارها في فن النحت والعمارة والتصوير تنتشر في إنحاء إيطاليا.

ومن أشهر فناني هذه المدرسة الفنان المعروف (ليوناردو دافنشي) في فن التصوير والرسم و(مايكل أنجلوا) في فن النحت والعمارة وغيرهم ، وقد سميت فترة هؤلاء بفترة العصر الذهبي ، وإعتبرت أعلى المراحل الفنية في عصر النهضة ، وكان ذلك في القرن السادس عشر ، ومن أشهر أعمال الفنان ليوناردو دافنشي لوحة (الجيوكندا) أو ما تسمى بالموناليزا ، أما أشهر اعمال مايكل أنجلوا فهو تمثال موسى

٣. <u>المدرسة الرومانسية</u>

ظهرت المدرسة الرومانسية الفنية في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، وفسرت إلى حد بعيد ذلك التطور الحضاري في ذلك الوقت، الذي ابتدأ مع تقدم العلم وتوسع المعرفة.

وتعتمد الرومانسية على العاطفة والخيال والإلهام أكثر من المنطق، وتميل هذه المدرسة الفنية إلى التعبير عن العواطف والأحاسيس والتصرفات التلقائية الحرة، كما اختار الفنان الرومانسي موضوعات غريبة غير مألوفة في الفن، مثل المناظر الشرقية، وكذلك اشتهرت في المدرسة الرومانسية المناظر الطبيعية المؤثرة المليئة بالأحاسيس والعواطف، مما أدى إلى اكتشاف قدرة جديدة لحركات الفرشاة المندمجة في الألوان النابضة بالحياة، وإثارة العواطف القومية والوطنية والمبالغة في تصوير المشاهد الدرامية.

ويؤمن فنـان الرومانسية بـأن الحقيقـة والجمـال فـي العقل ولـيس فـي العين، لـم تهـتم المدرسة الرومانسية الفنية بالحياة المألوفة اليومية، بل سعت وراء عوالم بعيدة من الماضي، ووجهت أضواءها على ظلام القرون الوسطى، ونفذت إلـى مـا وراء أسرار الشرق حيث الخيال والسحر والغموض، حيث تـأثر الفنـانون الرومانسيون بأساطير ألف ليلة وليلة.

وكان من أهم وأشـهر فنـاني الرومانسية كل من (يوجيـه دي لاكرواه) و(جـاريكو) فقد صـور لاكـوروا العديـد مـن اللوحـات الفنيـة ، ومـن أشـهرها لوحـة الحريـة تقـود الشـعب ،وفـي هذه اللوحـة عبـر الفنـان عن الثـورة العارمـة التـي التـي ملأت نفـوس الشـعب الكـادح ، وصـور فيهـا فرنسـا علـى شـكل امـرأة ترفـع علمـا ومعهـا الشـعب الفرنسـي فـي حالـة أنـدفاع مثير وبيـدها اليسرى بندقـة ، وعلـى يسـارها طفل يحمـل مسدسين ، وكأنه يقول لنا أن الغضب يجتاح نفوس عامة الشعب ، ومن أعمالـه أيضـا خيول خارجة من البحر .

اما الفنان (جريكو) فقد صور الكثير من الموضوعات الفنية ، من بينها لوحة كانت سببا في تعريفه بالجمهور ، وهي لوحة غرق الميدوزا ، وهي حادثة تعرضت لها سفينة بعرض البحر وتحطمت هذه السفينة ولم يبق منها سوى بعض العوارض الخشبية التي تشبث بها بعض من بقوا أحياء للنجاة ، ففي هذه اللوحة صور الفنان صارع الإنسان مع الطبيعة .

٣. المدرسة الواقعية

جاءت المدرسة الواقعية ردا على المدرسة الرومانسية ، فقد أعتقد أصحاب هذه المدرسة بضرورة معالجة الواقع برسم أشكال الواقع كما هي ، وتسليط الأضواء على جوانب هامة يريد الفنان إيصالها للجمهور بأسلوب يسجل الواقع بدقائقه دون غرابة أو نفور .

فالمدرسة الواقعية ركزت على الاتجاه الموضوعي ، وجعلت المنطق الموضوعي أكثر أهمية من الذات فصور الرسام الحياة اليومية بصدق وأمانة ، دون أن يدخل ذاته في الموضوع ، بل يتجرد الرسام عن الموضوع في نقلة كما ينبغي أن يكون ، أنه يعالج مشاكل المجتمع من خلال حياته اليومية ، أنه يبشر بالحلول .

لقد اختلفت الواقعية عن الرومانسية من حيث ذاتية الرسام ، إذ ترى الواقعية أن ذاتية الفنان يجب أن لا تطغى على الموضوع ، ولكن الرومانسية ترى خلاف ذلك ، إذ تعد العمل الفني إحساس الفنان الذاتي وطريقته الخاصة في نقل مشاعره للآخرين

.

أن المدرسة الواقعية هي مدرسة الشعب ، أي عامة الناس بمستوياتهم جميعا ، ويصفها عز الدين إسماعيل عندما يتحدث مقارنا فنانا رومانسيا بفنان واقعي قائلا : كان (ديلاكروا) وهو فنان رومانسي يرى أن على الفنان أن يصور الواقع نفسه من خلال رؤيته الذاتية في حين ذهب كوربيه وهو فنان واقعي إلى ضرورة تصوير الأشياء الواقعية القائمة في الوجود خارج الإنسان ، وأن يلتزم في هذا التصوير الموضوعية التي تنكمش أمامها الصفة الذاتية ، وان يستخدم في هذا التصوير أسلوباً واضحا دقيق الصياغة وأن يختار موضوعة من واقع الحياة اليومية ، فينفذ بذلك إلى حياة الجماهير ، يعالج مشكلاتهم ويبصر بالحلول ، ويجعل من عمله الفني على الإجمال وسيلة اتصال بالجماهير.

ويعتبر الفنان كوربيه من أهم أعلام المدرسة الواقعية فقد صور العديد من اللوحات التي تعكس الواقع الاجتماعي في عصره ، حيث أنه أعتقد أن الواقعية هي الطريق الوحيد لخلاص أمته والجدير بالذكر أن الفنان كوربيه فنان فرنسي ريفي بدأ حياته بتصوير حياة الطبقات الغنية ثم سار على النهج الباروكي في الفن ، وهو فن أهتم بتصوير حياة الطبقات الغنية ، ثم سار على نهج الرومانسيين ، وفي عام ١٨٤٨ م بدأ يفكر في ترك الحركة الرومانسية ، بعد أن أقتنع أنها هرب من الواقع ولجوء إلى

الخيال والذاتية ، إذ يقول :(أنني لا أستطيع أن ارسم ملاكا ؛ لأنه لم يسبق لي أن شاهدته).

وعلى أية حال فقد صور الفنان كوربيه العديد من الأعمال الفنية ومن أشهرها لوحة (المرسم) ولوحة (الجناز) وهي من أشهر أعماله إذ صور فيها كنازه لشخص وفي الجنازه صورة لكلب المتوفي ، وكانه يحس بالحزن ، وقد وقف مع المشيعين وكأنه يشيع صاحبه ، فالصورة تعكس واقعية صادقة لذلك المشهد .

وكذلك يعد الفنان (كارفاجيو) فنانا واقعيا ، والجدير بالذكر أن الفنان (كارفاجيو) إيطالي الجنسية ، ظهر في القرن السادس عشر ، في فترة سابقة لعصر كوربيه ، ومن أشهر لوحاته (العشاء) ويشاهد بها مجموعة من الأشخاص ، وقد أمتاز أسلوبه بتوزيع الأضواء الصناعية في اللوحة .

٤. المدرسة التأثيرية أو الانطباعية

ويحاول رسامو الانطباعية تقليد الضوء عندما ينعكس على أسطح الأشياء، ويحققون ذلك باستخدام الألوان الزيتية في بقع منفصلة صغيرة ذات شكل واضح، بدلاً من خلطه على لوحة الألوان، وفضَّل الانطباعيون العمل في الخلاء لتصوير الطبيعة مباشرة، وليس داخل جدران المرسم، وأحياناً كانوا يقومون برسم نفس المنظر مرات عديدة في ظروف جوية مختلفة، لإظهار كيف تتغير الألوان والصفات السطحية في الأوقات المختلفة.

ومن أشهر رسامي الانطباعية "أوجست رينوار" و"بول سيزان" الفرنسيان "رينوار" أظهر براعة فائقة في رسم الطبيعة تحت الضوء الدافئ وخاصة التغيرات الدقيقة في المناخ وتأثير ضوء الشمس على الأجسام والأشكال والزهور، ويبدو هذا واضحاً في لوحاته "في الشرفة" التي رسمها عام ١٨٧٩م. أما "سيزان" فقد أظهر فهماً وتقدير للألوان بكل ثرائها وشدتها اللونية مثل لوحة "زهور الأضاليا في إناء" عام ١٨٧٥م.

ولقد أعتقد الإنطباعيون أن الخط في الرسم من صنع الإنسان ، إذا لا وجود للخط في الطبيعة ، وألوان المنشور كما هو معروف هي : البنفسجي والنيلي ، والأزرق والأخضر والأصفر والبرتقالي والأحمر .

وكانت ألوان الانطباعيين نظيفة نقية صافية ، عنيت بتسجيل المشاهد بعين عابرة ولحظة إحساس الفنان في مكان وزمان واحد ، إذ أن الفنان الانطباعي يقوم بتسجيل مشاهداته وانطباعاته في فترة معينة من الزمن ، كما يلتقط المصور الفوتوغرافي صورة لشيء ما في لحظة معينة من النهار ، لقد عني التأثيريون بتصوير الأشكال تحت ضوء الشمس مباشرة وخاصة لحظة شروق الشمس ، فظهرت لوحاتهم متألقة بالألوان الجميلة.

لقد عنيت الانطباعية بتسجيل الشكل العام ، فالتفاصيل الدقيقة ليست من أهدافها بل يسجلون الانطباع الكلي عن الأشياء ، بطريقة توحي للمشاهد انه يرى الأجزاء رغم أنها غير مرسومه ،مما يزيدها سحرا وجمالا وجاذبية من قبل المشاهد . ومن مميزات الانطباعية أيضا عدم الاهتمام بالناحية الموضوعية للوحة ، إذ تمتزج الأشكال في اللوحة فتصبح كلا ، وان البعد في اللوحة يأخذ امتداد واحدا ، وكما ذكرنا فالضوء في اللوحة هم أهم العناصر البارزة ، ومما هو جدير بالذكر ان الانطباعية قد انبثقت من الواقعية ، لكن ضمن إطار علمي مختلف ، فهي تصور الواقع لكن بألوان تعتمد على التحليل العلمي .

بقي أن نذكر جانبا هاما هو الأساليب التي ظهرت في هذه المدرسة ، إذا ظهرت فيها أساليب تؤمن بنفس النظرية ، لكن التنفيذ يختلف من فرد لاخر ، فالتأثيرية لها اساليب ثلاثة :

الأسلوب التنقيطي :وهو أسلوب يتبع برسم اللوحة بكاملها عن طريق النقاط الملونة المتجاورة ، ويشبه هذا الأسلوب إلى حد كبير المشاهد التي نراها على شاشة التلفزيون الملون عندما تتحول الصورة إلى نقط نتيجة لعدم ضبط الهوائي أو لبعد محطة الإرسال ورداءه الأحوال الجوية.

الأسلوب التقسيمي : ويعتمد هذا الأسلوب على تقسيم السطوح إلى مجموعة ألوان متجاورة صريحة دون أن يمزج الألوان أو يخلطها ، فالأصفر هو الأصفر والأزرق والأحمر ، وهكذا فالمهم لا يرسم بالألوان الأساسية نقية صافية .

ج- تعني برسم الأشكال أكثر من مرة في لحظات متغيرة من النهار ، كأن يرسم الفنان منظراً للطبيعة في الصباح ، ثم يعود ليرسمه في الظهيرة ، ثم يرسمه في المساء عند غروب الشمس .

٥. المدرسة الوحشية

المدرسة الوحشية اتجاه فني قام على التقاليد التي سبقته ، وأهتم الوحشيون بالضوء المتجانس والبناء المسطح فكانت سطوح ألوانهم تتألف دون استخدام الظل والنور ، أي دون استخدام القيم اللونية ، فقد اعتمدوا على الشدة اللونية بطبقة واحدة من اللون ، ثم اعتمدت هذه المدرسة أسلوب التبسيط في الإشكال ، فكانت أشبه بالرسم البدائي إلى حد ما ، فقد اعتبرت المدرسة الوحشية إن ما يزيد من تفاصيل عند رسم الأشكال إنما هو ضار للعمل الفني ، فقد صورت في أعمالهم صور الطبيعة إلى أشكال بسيطة ، فكانت لصورهم صلة وثيقة من حيث التجريد أو التبسيط في الفن الإسلامي ، خاصة أن رائد هذه المدرسة الفنان (هنري ماتيس) الذي استخدم عناصر زخرفية إسلامية في لوحاته مثل الأرابيسك أي الزخرفة النباتية الإسلامية .

أما سبب تسمية هذه المدرسة بالوحشية فيعود إلى عام ١٩٠٦ م ، عندما قامت مجموعة من الشبان الذين يؤمنون باتجاه التبسيط في الفن ، والاعتماد على البديهة في رسم الأشكال قامت هذه المجموعة بعرض أعمالها الفنية في صالون الفنانين المستقلين ، فلما شاهدها الناقد (لويس فوكسيل) وشاهد تمثلا للنحات (دوناتللو) بين أعمال هذه الجماعة التي امتازت بألوانها الصارخة ، قال فوكسيل دوناتللو بين الوحوش ، فسميت بعد ذلك بالوحشية ، لانها طغت على الأساليب القديمة ، مثل التمثال الذي كان معروضا حيث أنتج بأسلوب تقليدي قديم، ويعد الفنان (هنري ماتيس) رائدا وعلما من أعلام هذه المدرسة ثم الفنان (جورج رووه).

٦. المدرسة التعبيرية

قبل أن نتحدث عن المدرسة التعبيرية يجدر بنا ان نتطرق إلى ثلاثة من اهم الفنانين الذين كانوا مرحلة في حد ذاتهم وخاصة بعد المدرسة التأثيرية ، فلو تأملنا أعمالهم فاننا نرى فيها صفات التأثيرية ، ولكننا إذا أمعنا النظر فاننا نرى اعمال هؤلاء تختلف عن أصحاب المذهب التأثيري او الأنطباعي ، ويجدر بنا أن نذكر أسماء هؤلاء الثلاثة وهو (بول سيزان) و(فان جوخ) و(بول جوجان) فالذي يريد أن يتعرف شخصية الفن المعاصر في بداية القرن العشرين عليه أن يتعرف على الشخصيات الثلاث ، لقد أبتعد هؤلاء عن المدرسة التأثيرية فصاروا مرحلة سميت ما بعد التأثيرية ، وقد مهدت هذه المرحلة لظهور المدرسة التعبيرية والوحشية على حد سواء على أيه حال كان سيزان أبا للفن الحديث في القرن العشرين ، لقد كان تمهيدا للعديد من الحركات الفنية ، ولكن أوضحها هو التكعيبية التي تظهر في إسلوبه ، وقد مهد (فان جوخ) للمدرسة التعبيرية ، كما مهد (بول جوجان) الطريق للمدرسة الوحشية بأعتماده على الحس الفطري في رسم الأشكال ، والآن وقد عرفنا شيئا عن بعض الفنانين الذين أثروا في القرن العشرين علينا أن نعود إلى المدرسة التعبيرية ، بعد أن عرفنا ان الفنان (فان جوخ) هو الذي مهد الطريق لظهور مثل هذه المدرسة ، فالتعبيرية مدرسة اتجاه فني يرتكز على تبسيط الخطوط والألوان لقد خرجت هذه المدرسة عن الأوضاع الكلاسيكية التي تقوم على تسجيل معالم الجسم بل الطبيعة ، تسجيلا دقيقا ، سواء في الخط ، كما ذكرنا ، أو في تلوين الأشكال فقد ركزت على دراسة الاجسام ورسمها والمبالغة في إنحرافات بعض الخطوط أو بعض أجزاء الجسم وحركته ، وهي بهذا تقترب في بعض الأحيان من الكاريكاتور .

ثم أعتمدت هذه المدرسة على إظهار تعابير الوجوه والأحاسيس النفسية ، من خلال الخطوط التي يرسمها الرسام ، التي تبين الحالة النفسية للشخص الذي يرسمه الفنان ، وقد ساعد على ذلك أستخدام بعض الالوان التي تبرز انفعالات الاشخاص ، بل تثير مشاعر المشاهد للموضوع التعبيري ، إن التعبيرية وجه آخر للرومانسية ، إن المذهب التعبيري يعيد بناء عناصر الطبيعة بطريقة تثير المشاعر والمذهب التعبيري

قد صار يعمل على التنظيم والبناء من جديد للصورة الرومانسية ، ولكن في إسلوب تراجيدي يتسم بما تعانيه الأجيال في العصر الحديث من قلق وأزمات .ويعد الفنان فان جوخ أشهر فناني هذه المدرسة والرائد الأول لها ، والفنان (مونخ) والفنان (لوتريك).

٧. **<u>المدرسة التكعيبية</u>** :المدرسة التكعيبية هي ذلك الأتجاه الفني الذي أتخذ من الأشكال الهندسية أساسا لبناء العمل الفني إذا قامت هذه المدرسة على الأعتقاد بنظرية التبلور التعدينية التي تعتبر الهندسة أصولا للأجسام . أعتمدت التكعيبية الخط الهندسي أساسا لكل شكل كما ذكرنا فاستخدم فنانوها الخط المستقيم و الخط المنحني ، فكانت الأشكال فيها اما أسطوانيه أو كرويه ، وكذلك ظهر المربع والأشكال الهندسية المسطحة في المساحات التي تحيط بالموضوع ، وتنوعت المساحات الهندسية في الأشكال تبعا لتنوع الخطوط والأشكال واتجاهاتها المختلفة ، لقد كان سيزان المهد الأول للأتجاه التكعيبي ، ولكن الدعامة الرئيسية هو الفنان (بابلو بيكاسو) لاستمراره في تبينها وتطويرها مدة طويلة من الزمن .

كان هدف التكعيبية ليس التركيز على الأشياء ، وإنما على أشكالها المستقلة التي حددت بخطوط هندسية صارمة ، فقد أعتقد التكعيبيون أنهم جعلوا من الأشياء المرئية ومن الواقع شكلا فنيا ، كانت بداية هذه الحركة المرحلة التي بدأها الفنان

سيزان بين عامي ١٩٠٧/١٩٠٩ وتعتبر المرحلة الأولى من التكعيبية والمرحلة الثانية هي المرحلة التكعيبية التحليلية ، ويقصد بها تحليل الأشكال في الطبيعة وإعادة بناءها بطريقة جديدة وقد بدأت هذه المرحلة عام ١٩١٠ / ١٩١٢ م إذ حلل الفنان فيها أشكاله بدقة ، وأظهر اجزاء الأشكال باسلوب تكعيبي .

وتمثل المرحلة الثالثة الصورة الموحدة التكوين ، وتبدأ من عام ١٩١٣ / ١٩١٤ م وركزت على رسم وموضوع مترابط وواضح المعالم من خلال الخطوط التكعيبية .

ويعد بابلو بيكاسو أشهر فناني هذه المدرسة ، وكذلك الفنان (براك) و(ليجرد)وغيرهم وقد صور بيكاسو العديد من اللوحات ، وكان أبرز الفنانين التكعيبين إنتاجا ، ومن أشهر أعماله (الجورنيكا) وهي تمثل المأساة الأسبانية في الحرب العالمية الأولى .

٨. المدرسة التجريدية

اهتمت المدرسة التجريدية الفنية بالأصل الطبيعي، ورؤيته من زاوية هندسية، حيث تتحول المناظر إلى مجرد مثلثات ومربعات ودوائر، وتظهر اللوحة التجريدية أشبه ما تكون بقصاصات الورق المتراكمة أو بقطاعات من الصخور أو أشكال السحب، أي مجرد قطع إيقاعية مترابطة ليست لها دلائل بصرية مباشرة، وإن كانت تحمل في طياتها شيئاً من خلاصة التجربة التشكيلية التي مر بها الفنان.

وعموماً فإن المذهب التجريدي في الرسم، يسعى إلى البحث عن جوهر الأشياء والتعبير عنها في أشكال موجزة تحمل في داخلها الخبرات الفنية، التي أثارت وجدان الفنان التجريدي. وكلمة "تجريد" تعني التخلص من كل آثار الواقع والارتباط به، فالجسم الكروي تجريد لعدد كبير من الأشكال التي تحمل هذا الطابع: كالتفاحة والشمس وكرة اللعب وما إلى ذلك، فالشكل الواحد قد يوحي بمعان متعددة، فيبدو للمشاهد أكثر ثراء.

ولا تهتم المدرسة التجريدية بالأشكال الساكنة فقط، ولكن أيضاً بالأشكال المتحركة خاصة ما تحدثه بتأثير الضوء، كما في ظلال أوراق الأشجار التي يبعثه ضوء الشمس الموجه عليها، حيث تظهر الظلال كمساحات متكررة تحصر فراغات ضوئية

فاتحة، ولا تبدو الأوراق بشكلها الطبيعي عندما تكون ظلالاً، بل يشكل تجريدي. وقد نجح الفنان كاندسكي –وهو أحد فناني التجريدية العالميين- في بث الروح في مربعاته ومستطيلاته ودوائره وخطوطه المستقيمة أو المنحنية، بإعطائها لوناً معيناً وترتيبها وفق نظام معين. ويبدو هذا واضحاً في لوحته "تكوين" التي رسمها عام ١٩١٤م.

٩. المدرسة السيريالية :

نشأت المدرسة السيريالية الفنية في فرنسا، وازدهرت في العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين، وتميزت بالتركيز على كل ما هو غريب ومتناقض ولا شعوري. وكانت السيريالية تهدف إلى البعد عن الحقيقة وإطلاق الأفكار المكبوتة والتصورات الخيالية وسيطرة الأحلام. واعتمد فنانو السيريالية على نظريات فرويد رائد التحليل النفسي، خاصة فيما يتعلق بتفسير الأحلام.

وصف النقاد اللوحات السيريالية بأنها تلقائية فنية ونفسية، تعتمد على التعبير بالألوان عن الأفكار اللاشعورية والإيمان بالقدرة الهائلة للأحلام. وتخلصت السيرالية من مبادئ الرسم التقليدية. في التركيبات الغربية لأجسام غير مرتبطة ببعضها البعض لخلق إحساس بعدم الواقعية إذ أنها تعتمد على الاشعور.

واهتمت السيريالية بالمضمون وليس بالشكل ولهذا تبدو لوحاتها غامضة ومعقدة، وإن كانت منبعاً فنياً لاكتشافات تشكيلية رمزية لا نهاية لها، تحمل المضامين الفكرية والانفعالية التي تحتاج إلى ترجمة من الجمهور المتذوق، كي يدرك مغزاها حسب خبراته الماضية.

والانفعالات التي تعتمد عليها السيريالية تظهر ما خلف الحقيقة البصرية الظاهرة، إذ أن المظهر الخارجي الذي شغل الفنانين في حقبات كثيرة لا يمثل كل الحقيقة، حيث أنه يخفي الحالة النفسية الداخلية. والفنان السيريالي يكاد أن يكون نصف نائم ويسمح ليده وفرشاته أن تصور إحساساته العضلية وخواطره المتتابعة دون عائق، وفي هذه الحالة تكون اللوحة أكثر صدقاً.

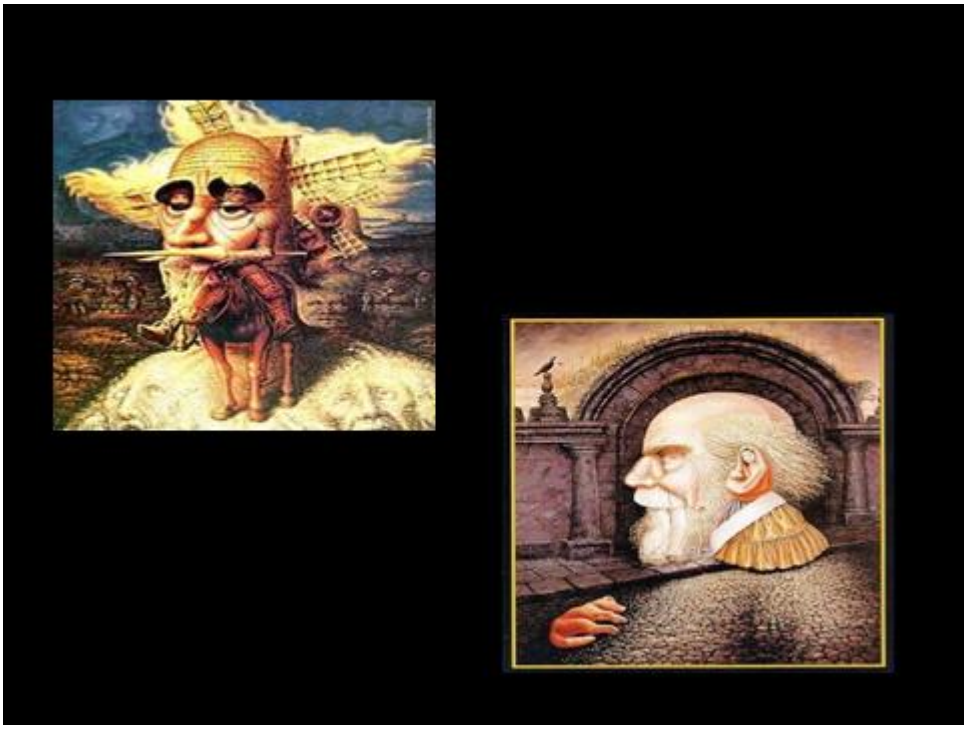

١٠. المدرسة المستقبلية

بدأت المدرسة المستقبلية في إيطاليا، ثم انتقلت إلى فرنسا، وكانت تهدف إلى مقاومة الماضي لذلك سميت بالمستقبلية، واهتم فنان المستقبلية بالتغير المتميز بالفاعلية المستمرة في القرن العشرين، الذي عرف بالسرعة والتقدم التقني. وحاول الفنان التعبير عنه بالحركة والضوء، فكل الأشياء تتحرك وتجري وتتغير بسرعة.

وتعتبر المدرسة المستقبلية الفنية ذات أهمية بالغة، إذ أنها تمكنت من إيجاد شكل متناسب مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه، والتركيز على إنسان العصر الحديث.

وقد عبر الفنان المستقبلي عن الصور المتغيرة، بتجزئة الأشكال إلا آلاف النقاط والخطوط والألوان، وكان يهدف إلى نقل الحركة السريعة والوثبات والخطوة وصراع القوى، قال أحد الفنانين المستقبليين "إن الحصان الذي يركض لا يملك أربعة حوافر وحسب، إن له عشرين وحركاتها مثلثية". وعلى ذلك كانوا يرسمون الناس والخيل بأطراف متعددة وبترتيب إشعاعي، بحيث تبدو اللوحة المستقبلية كأمواج ملونة متعاقبة.

وفي لوحة "مرنة" للفنان المستقبلي بوكشيوني التي رسمها عام ١٩١٢م، يوحي الشكل في عمومه بإنسان متدثر بثياب فضفاضة ذات ألوان زاهية، يحركها الهواء، فتنساب تفاصيلها في إيقاعات حركية مستمرة..

الانشطة التكاملية وعلاقتها بالتربية الفنية للأطفال :

الفنون هي لغة الطفل حتى قبل أن يتعلم الكتابة والقراءة بل قبل أن ينطق ، ومنها (فنون الموسيقى والتعبير الفني والفنون المسرحية) ، فيتعرف على أشهَر الآلات الموسيقية من حيث شكلها وطابعها الصوتي والقدرة على تمييز صوتها من خلال المقطوعات الموسيقية المسجلة، ويتعرف على إيقاعات وأنماط موسيقية متنوعة لحضارات مختلفة، كما يتم تعريفه بالعالم الخارجي عن طريق تقديم مقتطفات من الموسيقى العالمية تناسب إدراكه.

وعندما يبلغ الطفل الرابعة فإنه يستطيع أن يقلد مربعاً مرسوماً أمامه ، وأن يكمل بعض الأجزاء الناقصة في رسم الرجل ، وفى سن الخامسة يستطيع أن يرسم رجلاً بقدر من الوضوح ، وكذلك فإنه يستخدم أدوات اللعب من المكعبات والألوان والطباشير وأقلام الشمع ومواد اللصق .... الخ ،وذلك لعمل أشياء لها معنى محدد، ويكتسب منها مفاهيم تلك الأشياء.

أ- مهارات القبض على أدوات الكتابة والرسم :

تعد مهارة مسك القلم بصفة خاصة من المهارات المهمة التي تشهد تطوراً مهماً في هذه المرحلة، فالطفل في عمر الرابعة يستطيع الإمساك بالقلم مستخدماً الأصابع الثلاثة للمشاركة الإيجابية في الرسم، ويمر التعبير الحركي بالكتابة بعدة مراحل متتالية هي مرحلة الخطوط الغير موجهة حيث لا يستطيع بعد السيطرة على العضلات التفصيلية، ويلي ذلك مرحلة الحروف مع التوقف عند الانتقال من حرف إلى حرف، ثم تأتى مرحلة الكلمات ويستطيع الطفل مع نهاية هذه المرحلة الرسم، خاصة رسم

الخطوط الرأسية والأفقية ورسم الأشكال البسيطة وأيضا تشكيل بعض الأشكال البسيطة باستعمال طين الصلصال.

ب- حركات التحكم والسيطرة للعضلات الكبيرة : Cross motor manipulation

وتشمل كلاً من:

- حركات الدفع Propulsive movements : وتعنى حركات الدفع تحرك الشيء المعين بعيداً عن الجسم ،ومن أمثلة المهارات الحركية الأساسية لحركات الدفع: رمى الكرة بأداة أو بدون، دحرجة الكرة، ركل الكرة ...الخ

- حركات الامتصاص Absorptive – Movements :ويقصد بالامتصاص وضع الجسم أو جزء منه في مسار حركة شئ معين بغرض إيقافه أو تغيير اتجاهه ،ومن أمثلة المهارات الحركية الأساسية لحركات الامتصاص :استلام الكرة باليد،أو ركل الكرة بالقدم ..... الخ

المتطلبات التربوية للنمو العقلي للطفل :

١. **توفير خبرات غنية ومتنوعة للطفل بحيث تساعده على الخروج من التمركز حول الذات.**
٢. **تصميم أنشطة وخبرات عملية مباشرة فى البيئة تشجع الطفل على الملاحظة والتصنيف وعقد المقارنات وأدارك العلاقات بين الأشياء واكتشاف أنماط حدوثها وفرض الفروض والتنبؤ وتحديد الدليل قبل إصدار الأحكام.**
٣. **توفير الإمكانات والمواد والوسائل المعينة فى أركان النشاط او مراكز الاهتمام من خامات بسيطة وخاصة من الخامات الطبيعية الموجودة فى بيئة الطفل والتى تثير اهتمامه وتشجعه على الابتكار والإبداع .**
٤. **إتاحة الفرصة للطفل بأن يكتشف ويجرب ويخطئ لكى يتعلم من أخطائه تحت إشراف المعلمة وتوجيهها.**
٥. **تنظيم قاعة النشاط بشكل يشجع الأطفال على المناقشة والحوار والعمل فى مجموعات وتشجيع التعلم التعاونى.**

٦. تهيئة بيئة ذاخرة تشجع الطفل على الممارسة الفعلية للأشياء والخبرة المباشرة وبحيث يلاحظ ويدرك ويفكر ويسأل ويبحث عن الأسباب، كل ذلك من شأنه مساعدة الطفل على إشباع حاجته للنمو العقلى وبلوغه درجة أعلى من النمو.

٧. إجابة المعلمة على أسئلة الطفل واستفساراته بشكل يتناسب مع نموه العقلى.

٨. اقتراح مهام فى صورة مشكلات تثير انتباه الأطفال وتشبع حاجتهم للتعلم وتدفعهم للتفكير والابتكار.

٩. استشارة وعى الطفل بتقديم مثيرات سمعية وبصرية وحركية متنوعة تشوق الطفل وتشحذ انتباهه وتحفز جميع حواسه بحيث تجذبه للمتابعة وتزيد من قدرته على التركيز.

١٠. تنويع المثيرات التى تحفز دافعية الطفل للعمل واختيار النشاط الذى يتناسب مع ميوله ومواهبه بحيث يصبح الطفل مشاركاً إيجابياً بدلاً من مراقب سلبى .

١١. تدريب الأطفال على الطرق الصحيحة والمنظمة للتفكير مع إثارة وعى الأطفال بأن الأفكار ليست ثابتة بل هى عرضة للتغير.

١٢. توفير فرص التعلم التعاونى للاطفال .

<u>اهمية إعداد معلمات رياض الاطفال وتدريبهم المستمر أثناء الخدمة</u>

ترجع اهمية اعداد وتدريب معلمة رياض الاطفال لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل، التى يرتبط بعضها بالماضي، والتطورات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية فى الحاضر، وتحديات المستقبل القريب والبعيد فكلما ارتفع مستوى الاعداد والتأهيل التربوي للمعلمة وزادت مستوياته وتحسنت برامجة زادت الثقة فى المعلمة وفى مقدار التنبؤ بمدى نجاحها، وهذا يتطلب تنمية قدرات المعلمات واتجاهاتهم ومهارتهم فى حل المشكلات ومواجهة المواقف المتغيرة والمتجددة بمنطق وأساليب البحث العلمى واتاحة الفرص التدريبية أثناء الخدمه لبناء مواقف تربوية متنوعة.

ومن الاتجاهات التربوية الحديثة فى اعداد المعلم بشكل عام ومعلمة رياض الاطفال بصفة خاصة مبدأ التعليم والتعلم والتدريب على ممارستها من الانشطة التربوية المتنوعة . كذلك الاتجاه نحو تحقيق مبدأ شمولية تنمية الطفل من جميع جوانبه.

و على برامج إعداد معلمات رياض الاطفال وتنميتهم مهنيا، ان تسعى الى اكتساب المعلمة المهارات التى تمكنها من استخدام المستحدثات التكنولوجية الحالية والمستقبلية بكفاءة وتنمى لديهم مهارات التفكير الناقد .ولذلك يراعى فى إعداد وتدريب وتأهيل معلمات رياض الأطفال فى مجال الجانب التخصصى ان تتضمن برامج اعداد معلمات رياض الاطفال على مجموعة من المقررات التخصصية فى مجال الطفولة المبكرة ويجب على المعلمة ان تثبت أنها مدركة ومستوعبة لها . فالمعلمة هى مصدر رئيسى للمعرفة المتخصصة لطفل الروضة واسرته والبيئة المحيطة بالروضه وهى موجهه ومرشدة الى طرق المعرفة وليست ناقلة للمعرفة فقط بل هى مرجع لتكوين وتصحيح المفاهيم واكسابها للطفل .

ويجمع التربويون على أهمية تكوين خلفية ثقافية للمعلمة بالاضافة الى متطلبات مهنة التعليم وذلك من خلال مجموعة من المقررات الثقافية التى تضمنها المقررات التربوية ، ويجب ان تتضمن برامج اعداد معلمات رياض الاطفال بما لها من خصوصية ما يفيد المعلمة فى تحديد الاهداف ووضوح المعايير وإختيار انسب الطرق والوسائل والمواقف والممارسات والانشطة التعليمية واساليب تربية الطفل وأساليب تقييم عمليات التعليم و التعلم .

وفى مجال الكفاءات المهنية الواجب توافرها فى معلمة رياض الاطفال يجب أن يتوافر فيها:

- **كفاءة اعداد النشاط (تحديد المؤشرات وترجمتها إلى ممارسات مناسبة لتحقيق المعايير التى تندرج تحتها –ا ختيار واستخدام الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم المناسبة)**
- **كفاءة تنفيذ الانشطة(التمهيد للنشاط –التنوع فى اساليب وطرق العرض وأماكن تنفيذها –التعزيز السلبى والايجابى –مراعاة الفروق الفردية - تنظيم وتوزيع وقت النشاط –ربط النشاط بحياة الاطفال- التنويع بين الأنشطة الحرة والموجهه..... الخ**

- **الكفاءات العلمية والمهنية(اتقان المادة العلمية –متابعة الجديد فى مجال التخصص –الاعداد المهنى قبل العمل – التدريب اثناء الخدمة...الخ**
- **كفاءة العلاقات الانسانية والنظام(تكوين علاقات طيبة مع الاطفال –التعاون مع ادارة الروضة- الانتظام فى العمل – التكامل مع التربية الأسرية – وتفعيل المشاركة المجتمعية ... الخ**
- **كفاءة التقويم(استخدام الاساليب المناسبة للتقويم والتنويع والتدرج فيها طبقا لمقاييس التدرج المناسبة – تفسير نتائج التقويم- تعديل اساليب التعليم تبعا لنتائج القياس المتدرج ...الخ)**

ويتضمن أحد المكونات الهامة في عملية التخطيط تحديد الاستراتيجيات الآتي:

- **استراتيجيات تنظيم بيئة الروضة.**
- **استراتيجيات إعداد البرنامج اليومى، وهو ما يتضمن على سبيل المثال تحديد مختلف الأنشطة والمداخلات المقرر إسنادها لكل معلمة، وهو ما يصاحبه تحديد إطار زمني لكل نشاط مقرر تنفيذه. هذا ويجب التأكيد على أهمية تواجد معلمتين داخل رياض الأطفال، مما يضمن تواجد إحدى المعلمتين طوال الوقت للعمل مع الأطفال، سواء في إطار مجموعات العمل المصغرة، أو بشكل فردي، بينما تبادر المعلمة الأخرى بالإشراف على المجموعة الموسعة من الأطفال.**
- **استراتيجيات للتحقق من اختيار استراتيجيات فعالة تساهم في التجاوب مع قطاع عريض من الاحتياجات الفردية لدى الأطفال.**

<u>برنامج الانشطة الفنية ذو جودة عالية</u>

تتمثل الخطوة الأولى في التحقق من توفير برنامج خبرات تعليمية ذات جودة عالية في إطار رياض الأطفال، لكل من البنات والبنين على حد سواء.

فى منهج يشمل إجراء تغييرات في الأنشطة الصفية أو المواد التعليمية التي يتم استخدامها بهدف تيسير أو تعزيز مستوى مشاركة الأطفال بالعملية التعليمية. حيث

تساهم المشاركة الفعالة والألعاب التفاعلية والجماعية في تشجيع الطفل على استثمار الفرص التعليمية المتاحة.

ومن الجدير بالذكر أن عملية وتطويع المنهج تُعد عملية سهلة نسبياً، ولكن لابد من تخطيط الاستراتيجيات بعناية، لتيسير تغيير الأنشطة والإجراءات الروتينية والمواد التعليمية والتفاعلات، وإتاحتها للأطفال ذوي الإعاقات، أو الاحتياجات الخاصة، مما يؤدي إلى تعزيز مشاركتهم النشطة. وفي المقابل، يساهم هذا الأمر في زيادة الفرص المتاحة أمام الأطفال للتعلم. وتتطلب هذه النوعية من التغييرات تخطيط واعٍ ومتأنٍ، غير أنها عادة ما لا تتطلب توفير موارد إضافية. ويستعرض الجدول التالي بعض الأمثلة حول كيفية تعديل وتطويع المنهج التعليمي.

<u>فرق المتطوعين بقاعات رياض الأطفال</u>

عادة ما يبدي بعض أفراد المجتمع اهتمامهم بتقديم المساعدة لمعلمة رياض الأطفال داخل القاعة. وعادة ما ينطبق هذا الأمر بشكل خاص على التلاميذ/ التلميذات الأكبر عمراً على مستوى المجتمع، ممن قد يبدون اهتماماً الحصول على بعض الخبرات، مما يمكنهم من تحديد مسارهم المهني في المستقبل والتعرف على مدى رغبتهم في الحصول على تدريبات في قطاع التدريس، أو ممن قد قاموا بالفعل بالالتحاق بكليات أو جامعات تؤهلهم كمعلمين أو معلمات في المستقبل. ولابد أن تسعى معلمة رياض الأطفال للتحقق من مراعاة والتزام المتطوعين ببعض القواعد الرئيسية، والتي يمكن تعزيزها بين المتطوعين، بالتعاون مع المعلمة المساعدة:

مرحلة رياض الأطفال ليست مرحلة تعليمية نمطية، يعكس هذه الحقيقة أن مناهج التربية فيها تستند بالأساس لحق الطفل فى اللعب واعتبار المرح الطفولي جزءاً لا يتجزأ من سبل التعلم فى هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان. ولقد أصبح واضحاً وجلياً بأن هذه المرحلة العمرية المهمة في حياة الطفل لن تؤتى ثمارها المرجوة دون دعامة أساسية متمثلة في محتوى علمي دقيق وشامل وعصري يناسب طبيعة هذه المرحلة واحتياجات الأطفال فيها، وتوفير بيئة تربوية ثرية وكادر مدرب ومؤهل

على جميع المستويات. ومن هنا يجب أن يحمل محتوى منهج رياض الأطفال الملامح التالية:

- **محوره الطفل (يتمركز حول الطفل).**
- **تُبنى خبراته ويُصمم على الحركة واللعب والانطلاق والحرية.**
- **يعتمد على التعلم المنظم والموجه جنباً إلى جنب مع التعلم الحر.**
- **تُبنى خبراته بصورة متدرجة (من السهل إلى الصعب- من البسيط إلى المركب- ومن القريب إلى البعيد- ومن المحسوس إلى المجرد ...).**
- **شامل ومتوازن بحيث يقدم أنشطة تلبى حاجات الطفل الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.**
- **يؤكد على مبدأ التعلم بالممارسة.**
- **يؤكد على مبدأ الحرية والاختيار في ضوء حاجات واهتمامات الأطفال.**
- **يراعى مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال.**
- **يعتمد على مبدأ التعلم من خلال اللعب.**
- **يؤكد على إيجابية الطفل وفعاليته مع عناصر البيئة التربوية التي تثير حواسه وتدفعه إلى الاستكشاف والبحث والتجريب.**

مجال الفنون البصرية

المعيار الأول: تنمية قدرة الطفل على إدراك عناصر الفنون البصرية في البيئة المحيطة

المؤشرات:

- **يتعرف على عناصر التكوين الشكلي، مثل (النقطة، الخط، المساحة، الملمس، اللون، الكتلة، الفراغ ...).**
- **يطابق بين صور مواقف مختلفة بالصورة الظلية المناسبة لها.**

- **يجمع بعض الصور والكروت عن الفنون المصرية القديمة المرتبطة بمناسبات وموضوعات معينة.**
- **ينتقي أعمالاً فنية يشارك بها في المعارض والمناسبات.**
- **يشارك في مناقشة العناصر الفنية للفنون البصرية التي يشاهدها، من خلال (مشاهدة الأفلام- زيارة المتاحف- الجولات الميدانية ...).**
- **يعبر عن رأيه في أعمال فنية تعرض عليه.**

المعيار الثاني: ممارسة الطفل لأنشطة التعبير الفني المسطح والمجسم

المؤشرات:

- **يتعرف على الأدوات والخامات الفنية المتوفرة في بيئته.**
- **ينتج أشكال ثنائية الأبعاد مستخدماً (الطبع – القص واللصق – الرسم الحر – الرسم المقيد).**
- **ينتج أشكالاً ثلاثية الأبعاد مستخدماً خامات البيئة، مثل (بناء وتركيب – فك ودمج – تشكيل ...).**
- **يعيد صياغة بعض الأشكال الهندسية ليحاكي أشكالاً من الطبيعة، مثل (طيور – حيوانات – نباتات ...).**
- **يرسم صوراً تعبيرية عن حركة بعض الحيوانات والأشياء، مثل (القطة – السيارة..).**
- **يشكل بعض التعبيرات الخطية لأشكال الإنسان أو الحيوان باستخدام الخامات المتاحة، مثل (عيدان الكبريت – البذور ...).**

ترى عبلة حنفي أن للفن دوراً في بناء شخصية الأطفال، ونمو القدرات العقلية لديهم والتنفيس عن انفعالاتهم.

وتضيف عايدة عبد الحميد أنه يجب مراعاة أن يكون الفن دعامة أساسية في برامج رعاية الطفل المتخلف عقلياً يساعده علي حسن التكيف مع الواقع وتساهم التربية الفنية بصورة عامة في تحقيق نمو الطفل نمواً متكاملاً متوازناً في كافة الجوانب بما يتفق مع قدراته.

والتعبير الفني وسيلة للتنفسيس عن الانفعالات وتوثيق الروابط بين الأطفال وشغل أوقات الفراغ بشكل مثمر ونافع .

أن كل ضروب التعبير الفني لها قيمتها الخاصة للأطفال ، فالطفل العدواني يجد لميوله متنفساً في التشكيل بالصلصال عن الرسم بالقلم ، والفن يعوض المتخلفين عقلياً عجزهم فى التعامل مع المجردات وبذلك تتحسن صورتهم عن أنفسهم ، وتزيد ثقتهم فى قدراتهم وسط عالم قد يرى الإحباط فيه يحوطه من كل جانب .

كما أن الفن من الأنشطة التي تساعد الطفل على تنمية قدرته على الترتيب والتنظيم والإدراك والتمييز البصرى والإحساس بالأشكال والألوان .

ويوجز المهتمون الفوائد التي تعود على الطفل المضطرب من ممارسة الفن بأنه:

- **يعطيهم الفرصة لتحقيق ذواتهم والتقليل من شعورهم بالدونية والنقص.**
- **ييسر الفن للأطفال فاقدين بعض الحواس القدرة على التعبير والاتصال وتفريغ شحنات التوتر والضغوط وتحقيق الاتزان الانفعالي.**
- **تنمية قدرة هؤلاء الأطفال على الانتباه والملاحظة والتمييز بين الأشكال والألوان مما يؤثر إيجابياً فى باقي جوانب الشخصية.**
- **تنمية إلاحساس بالقدرة على الإنجاز من خلال الأعمال الفنية التى يصنعها بنفسه.**
- **تكفل الأنشطة الفنية بطي التعلم فرص التدريب على الوظائف العقلية كالإدراك والحفظ والتركيز والاستدعاء والإبداع.**

ومن أهم الأنشطة الفنية المناسبة للطفل التشكيل المجسم، والتدريب العملي على الترتيب والتنظيم من قبيل نشاط النسخ والشف والتلوين.

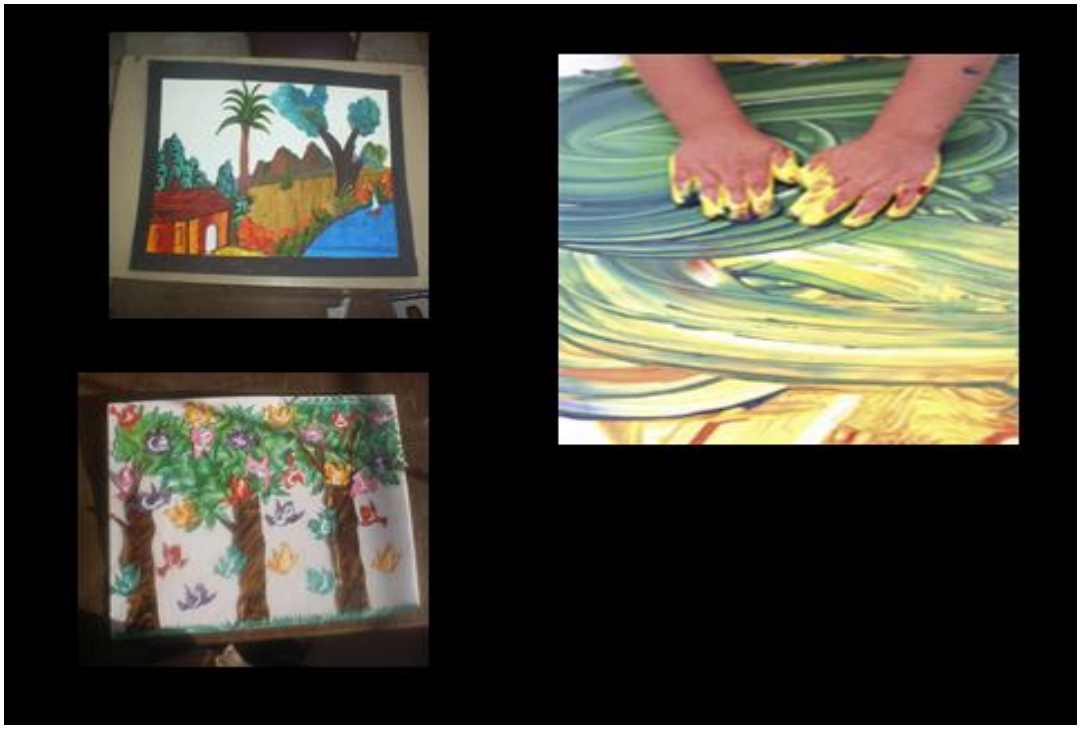

أهمية التربية الفنية من خلال الملمس اللوني الحركي :

– التربية الحركية هي المنعطف الأساسي الذي تقوم علية التربية الحديثة حيث أن الأنشطة الحركية تعتبر من أهم الأنشطة المحببة لدى الطفل وهي وسيلة فعالة جداً في عملية التعليم والتعلم من خلالها ·

– تسهم التربية اللمسية في تعلم المواد الدراسية الأخرى بصورة فعالة نظراً لجاذبية أنشطتها بالنسبة للأطفال ·

– تتيح التربية الفنية الفرصة للأطفال للإبداع والابتكار الحركي وإتقان وتعلم مهارات حركية واكتساب قدرات متنوعة تمكنهم من الأداء السليم دون إجبار وضغط من المعلم بما يتفق مع خصائص ومكونات النمو البدني والتطور الحركي ، التربية اللمسية مناسبة لحاجة الطفل وقدرته وتساعد على نموه ونضجه ·

– تساهم التربية الفنية في إثراء القيم والعمليات الاجتماعية الايجابية وفي تنمية التفاعل الاجتماعي فهي تساهم في توضيح مفاهيم الأطفال حول بيئتهم كما

تساعد الأطفال في معرفة كيف تعمل أجسامهم وإكساب الطفل الاتجاهات الطيبة نحو مجتمعهم . وبهذا يتضح لنا أهمية أن تسبق التربية الحركية برامج التربية الرياضية باعتبارها نظاماً ممهداً للتربية الرياضية فهي رؤية جديدة يتم بمقتضاها إعادة النظر في كل هذه البرامج والمواد لتكون أكثر جدوى وفاعلية وأكثر إلماماً بجوانب النمو الأخرى العقلية والوجدانية والخلقية .

إسهامات التربية الفنية في تعلم المواد الدراسية الأخرى :

تسهم التربية الفنية في تعلم المواد الدراسية الأخرى بصورة فعالة نظراً لجاذبية أنشطتها بالنسبة للأطفال وللتربية الحركية صلة قوية بالمواد الدراسية إذ يمكن من خلالها تحقيق الأهداف التالية :

- **الربط بين الملمس وحركة الايد وكل مادة دراسية على حدى مثل اللغة والحساب والعلوم و الاجتماعية والموسيقى وجميع الانشطة المختلفة .**
- **إيجاد الأسس المنطقية التطبيقية لتعليم العلوم النظرية .**
- **تحقيق التكامل بين العلوم النظرية والأنشطة الحركية للطفل .**

أهمية التربية الفنية ودورها في التربية الحركية والتنشئة الاجتماعية :

١. التربية الحركية بالخامات تساهم في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل .

٢. التربية اللمسية تساهم في تنمية الطلاقة والمهارة الحركية للطفل .

٣. التربية الفنية بمجالاتها تساهم في إثراء القيم والعمليات الاجتماعية الإيجابية .

٤. التربية الوجدانية تساهم في توضيح مفاهيم الاطفال حول بيئتهم .

٥. اللعاب الفنية الحركية تساهم في تنمية اللياقة البدنية والحركية للطفل .

٦. التربية الفنية تساعد الأطفال في معرفة (كيف تعمل أجسامهم ؟) .

٧. التربية الفنية تساعد في إكساب الطفل الاتجاهات الطيبة نحو مجتمعه.

الروضة الفعالة هي مؤسسة تربوية تستطيع تحقيق أهداف التربية الشاملة والمتكاملة للطفل في سنوات الطفولة المبكرة ما قبل سن الإلزام. وتعمل على دعم مظاهر نمو الطفل المختلفة، كما تنمي لديه الاستعدادات الذهنية وتكسبه القيم والمفاهيم الاجتماعية والحياتية عن طريق ممارسة الأنشطة المحببة لقلبه والتي تتوافق وسيكولوجيته في هذه المرحلة.

وعلاوة على كونها مؤسسة تربوية خلاقة، فهي كذلك مؤسسة يسودها مناخ عمل إيجابي وتقدمي، وتكفل للعاملين بها فرص التطور المهني والإجادة والتفوق، وتدار بروح الفريق المتعاون، وتخلق مناخ داعم للمشاركة الفعالة مع مجتمعها المحيط.

هذه الوثيقة تهدف لأن تكون دليل معين للمعلمات والقيادات التعليمية وصناع القرار في تطوير وتحسين عملية التعلم برياض الأطفال.

توافر تجهيزات تناسب احتياجات أطفال الروضة

المؤشرات:

- **تتوافر أدوات وخامات آمنة لاستخدامها في أركان قاعة النشاط.**
- **تتناسب تجهيزات دورات المياه (أحواض – مراحيض ...) مع حجم الطفل في مرحلة رياض الأطفال.**
- **تجهز القاعة بحيث تستطيع المعلمة رؤية جميع الأطفال أثناء مشاركتهم بالأنشطة المختلفة.**
- **تتوافر أماكن في متناول الطفل لتخزين وحفظ الأدوات والخامات (أرفف – دواليب – صناديق ...).**
- **يتوافر بقاعات النشاط الأثاث المناسب (كراسي – طاولات ...) لحجم الطفل واستخداماته.**

- **توجد وسائل تعليمية متنوعة تناسب حاجات طفل الروضة، مثل (اللوحات بأنواعها – أجهزة الكمبيوتر – الفيديو – الكاسيت ...).**
- **تتناسب التجهيزات (أثاثات – أدوات – خامات – وسائل – ألعاب تربوية ...) مع أعداد الأطفال في الروضة.**
- **تتوافر وسائل التأمين والحماية للأطفال داخل الروضة (إسعافات أولية — أجهزة إطفاء حريق–...).**
- **تتوافر الأدوات والخامات اللازمة لأعمال النظافة اليدوية (مكنسة – ممسحة – مواد مطهرة ...).**
- **تشتمل غرف الإدارة والخدمات المعاونة على التجهيزات المناسبة.**

المعيار الثالث: توافر حديقة ومساحات خارجية لتحقيق أهداف التعليم بالروضة

المؤشرات:

- **يشتمل مبنى الروضة على حديقة للأطفال لها سور آمن.**
- **يتوافر أماكن وتجهيزات تتيح للطفل ممارسة الأنشطة المختلفة (الألعاب الثابتة والمتحركة مثل الأرجوحة بأنواعها وعارضة توازن منخفضة وجهاز التزحلق والدورات وحبال التسلق ومساحات الرمل وجذوع الشجر...).**
- **يتوافر أماكن ومظلات تحمي الأطفال أثناء تواجدهم بالحديقة.**
- **يتوافر بالحديقة أحواض للعب بالرمل والماء.**

المعيار الثاني: توافر خبرات تربوية تحقق التكامل بين أنشطة التعلم داخل الروضة وخارجها.

المؤشرات:

- **تتمركز أنشطة التعليم والتعلم داخل الروضة حول الطفل.**
- **تسهم أنشطة التعليم والتعلم في إكساب الطفل المهارات الحياتية للتعامل مع البيئة.**
- **تخاطب أنشطة التعليم والتعلم مختلف جوانب شخصية الطفل (حركي – انفعالي – اجتماعي – عقلي...).**

الفصل الثالث

التكـــامـــل الحســـــــــى Sensory Integration

١.مفهوم التكامل الحسي The concept of sensory integration
٢.ما هو التكامل الحسي:What is Sensory Integration
٣.كيف يحدث التكامل الحسي: How does Sensory Integration Occur
٤.الأساس الفلسفي لنظرية التكامل الحسي Sensory integration theory
٥.الخلفية النظرية التكامل الحسي The theoretical background of sensory integration
٦.الشكل الإجرائي لنظرية التكامل الحسي: The procedural form of the theory of sensory integration
٧.نموذج للتكامل الحسي: Sensory Integration Model
٨.أهمية التكامل الحسي:The importance of sensory integration
٩.التكامل الحسي عند الأطفال:Sensory Integration in Kindergarten child

أولا. التكامل الحسي Sensory Integration

تعد الحواس أداة أساسية للتواصل والتعرف مع العالم المحيط، وتتضح مهمة الحواس في ثلاثة عناصر: الاكتشاف، التحويل والإرسال. حيث انه لكل حاسة من الحواس عنصر اكتشاف خاص به يسمى مستقبل وهو عبارة عن خلية او مجموعة من الخلايا تستجيب بطريقة معينة لنوع من الطاقة، فهي تحول طاقة المثير الخارجي لطاقة خاصة على شكل إثارة عصبية، لتنقل المعلومات للمراكز العصبية ثم تتم الاستجابة للمحفز، وذلك بتحويل طاقة المحفز (صوت، ضوء، صورة) لإيعاز عصبي إلى الجهاز العصبي المركزي، عن طريق الأعصاب. ولكل عصب نظام معين يمر بالمهاد الذي يمثل منطقة التحول للدماغ ولكل نظاما حسيا مناطق إسقاط حسية خاصة تنقل الايعازات العصبية كل بحسب منطقته، فهناك مناطق مثل السمع، البصر، الحركات العامة.

يرى البعض أننا نمتلك خمسة حواس وهى اللمس ،التذوق ،الشم ،السمع ،الأبصار ، ويعتبرونها الحواس الأساسية أو البعيدة ، فهي التي تستجيب للمثيرات الخارجية القادمة إلينا من البيئة ، ولكن الحقيقة اننا نمتلك أكثر بكثير من هذه الحواس ،ويمكن ان نقسم هذه إلى حواس داخلية ، وخارجية ، فالإحساس بحسن الحال هو إحساس أيضا ، لكنه إحساس داخلي

، كذلك الاستقرار الداخلي أو الإحساس بالرجوع إلى حالة الهدوء والاستقرار هو إحساس داخلي أيضا ، وهو امر أساسي لتنظيم درجة حرارة الجسم ومعدل نبضات القلب والتنفس ، فنحن جميعا نعرف اجهزة الحواس الخمسة الأساسية ، وهناك أيضا أجهزة حسية أقل ألفة تتواجد داخل أجسادنا تسمى بالحواس القريبة ، وهى تتكون : من الجهاز الاستنباهى الباطني Interceptive ، الدهليزى Vestibular، التقبلى الذاتي Proprioceptive وتعمل هذه الأجهزة الحسية المتمركزة بالجسم بدون وعى مدرك ولا نستطيع أن نلاحظها

ويبدأ الترابط بين تلك الأجهزة في التشكل قبل الميلاد ويستمر أثناء نضوج الشخص وتفاعله مع بيئته، وهذه الحواس لا تترابط فقط ولكنها تتفاعل مع الأجهزة الأخرى في المخ، وينمو التكامل الحسي مع استكشاف الأطفال للأحاسيس ولحركة الجسم عن طريق اللمس، والدحرجة، والمعانقة، والحبو، والقفز، والتسلق .

ويحدث التكامل الحسي في النظام العصبي المركزي الذي يشمل كلا من (الدماغ والعمود الفقري والأعصاب) حيث تحدث العملية بشكل تلقائي عندما يجمع الجسم المعلومات عبر الجلد، العضلات، المفاصل، الأذن الداخلية، العين، الأنف، الفم .

ويعتبر للنظام الحسى البشرى تأثير على قدرتنا في إنجاز المهام التي يقوم بها الفرد بشكل طبيعي ومن خلال فهم قدرة هذا التأثير قامت (ايريز) ، معالجة مهنية ، بتطوير نظرية التكامل الحسى خلال عملها في معهد الأبحاث الدماغية UCL ما بين الستينات والسبعينات حيث أوضحت أن التفسير المنظم والفعال واستخدام المعلومة الحسية له الأولوية على كل مظاهر السلوك الإنساني ، وكانت قد ذكرت (ايريز ١٩٧٢) في كتابها " التكامل الحسى والطفل " " Sensory Integration and The Child" عن دور الحواس وتكاملها في

التطور الطبيعي للطفل فقد وصفت السنوات السبع الاولى من حياة الطفل بالفترة الزمنية الحرجة فعندما ينمو دماغ الطفل فإنه يصبح أكثر فعالية في استخدام المعلومة الحسية وبالتالي ينتج استجابة مناسبة . وبناءا على ذلك عملية التكامل الحسي تسهل التفاعل الحقيقي بين الطفل وعالمه.

١. مفهوم التكامل الحسي:The concept of sensory integration

وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التكامل الحس ومنها:

عرفه عثمان فراج، بأنه عملية عصبية بيولوجية " Innate Neurobiological Process " تتمثل في التفاعل والتداخل بين المثيرات الحسية الواردة من البيئة إلى المخ .

وقد أشارت ساندرا نيلسون (Nelson Sandra)، إلى أن هناك عددا من المعلومات الحسية التي لا حصر لها تدخل إلى مخنا في كل لحظة، ليس فقط عن طريق عيوننا وآذاننا، ولكن أيضا من كل مكان في جسدنا، وعلى المخ أن ينظم ويكامل بين كل هذه الأحاسيس التي

تتدفق عليه بشكل ثابت وبمعدل سريع جدا، وتكون في حاجة إلى أن تفعل وتنظم وتنسق وذلك إذا أراد الشخص أن يتحرك ويتعلم بفاعلية، وإذا أمكن تدبر هذه الأحاسيس فإن المخ يستطيع أن يكون المدركات، ثم المفاهيم ويستقى المعاني، وعندها يمكن أن يتعلم. (Nelson (Sandra,2004

وتذكر لاينت يسرائيل (Lynette Yisrael)، أن جهازنا العصبي يقوم باستقبال، وتنقية، وتنظيم المعلومات العصبية البيولوجية بالتكامل الحسي ولذلك فالتكامل الحسي ضروري بالنسبة لنا حتى نستطيع ان نتفاعل مع البيئة المحيطة بنا بكفاءة، حيث يعد التكامل الحسي امرا ضروريا لعملية التآزر الحركي والتخطيط الحركي، كما أنه يؤثر في التوازن وفى نظام الجسم، بل غن الانتباه والاستقرار الوجداني وتقدير الذات على علاقة بالتكامل هيئة متوالية .(Lynette, Yisrael,2004)

لقد عرفه Reynolds، بأنه عملية لاشعورية في الدماغ لتنظيم المعلومات المستقبلة من حواس الجسم المختلفة ومعالجتها وإعطاء الاستجابات المناسبة للمواق المختلفة((Reynolds.S.2008

ويعرفه Zoemal، أنه عملية تنظيم وتفسير للمعلومات بطريقة تنظيمية. ويؤكد هذا التعريف على عملية تنظيم وتخطيط للمعلومات المرسلة للتلاميذ حتى تستطيع المدخلات الحسية توظيفها وإرسالها للمخ وهذا يؤمن نجاح للمتعلمين من خلال عمل الحواس معا بشكل منظم .(Zoemal;2009)

ولقد أشارت الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال (American Academy of Pediahics, 2012) إلى ان التكامل الحسي عبارة عن عملية معالجة المدخلات الحسية من البيئة، فالجهاز الحسي يتطور مع مرور الوقت بحيث يستخدم الطفل جوانب النمو المختلفة والحركة وغيرها.

وأشارت سهى احمد، ان التكامل الحسي هو قدرة الطفل على الشعور والفهم وتنظيم المعلومات الحسية من داخل جسده والبيئة الخاصة به، أي أن التكامل الحسي يعمل على تنظيم ووضع جميع المدخلات الحسية المتعلقة بالفرد سويا. داخل وظيفة عقلية، فحينما يكون الأداء أو الوظيفة متزنة وسليمة وحركات الجسد هي الأخرى تكيفية، إذ أن تعلم سلوك جيد هو إنتاج سلوك جيد كما ينعكس التكامل الحسى في نمو وتطور المشاعر ونظرة الطفل حوله نفسه، كما أنه له علاقة قوية بالنمو الاجتماعي إذ أن الطفل يتفاعل من خلال الأنظمة الحسية ويقيم ويوفر رؤيته الحقيقية عن العالم من حوله.(سهى أحمد ،٢٠١٤)

وعرفته هيفاء مرعى، هو العملية العصبية التي تعالج المعلومات الحسية التي تنقل إلى الدماغ من خلال أعيننا وآذاننا وجلودنا وعضلاتنا ومفاصلنا وأفواهنا وانوفنا وحاسة التوازن، وتحدث هذه المعالجة في النظام العصبي المركزي (الدماغ، والعمود الفقري، والأعصاب) وهي تحدث بشكل تلقائي عندما يجمع الجسم المعلومات عبر الحواس .

عرف أحمد كمال عبد الوهاب، التكامل الحسي بأنه عبارة عن قدرة الطفل على إدراك، وفهم، وتنظيم المعلومات الحسية الآتية من داخل جسمه، ومن البيئة المحيطة مما يؤدى لظهور استجابة سلوكية طبيعية.

وقد اشارت مجلة الإرشاد النفسي، ان التكامل الحسي هو قدرة الطفل على استقبال المعلومات من خلال الحواس المختلفة وتكاملها ودمجها، لإنتاج سلوك يتلاءم مع طبيعة المدخلات والمثيرات الحسية بشكل هادف ،

ولقد عرفه سيد جارحي، التكامل الحسي عملية تتضمن تنظيم المدخلات (المثيرات) الداخلة للمخ من اجل تحليلها وإعطاء معنى للأشياء..

عرفه اسلام صلاح الدين، هو استثارة الحواس المختلفة وتنبيهها من اجل تنظيم ودمج المعلومات المستخلصة منها، ومعالجتها في الدماغ لتوفير استجابات مناسبة للمواقف المختلفة. (اسلام صلاح الدين ،٢٠١٨).

ويستخلص مما سبق (التعريف الإجرائي) التكامل الحسي: هو القدرة على دمج وتنظيم المعلومات والاحاسيس الواردة من مختلف الحواس الداخلية والخارجية، وتنظيمها بشكل يعطى معنى محددا وواضحا لها لتطوير ردود أفعال واستجابات الطفل وجعلها هادفة تؤيده في التعلم والتكيف.

٢.ما هو التكامل الحسي : What is Sensory Integration

يتم التكامل الحسى من خلال النظام العصبي المركزي الذى يضم (الدماغ ،العمود الفقرى،الأعصاب)، فهو العملية العصبية التي يتم فيها تنظيم المدخلات الحسية من أجل التفاعل والتكيف ، فالدماغ يتلقى المعلومات من أجهزة الجسم المختلفة وينظمها ويفسرها بالطريقة التي تمكننا من التفاعل والتكيف مع العالم حولنا ، وجميعنا يتعلم من خلال الحواس الخمس (الشم واللمس والتذوق والسمع والرؤية) ومتجاهلين وغير واعيين للحاستين الاضافيتين : إحساسنا بالحركة والتوازن (الحاسة الدهليزية) التي تفسر المعلومات عبر أذننا الداخلية ليحدد إن كانت أجسامنا تتحرك ام تقف ساكنه ، كما تخبر ادمغتنا بأن اجسامنا تتحرك عبر فراغ ما ، مثال : عندما نتواجد في غرفة مظلمة تماما ولا نستطيع أن نرى شيئا وقتها إحساسنا بموضع الجسم (إحساس ذاتي التحفيز) يزود ادمغتنا بالمعلومات عن أجزاء جسمنا وأين يكونون في الفراغ ، حيث يساعدنا الوعى بإحساس ذاتي التحفيز على تحديد موضع رؤوسنا ، وأذرعنا ، وأرجلنا وفى أي وقت كان يسمح لنا بالحركة في الغرفة دون النظر أسفل أقدامنا (miller,2006).

٣. كيف يحدث التكامل الحسي: How does Sensory Integration Occur

هناك خمس عناصر توضح كيفية حدوث التكامل الحسي:

(التسجيل الحسي، التكيف، التفسير، تنظيم الاستجابة، انجاز الاستجابة)

التسجيل الحسي: Sensory Registration

يحدث عند إدراكنا للحدث الحسي "سماع شيء" "شئيا يلمسني"، وليس جميع الأحاسيس تدرك إلا التي تصل إلى شدة محددة يطلق عليها "العتبة الحسية "وتتنوع خلال اليوم معتمدة على التجارب العاطفية والحسية السابقة وهل الفرد منبه او منفعل وما الذي يتوقعه، فعندما نكون في حالة قلق أو إثارة فإن العتبة الحسية تكون منخفضة.

التكيف :Orientation

يجعل التكيف الفرد منتبها للمعلومات الحسية الجديدة التي تصل له "سماع الشيء" "شيئا يلمسني "كما يجعلنا قادرين على تحديد أي معلومة حسية تحتاج إلى الانتباه او التجاهل، فأدمغتنا تعمل على تعديل وموازنة المعلومات الحسية التي نتلقاها للعمل بكفاءة، حيث أننا لا نستطيع التعامل مع كافة المحفزات الحسية الموجودة حولنا.

التفسير: Interpretation

من خلال أدمغتنا نستطيع ترجمة المعلومات الحسية ووصف أنواعها "سماع ضوضاء" "لقد تم لمس ذراعي بقطعة حرير"، القدرة على ترجمة المعلومات الحسية يجعلنا قادرين على تحديد من الذى يمكن الاستجابة له وفيما إذا كانت الاستجابة مهمة ،وكذلك مقارنة التجارب الحسية الجديدة مع القديمة منها ،أيضا الجهاز العصبي مبرمج للاستجابة للمدخل الحسى لحمايتنا من الأذى .

تنظيم الاستجابة: Organization of a Response

عند التنظيم تقرر أدمغتنا إذا كانت الاستجابة للرسالة الحسية مهمة أم لا ومن ثم اختيار الاستجابة، كذلك يمكن أن تكون الاستجابة حسية أو جسدية أو إدراكية والصعوبات التي ترافق التسجيل والتنظيم او التفسير تؤثر على القدرة في تنظيم الاستجابة للمدخل الحسي، وأيضا

الاستجابة الملائمة للمدخل الحسي لا يمكن ان تكون منظمة إذا كان معنى المدخل الحسي غير واضح. وقد تكون الاستجابة مبالغ فيها إذا كان المدخل الحسي تمت ترجمته على انه مؤذ وقد لا تكون الاستجابة مزودة بالطاقة لأن المدخل لم يسجل بالنسبة للبعض الآخر.

تنفيذ الاستجابة: Execution of a Response

تعد المرحلة النهائية لعملية التكامل الحسي حيث يتم فيها تنفيذ الاستجابة الحركية والإدراكية او العاطفية للرسائل الحسية. فالقدرة على تنفيذ استجابة ملائمة يعتمد على العناصر السابقة.

من هنا يتضح أن التكامل الحسي ليس بالعملية السهلة فهي تتطلب إدراك جيد للمعلومة الحسية المستقبلة وتوافر عتبه حسيه تساعد في تسجيل المعلومة بشكل صحيح والاستجابة لهذه المعلومة بردود أفعال مناسبة، وأيضا لابد من تحديد ماهي المعلومات الحسية المهمة والغير مهمة فيتم تجاهلها. ومن ثم تنظيم الاستجابة وتنفيذها وهكذا نصل إلى مرحلة الاتزان.

الأساس الفلسفي لنظرية التكامل الحسي Sensory integration theory

تقوم على ربط وتكامل جميع الأحاسيس الصادرة من الجسم من خلال الجهاز العصبي حيث تترابط الأحاسيس لتكوين صورة كاملة عن العالم المحيط ووجودنا به وقتها يحدث التكامل

بصورة لاشعورية ،وبالتالي فإن أي خلل في هذا التكامل والترابط يؤدى إلى أعراض ومشكلات وحين تضطرب هذه العملية يكون العلاج عن طريق العمل على توازن تلك الأحاسيس وتكيفها ، ويعد تكيفها هو الرمز الأكثر أهمية للتكامل الحسى واستجابة التكيف هي تحقيق الهدف . فعلينا أن نتصور كيف سوف تبدو حياتنا لو أننا نقصف بشكل مستمر بعشرات الآلاف من المدخلات الحسية التي تحيط بنا من غير أن نكون قادرين على تنظيمها أو التحكم فيها ، سوف يصبح كل من التفاعل والتعلم أمرا مستحيلا والأمر الأسوأ من ذلك ، أن المخ يفقد أحد المصادر الرئيسية للطاقة التي يحتاجها لمواصلة العمل ، ألا وهى التنبيه الحسى (Module (Paule,2003

٤.الخلفية النظرية التكامل الحسي The theoretical background of sensory integration

كانت المعالجة الأمريكية (جين آيرس) اول من وضعت أسس لنظرية التكامل الحسى على أساس من البحوث المتعددة في مجالات العلوم العصبية وصلتها بالنمو الجسمي والوظائف العضلية العصبية، حيث أضافت إلى الحواس الخمس المعروفة حواس أخرى هي الحاسة الدهليزية Vestibular المرتبطة بالأذن الداخلية والتي توفر معلومات عن الجاذبية (الفراغ ، التوازن ، الحركة) وذلك عن طريق وضع الرأس والجسم بالنسبة إلى سطح الأرض ،

والمثيرات الحسية العميقة المرتبطة بالعضلات والمفاصل Proprioceptive والتي توفر المعلومات الحسية المستقبلة من المفاصل والعضلات والأربطة من اجزاء الجسم (عثمان فراج ، ٢٠٠١) .

تكون بداية التكامل الحسي في الرحم حيث تنشأ وتتطور هذه الحواس الخفية بشكل مبكر في مراحل الحمل فيشعر مخ الجنين بحركة جسم الأم. ثم تتفاعل هذه الحواس مع الحواس الأخرى وهي السمع والبصر والتذوق والشم والتي تتطور فيما بعد.

ويستمر نمو التكامل الحسي عند الأطفال من خلال الأنشطة المختلفة التي يمارسوها، وتعتبر القدرة التخطيطية الحركية نتيجة طبيعية لهذه العملية، وكذلك القدرة على التوافق مع الأحاسيس .

وكان مضمون النظرية هي القدرة على دمج المعلومات الواردة من كافة الحواس وتنظيمها بشكل يعطى معنى محدد وواضح وبالتالي تكوين المفاهيم، والخبرات الحسية مثل اللمس والحركة والوعي الجسدي والرؤية والصوت، وتنظيم المخ وتفسيره لتلك المعلومات والخبرات، رائدة النظرية هي المعالجة .

حيث تفترض النظرية ان المخ يتفاعل مع البيئة من خلال أجهزته الحسية، ويشيد عملية من (الاستجابة – التفاعل – التعلم) وهذه العملية لها خاصيتين: دورية، وتراكمية كما في بناء عمليات التفاعل أو تراكم المعلومات من أجل التعلم وتحقيق تفاعل أكثر تقدما .

وهناك ست فرضيات تجعل التكامل الحسي نظرية وهي:

- ❖ أن الجهاز العصبي المركزي هو المتحكم في تعديل وتغيير السلوك.
- ❖ أن التكامل الحسي خلال الجهاز العصبي، يمر بمراحل تطورية وتسلسل، وهذا يعنى أن السلوكيات ممكن أن تتغير مع نضوج ونمو الجهاز العصبي.
- ❖ يتم تنظيم وتنسيق وظائف المخ ككل ولكن الأنظمة الحسية تنظم في شكل هرمي حيث يتكون المخ من مناطق منخفضة وعليا، والمناطق المنخفضة هي التي تتلقى المعلومات الحسية المختلفة وتقوم بتنظيمها، والمناطق العليا

بالدماغ أكثر تعقيدا حيث تشمل الأداء الإدراكي والوظائف المعرفية مثل اللغة، والتعلم والسلوكيات المعقدة، ويعتمد على المستوى الأعلى من هذه المناطق بالدماغ على قدرة المناطق المنخفضة على استقبال المعلومات وتنظيمها بشكل صحيح.

تظهر السلوكيات التكيفية من الجهاز العصبي وبكل سهولة نتيجة ضبط وتنظيم المعلومات الحسية وبطريقة متكاملة والعكس بالعكس، ونظرية التكامل الحسي ترى ان تطوير السلوكيات يتم بشكل دائري أي أن كل سلوك له تغذية رجعية من الجهاز العصبي والذي يقوم بتحويل وتعزيز المزيد من الجهاز العصبي، واخيرا وجود الدافع الداخلي للناس لتطوير التكامل بين انظمتهم :

A. يصف التكامل الحسي العملية العصبية التي تتم بين المستقبلات الحسية والدماغ والعضلات والأعصاب التي تقوم بالسلوكيات والاستجابة، او هو قدرة الدماغ على تلقى المدخلات من مختلف مستقبلات الجسم وتنظيم وترتيب أولويات هذه المدخلات وإصدار الاستجابة الملائمة والتكيفية

B. كما أن هناك وظيفتين رئيستين للتكامل الحسي هما:

(أ) المستقبلات الحسية تستجيب في حالة الاثارة الزائدة والخطر القادم، وهذا أمر مهم لمعرفة مصدر الخطر

(ب) المستقبلات الحسية تستجيب لجميع المعلومات حول البيئة حتى نستطيع التعرف على أجسامنا والبيئة المحيطة :

٥.الشكل الإجرائي لنظرية التكامل الحسي: The procedural form of the theory of sensory integration

وفى دراسة للباحث " Samuel Suier " تناولت التكامل الحسي والحساسية الشديدة للمثيرات، أثبتت الدراسة ان نجاح المخ في الادراك والتفاعل مع العالم يعتمد على قدرته على استيعاب تدفق المعلومات الحسية المتعددة ولاسيما مشكلة التكامل الحسي المهمة والتي تتعلق باستخدام التغذية الراجعة الحسية القادمة من الجسم لأن المعلومات متوفرة عن طريق الرؤية والجهاز التقبلى الذاتي وهذه الإشارات يجب ان تتكامل. من خلال استخدام عوامل المكان والزمان للمعلومات الحسية للفرد التي يحصل عليها عن طريق حواسه وبيئته ليقوم بعمليات (تصور وتفسير ودمج للمعلومات) بهدف تنظيم وتشكيل السلوك .ولكى يتم إنجاز

وظيفي أمثل ، يجب ان يكون الجسم والمخ قادرين على أن يتكاملا ويتواصلا ، ويجب ان تكون المعلومات قادرة على ان تتدفق من الجسم إلى المخ والعودة مرة ثانية من المخ إلى الجسم ، ومن أحد أجزاء المخ إلى جزء آخر بالمخ وهكذا .....،ويعتبر الجهاز العصبي المركزي هو جهاز التواصل بين المخ والجسم :

٦. نموذج للتكامل الحسي: Sensory Integration Model

يرى البعض أن التكامل الحسي ركز بصورة مبدئية على ثلاثة حواس أساسية هي :

- اللمسية Tactile: يتضمن الأعصاب الموجودة تحت سطح الجلد تلك التي ترسل المعلومات إلى المخ وتتضمن هذه المعلومات اللمسات الخفيفة والألم ودرجة الحرارة والضغط، حيث تلعب هذه المعلومات دور مهم في إدراك البيئة وفى الاستجابات الوقائية أيضا، وذلك لكي نبقى على قيد الحياة (Nelson,2004).
- جهاز التنظيم الدهليزى Cerebral Vestibular: ويرى نيلسون (Nelson,2004) أن هذا الجهاز يقوم بمعالجة المعلومات المتعلقة بالحركة والجاذبية والاتزان والمستقبلة من خلال الأذن الداخلية. كما ترى أن الجهاز الدهليزى هو الجهاز الموحد للمعلومات، فكل الأنواع الأخرى من الأحاسيس يتم التعامل معها بالرجوع إلى معلومات الجهاز الدهليزى الرئيسية.
- الجهاز التقبلى الذاتي Proprioceptive: ويرى نيلسون أنه يقوم بمعالجة المعلومات المتعلقة بوضع الجسم والمستقبلة أصلا من خلال العضلات والأربطة. كما توضح أن النظام التقبلى الذاتي يشير إلى مكونات العضلات ،والمفاصل ، والأوتار ، تلك التي تزود الشخص بوعى لاشعوري لوضع الجسم ، وعندما يعمل التقبل الذاتي بكفاءة فإن الوضع الجسمي للفرد يتكيف تلقائيا في المواقف المختلفة ، مثلا أن نجلس على الكرسي بشكل مناسب وأن نخطو إلى الخارج بسهولة ، والكتابة بالقلم ، واستخدام المعلقة لتناول الحساء ، وغلق أزرار القميص .وهناك بعد أخر للتقبل الذاتي وهو التخطيط الحركي ويعنى القدرة على تخطيط وتنفيذ المهام الحركية المختلفة ،ولكى يعمل ذلك النظام بشكل مناسب ، يجب أن يعتمد على تلقى المعلومات الدقيقة من الأنظمة الحسية ، ثم يقوم بتنظيم وترجمة هذه المعلومات بكفاءة وبفاعلية .

٧.أهمية التكامل الحسي: The importance of sensory integration

يعد للتكامل الحسي أهمية كبيرة في حياة الأطفال:

A. يعتبر كمنفذ تعليمي يساعد على تطوير القدرات وإكساب الطفل المهارات التي تمنحه الفرصة للتكيف الجسدي والذهني حسب الظروف المحيطة ومهيأ للعملية التعليمية حيث تتم عملية الإدراك من خلال التعرف على المعلومات الحسية / يلعب دور وقائي للكثير من المشكلات والصعوبات التي يمكن أن تعترضه في المراحل المقبلة من حياته.

B. يسهم في تطور التنظيم الذاتي والراحة والتخطيط الحركي والمهارات الحركية والانتباه والقراءة من أجل التعلم.

C. يستخدم لتوضيح العلاقة بين المخ والسلوك، وبيان لماذا يستجيب الافراد للمدخلات الحسية وكيف يؤثر على السلوك .

D. تعد برامج التكامل الحسي بمثابة برامج وقائية تسهم في حماية الاطفال من الصعوبات التي قد تحدث لهم أثناء النمو.

E. كما تساعد على التحكم في الذات عاطفيا وجسديا على حد سواء، وبالتالي يتطور لديهم الثقة بالنفس وتكوين علاقات مع الاقران .

٨. التكامل الحسي عند الأطفال:Sensory Integration in Kindergarten child

هو قدرة الطفل على استقبال المعلومات من خلال الحواس المختلفة وتكاملها ودمجها، لإنتاج سلوك يتلاءم مع طبيعة المدخلات والمثيرات الحسية بشكل هادف، ويتضمن التكامل الحسي تسعة محاور يمكن تعريفها إجرائيا على النحو التالي:

•المحور الأول: التآزر البصري الحركي Eye- Motor Coordination:

قدرة الطفل على تناسق حركات العينين مع حركات اليد والقدرة على تتبع الخطوط او التلوين داخل مساحة محددة دون الخروج عنها.

•المحور الثاني: إدراك العلاقة بين الشكل والأرضية Figure – Ground Perception:

قدرة الطفل على تمييز الأشكال التي تتقاطع أو تتداخل مع أشكال أخرى أو مختفية داخل الصورة

- المحور الثالث: الموضع في الفراغ :Position in Space

قدرة الطفل على التمييز بين الأشكال وأجزاء الجسم التي تقع بين اليمين واليسار، والتمييز بين الأشكال ذات الوضع المتطابق من بين الأشكال التي تأخذ وضعا معكوسا او مدارا.

- المحور الرابع: نسخ الشكل :Design Copying

قدرة الطفل على نسخ الشكل المكون من خطوط والزوايا بينها بيده دون استخدام أدوات مساعده.

- المحور الخامس: موقع المثير اللمسي Localization of Tactile Stimulation:

قدرة الطفل على التعرف على الأماكن المختلفة التي لمسها من ذراعه وهو مغمض العينين.

- المحور السادس: التعرف على الأصابع :Finger Identification

قدرة الطفل على التعرف على أصابع يديه باختيار عشوائي دون ترتيب وهو مغمض العينين.

- المحور السابع: الكتابة على كف اليد (الإحساس الجلدي بالتهجئة) Graphesthesia:

قدرة الطفل على إدراك الحروف او الأشكال أو الأرقام التي ترسم على جلده وهو مغمض العينين.

- المحور الثامن: التوازن الحركي :Vestibular

قدرة الطفل على الحفاظ على اتزانه ووضع جسمه لمركز الجاذبية دون اختلال.

- المحور التاسع: محاكاة وضع الجسم :Proprioceptive

قدرة الطفل على محاكاة وضع الجسم بالضبط والقيام بتحريك مفاصله وعضلاته .

اضطراب في التوتر العضلي

صعوبة في تنسيق حركات اليدين

صعوبة لإلتقاط أغراض صغيرة بين الأبهام والسبابة

المراجـــع:

١- سهى احمد امين (٢٠١٤): بناء مقياس للكشف عن اضطرابات المعالجة الحسية والتحقق من فاعليتها فى عينة من الأطفال العاديين وذوى اضطراب طيف التوحد وذوى اضطراب ضعف الانتباه . مجلة الطفولة والتربية (كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية) مصر ، عدد ١٩ .

٢- إيمان خلف عقيل (٢٠١٣) : أثر برنامج قائم على نظرية التكامل الحسى فى تنمية التفاعل الإجتماعى والإنجاز الأكاديمى لدى الأطفال ضعاف السمع بالروضة ، مجلة البحث العلمى فى التربية ، عدد ١٤

٣- هيفاء مرعى الفقرة (٢٠١٥) : فاعلية برنامج تدريبى فى خفض اضطراب التكامل الحسى ذى الاختلال الوظيفى لدى أطفال التوحد ،قسم التربية الخاصة ، كلية التربية ،جامعة دمشق .

٤- عثمان لبيب فراج (٢٠٠١) : توحديين ولكن موهوبين . النشرة الدورية ، العدد ٦٧، السنة الثالثة عشر : اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين .

٥- فاتن الضامن (٢٠٠٨) : التكامل الحسى العصبى عند الاطفال ،كيفية عمله وآلياته العلاجية ، أبوظبى ، مجلة عالمى ، العدد الأول .

٦- أحمد كمال عبدالوهاب (٢٠١٦) :فاعلية برنامج قائم على التكامل الحسى في تنمية التواصل غير اللفظى لدى عينة من أطفال التوحد .مجلة كلية التربية بأسيوط ،مجلة ٣٢ عدد ٤

٧- داليا محمود سيد (٢٠١٧) :مقياس التكامل الحسى للأطفال وخصائصه السيكومترية ،مجلة الإرشاد النفسى ، مركز الإرشاد النفسى ،جامعة عين شمس و عدد ٤٩

٨- سيد الجارحى السيد (٢٠١٨) : فعالية برنامج تكامل حسى في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد ،مجلة التربية الخاصة ، جامعة الزقازيق، عدد ٢٢

٩- -يوسف القريوتي وعبد العزيز السرطاوي وجميل الصمادي المدخل إلى التربية الخاصة (دار القلم - دبي) ١٩٩٥.

١٠-الخلايلة ، ميسر محاضرة بعنوان- استخدام وانتاج الوسائل التعليمية - (ورقة عمل) برمانا لبنان ١٩٩٨ .

١١-الشامي ،وفاء علي - خفايا التوحد . الرياض ٢٠٠٤

١٢-عواد . حمد احمد - ورقة عمل - التدخل المبكر جامعة الخليج العربي البحرين ١٩٩٧.

١٣-العلوي . خالد اسماعيل - الدور المشترك بين الاسرة والمدرسة - جامعة الخليج العربي البحرين. 1997 .

١٤-كوجل ،روبرت ،لذ –تدريس الاطفال المصابين بالتوحد . دار القلم ٢٠٠٣

١٥-كوين ، كامبيون – ١٠٠سؤل وجواب حول التوحد . اكاديما ٢٠٠٩.

١٦-الشامي ،وفاء علي - سمات التوحد . الرياض ٢٠٠٤

١٧-١٠-السيد . وليد .علي. مراد –كيف يتعلم المخ التوحدي .دار الوفاء ٢٠٠٨

١٨-١١ -اخضر.فوزية بنت محمد الفئات الحائرة .دار علم الكتاب ١٩٩٧

1- Ayres,A.J.(1972b) :Isensory integration and the Learning disorder . Ios angles: western psychological services, USA .

2- Ayres,A.J.(1972b) :Isensory integration and the child . Ios angles: western psychological services, USA .

3- Reynolds S. and Lane SJ (2008) . Diagnostic Validity of Sensory Over- Responsivily: A Review of the Literature. Journal of Autism and Developmental Disorders Therapy , Sep , 2004

4- Nelson, Sandra (2004). Sensory Integration Dysfunction" The misunderstood, Misdiagnosed and Unseen Disability" .

5- Trouli, K. (2008) Psychomotor Education in Preschool years: An experimental Research European psychomotricity Journal, Vol. 1, No. (1), pp.23-37 .

6- Fisher, A.J. & Murray,E.G (1991) Vestibular-proprioceptive processing and bilateral integration and sequencing deficits, In: A.G.Fisher, E. A. Murray, & A. Bundy (Eds.) Sensory integration:Theory and practice, Philadelphia: F. A,Davis company.

7- Kranowitz, C.S(2003) The out of sync child has fun. New York, Berkley Publishing group

8- American Academy of Pediatrics (2012). Sensory Integration Therapies for Children with Developmental and Behavioral Disorders,129(6), 1186-1189

9- Yisrael, Lynette (2004). Fast Facts On: Developmental Disabilities Sensory Integration Therapy, Sep,2004.

10- Miller, lucy Jane (2006) .Sensational Kids. Hope and Help for Children with Sensory Processing Disorder.

11- Madaule, Paul (2003). Autistic Listening Toronto: listening centre Apr 2003, http//www.Listeningcentre.com/autistic-listening.htm.

12- Zimmer R, Christoforidis C, Xanthi P, Aggeloussis N& Kambas A,(2008):The effects of a psychomotor training program on motor proficiency Greek preschoolers , European Psychomotricity Journal, Vol.1, No(2), pp. 3-9, http//www.psychomotor.gr/epj.htm.